1

ميزان الادب في لسان العرب
من مصنفات عصام الدين ره

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No 458

كتبه العبد الفقير محمد الرفقي
القاضي بقسطنطينية المحمية
غفر له

٤٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن علم ما علم البيان، والصلوة والسلام على سيد الانام، وعلى اله واصحابه والتابعين لاداء، وبعد، فهذا ميزان الادب، في لسان العرب، يحتوي على امهات الحكم، ويهدي الى مهمات الوسائل، مما ينبني عليه البلاغة، او ينتهي اليه البراعة، عملته عمل من طب لمن حب بالتماس ذكي اديب، ولتعلي ارب ابناءه ان يتحلى بحلاله، وارقاه بجماله، كما حققتني التجربة وآتاني بفضل جوده وافضاله.

مقدمة البلاغة ايثار الكلام حقه بحسب المقام، ويعتبر فيه الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال، والفصاحة خلوص من التنافر وخلاف القياس وخفاء المراد، فالتنافر في المفرد نحو غدائره مستشزرات الى العلى، وفي المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر، والخلاف في المفرد نحو الحمد لله العلي الاجلل، وفي المركب نحو جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر، والخفاء في المفرد لغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا، وفي المركب للتعقيد اللفظي كتعليق الضمائر، او معنوي كالكناية البعيدة بلا قرينة، وفي المتكلم ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح. فالتنافر يعرف بالحس، والخلاف بالصرف والنحو، والغرابة باللغة، والتعقيد اللفظي بالنحو والمعنوي بالبيان، والمطابقة لمقتضى الحال بالمعاني، ويسميان علم البلاغة، وتبعهما البديع، فانحصر الكتاب في خمسة ابواب.

باب الصرف وهو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب، الكلمة لفظ موضوع مفرد وهي اسم وفعل وحرف، الاسم ما وضع لمعنى في نفسه لا بزمان، ويخصه اللام والجر والتنوين والنسبة والتصغير والاسناد اليه والاضافة، والفعل ما وضع له بزمان ويخصه قد والضمير المرفوع البارز المتصل وانواع الماضي ويخصه تاء التانيث الساكنة ومضارع يخصه الجازم والسين وسوف، والحرف ما وضع لمعنى في غيره، واصول ابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية، والفعل ثلاثية ورباعية، فان كانت بلا همزة وتضعيف وحرف علة فصحيح والا فمهموز او مضاعف او معتل ومثال او اجوف او ناقص او لفيف مقرون او مفروق، وتوزن الاصول الثلاثة بفاء وعين ولام وما فوقها بلام ثانية وثالثة، ويتبع موزونه في الزيادة والحذف والقلب، ويعبر عن الزيادة بلفظ الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء كافتعل في اضطرب والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه كفعلل في جلبب وافعلّ في اقشعر. والاسم الثلاثي عشرة ابنية فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق، واما دئل فنادر، نقل عن الفعل ويخفف بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان وبالكسر معه، فان كان ثانيه حرف حلق فكسر تبع لما قبله كفخذ، وكذا الفعل كشهد، ونحو عضد وابل وعنق بالاسكان، وللرباعي ستة جعفر وزبرج وبرثن وقمطر ودرهم وجخدب، واما جندل وعلبط فمقصوران من جنادل وعلابط، وللخماسي اربعة سفرجل وجحمرش وقرطعب وقذعمل، وللفعل الثلاثي ستة ابواب نصر ينصر وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب، وللرباعي واحد كدحرج، وللمزيد ثمانية تدحرج واحرنجم واقشعر، وللمزيد الثلاثي ملحقا بدحرج سبعة جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وقلسي، وملحقا

باحرنجم انقاس اقعنسس اسلنقى وغيرهما ثمانية عشر اكرم وفرح وقاتل واجتمع
وانكسر واحمر وتغافل وتكلم وتجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك
وتمندل وتفعلي واستخرج واحمار واغدودن واجلوذ فالجملة سبعة وثلثون
ثم الاسم جامد **و**مشتق **والفعل** مشتق الا قليلا كعسى والغالب
من اسم المعنى وجاء من اسم العين كتشمس النهار وايضا **اما** لازم كذهبت
او متعد الى المفعول به كضربت زيدا ومنه ما يتعدى الى اثنين كعلم واعطى او ثلثة
كاعلم **و**ايضا اما معروف يسند الى الفاعل او مجهول يسند الى المفعول **الاشتقاق**
اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى وهو صغير توافقا في الحروف والترتيب
كضرب من الضرب وكبير توافقا في الحروف دون الترتيب كجبذ مع الجذب
واكبر توافقا في اكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنعق مع النهق والتغيير
اما في الهيئة او في الحروف بالتبديل او النقص او الزيادة والزيادة اما لافادة
معنى او للالحاق بمثال ازيد منه اما بالتكرار او بحروف الزيادة
وهي **اليوم تنساه** فنحو قردد وخروع ملحق بجعفر ودرهم نحو جلبب وحوقل
ملحق بدحرج بخلاف كمقتل ومنبر واكرم وكارم وتعرف الزيادة
بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة والترجيح عند التعارض فالاشتقاق
كهمزة اكرم وباء جلبب وعدم النظير كالف قبعثرى اذ لا سداسي في الاصول
ونون نرجس لعدم فعلل في اصول الرباعي ونون هسنان لعدم فعلال في غير المكررات
واما جرنفل فنادر والغلبة كالتضعيف فانه غالب للالحاق وغيره وكالهمزة
اولا مع ثلثة اصول ففي اصبع زائدة وفي اصطبل اصلية والميم مطردة في الاسم
الجارية على الفعل ففي معمر زائدة لا في مرزنجوش والياء غالبة الا في اول الاسم
رباعي غير جار على الفعل ففي يرمع زائدة لا في يستعور وكذا الواو والالف
الا في الاول ففي ورنتل اصلية والنون ثالثة ساكنة كعرند وفي الآخر
ممدة كرحمان وغفلان ومطردة في المضارع والمطاوع والتاء في نحو تجوال

ورغبوت ويطرد في التفعيل ونحوه والسين مطردة في استفعل والثانية
قليلة كالهمزة حشوا كثيرا من اللام اخرا كذلك والميم حشوا واخرا
كهرماس وزرقم والتاء كترتب والنون متحركة كبندرة وعرنية
وساكنة ثانية نحو جندب واخرا بلا مدة كرعشن والسين في اسطاع يسطيع
والهاء في اهراق يهريق وفي امهات في الاصح الترجيح فيرجح
ان كان فرعشن فعلن وزرقم فعلم والا فعدم النظير فمريم مفعل لا فعيل لعدمه
ما وضع لحدث سبق ففي المعروف يفتح اوله الا اول متحركة
ويفتح ثانيه ايضا فيما اوله تاء كتقاتل وتدحرج وفي المجهول يضم ما فتح ويكسر
ما قبل الآخر فيما اوله تاء فانه وليت كضموم الالف علبت كتقوتل وتتصل الحروف
للغيبة والخطاب والتكلم فيصير اربعة عشر وهو مبني على الفتح الا مع الواو
فيضم والا مع اللواحق المتحركة فيسكن ما وضع لحدث ما حصل
او يستقبل بزيادة احد حروف انيت على الماضي ويلزم اصله يوكرم ويختص
الاستقبال بالسين وسوف وينقلب ماضيا بلم ولما وبحرف كالماضي والهمزة
للمتكلم الواحد والنون له مع غيره والتاء للخطاب ولمؤنث الغائبة وكذا هما والياء
للغائب وجمع الغائبة ففي المعروف تضم الزيادة في الرباعيات وتفتح في غيرها وعين
الثلاثي من فعل بالضم والكسر وتفتح غالبا فيما عينه او لامه حرف حلق غير الف
وابى يابى شاذ والتزم الكسر في المضاعف اللازم والاجوف
والناقص اليائيين الا فيما عينه او لامه حرف حلق والتزم الضم في المضاعف
المتعدي والاجوف والناقص الواويين ولا يضم في المثال وفعل يفعل بالكسر
وقد يكسر في المثال وقل في غيره ومن فعل بالضم وفي غير الثلاثي يكسر ما قبل آخره
الا فيما اول ماضيه تاء فيفتح والا فيما آخره مكرر فيدغم وفي المجهول تضم
الزيادة ويفتح ما قبل الآخر فالثلاثي لمعان كثيرة ويكثر في الرابع العلل والحزن
واضدادها كسقم وسلم وحزن وفرح ومنه الالوان والعيوب والحلى

كذهب وعور وبلج والخامس للطبايع ونحوها كحسن وفتح ذ كرم ولوم و
ومن ثمه لا يكون الا لازما **وافعل** للتعدية كاذهبته والصيرورة كاورق
الشجر والسلب كاعجمته وبمعنى فعل كقلت البيع واقلته **وفعّل** للتكثير كطوفت
الكعبة وغلقت الابواب وموت الابل وللتعدية كفرحته والسلب كقشرته
والنسبة كفسقته وبمعنى فعل كزلته وزيلته **وفاعل** لنسبة اصله الى احد الامرين
وتعليقه بالآخر صريحا فيلزم عكسه ضمنا كضاربته وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت
وتفاعل لنسبة اصله الى المشتركين فصاعدا كتضاربا وتجاذبوا الثوب وللاظهار
حصول اصله وهو غير حاصل كتجاهل وتمارض ولمطاوعة فاعل كباعدته فتباعد وبمعنى فعل كتوانيت
وتفعّل للتكلف كتشجع وتحلم ولمطاوعة فعّل ككسرته فتكسر وبمعنى فعل كتنزه **وافتعل** للمطاوعة
كاجتمع والاتخاذ كاشتوى والتبوء كامتط والتفاعل كاجتوروا والتصرف
كاكتسب وانفعل لازم مطاوع فعل كسرته فانكسر ونحص العلاج والتأثير وانعدم
وانهزم خطاء وافعلّ وافعالّ للمبالغة اللازم واستفعل للطلب كاستقامه وللتحول كا
كاستحجر الطين وافعوعل وافعوّل وافعنلل للمبالغة اللازم وتفعلل وافعنلل لمطاوعة فعلل **الامر**
ما يطلب به الفعل فالموقوف من الغائب بزيادة اللام على المضارع وجزم الآخر ومن الحاضر
بحذف التاء وجزم الآخر فان سكن ما بعدها زيدت همزة وصل مكسورة الا اذا
انضم ما بعد الساكن فتضم كانصر وهمزة اكرم ليست للوصل والمجهول باللام مطلقا **النهي**
ما يطلب به الترك بزيادة لا على المضارع وجزم الآخر ولا يجيء المتكلم معروفهما
الا بتأويل النهي وتلحق المستقبل الطلبي من الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم نونان للتأكيد مشددة ومخففة فيحذف لهما واو الجمع وياء المخاطبة
وفي البواقي يفتح ما قبلهما ويقال في التثنية وجمع المؤنث اضربانّ واضربنانّ ولا
تدخلهما المخففة **اسم الفاعل** ما اشتق لما حدث منه الفعل فمن الثلاثي
كضارب ومن غيره بميم مضمومة بدل زيادة المضارع مع كسر ما قبل الآخر كمكرم **اسم**
المفعول ما اشتق لما وقع عليه الفعل فمن الثلاثي كمضروب ومن غيره كاسم الفاعل

بفتح

بفتح ما قبل الآخر **الصفة المشبهة** ما اشتق لما ثبت فيه الفعل ومن ثمه جعلت
باللازم فمن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن الجوع والعطش وضدهما
على فعلان ومن غيرهما من باب علم على فرح بكسر العين غالبا وجاءت
على نكس وصغوح وصاحب وسليم وغيور وعجلان ومن باب كرم على كريم
وصعب وجاءت على خشن وحسن وملح وصلب وجنب وعاقر ومن غيرهما
قليل وتجيء فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول ويستوي المذكر والمؤنث في فعول
الفاعل وفعيل المفعول **المبالغة** للفاعل كعليم وجهول وحذر وتيقظ وفاروق
وجبان وشجاع ورحمان وكذاب وكبار وعلامة وصديق وقيوم ونحرير وسكين
ومدار ومجذامة وراوية ولعنة ويستوي المذكر والمؤنث في غير الاول **اسم**
التفضيل ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل وصيغته افعل ولا يبنى من غير الثلاثي
ولا من لون وعيب فاذا اريد منهما قيل اشد اكراما وسوادا وعورا وهو للفاعل
وشذ اعوف واشهر **المصدر** اسم الحدث الجاري على الفعل فمن الثلاثي كثير نحو
فتح وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان
وغفران ونزوان وطلب وحنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب
وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل
ومرجع ومسعاة ومحمدة وشذ فايم وباقية وميسور ومصدوقة والغالب
في الصنايع ونحوها على كتابة وفي الاضطراب على خفقان وفي الاصوات
على صراخ وفي غيرهما فعل المتعدي على ضرب واللازم على ركوع ومن فعل المتعدي
على جهل واللازم على فرح اللون العيب كحمرة وكلنة ومن فعل على كرامة ومروة
وكرم وعظم ومن غير الثلاثي قياسي فمن الرباعي كاكرم اكراما وضارب
مضاربة وجاء قتال وقيتال وكرم تكريما وجاء كذّاب وتجيء تكرمة بالحذف
والتعويض والتزموها في تجربة وتعزية واجازة واستجازة وجاء ترك
التعويض اذا اضيفت كاقام الصلاة وكدحرج دحرجة وجاء دحراجا بالكسر

ونحو نزال بالفتح والكسر ومن الخماسي مما اوله تاء كالماضي بضم ما قبل الآخر كتكرم تكرما
وتدحرج تدحرجا وجاء بخلاف ذلك المعتل اللام فيكسر كالتمني والتداور ومما اوله همزة
كالماضي بزيادة الف قبل الآخر مع كسر ثالثه مطلقا وقياس المصدر الميمي من الثلاثي
كسر العين في مثال واوي مطلقا نحو موعد وفتحها في غيره كمقتل وموجل ومومى وشذ نحو مرجع
ومصير ومعرفة ومكرم ومعون مكرمة ومن غيره كالمفعول ونحو خليفى بالكسر ونحو ال
بالفتح للمبالغة والتلعاب والتبيان بالكسر شاذ **المرة** من الثلاثي كضربة بالفتح **والنوع**
بالكسر **وهما** من غيره على مصدره المشهور بزيادة التاء فيهما لا تاء فيه كالاخراجة
والانطلاقة والوصف في غيره كدحرجة واحدة او سريعة **اسماء الزمان والمكان**
من غير الثلاثي كالمفعول ومنه ما مضارعه مفتوح العين او مضمومها والمعتل اللام مفتوح
كمقتل ومرمى بفتح الميم والعين ومن مكسورها والمثال كمضرب وموعد بكسر
العين **واما** المنسك والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمجذر والمنبت
والمسكن والمسجد والمجمع والمجزر والمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة والمشربة
بالضم فاسماء خاصة ويلحقه التاء قياسا اذ جعل اسما لمكان يكثر فيه الشيء كالمأسدة
اسم الالة كمفتاح ومحلب بكسر الميم وجاء مكنسة **واما** المسقط والمنخل والمدهن
والمدق والمكحلة والمحرضة بالضم فالات خاصة **المصغر** ما وضع لما قل من
اصله ويضم اوله ويفتح ثانيه وبعدها ياء ساكنة كضريب ويكسر ما بعدها فيما فوق
الثلاثة كجعيفر الا اذا كان بعدها تاء التانيث او الفه كطلحة وحبلى وحمير آء او الف
والنون المزيدتان كسكران او الفا افعال جمعا كأجيال فاوزانه في غير هذه الاربعة
فعيل وفعيعل وفعيعيل ويرد المقلوب الى اصله في نحو باب وناب ومن قبط وميزان
لزوال علة القلب بخلاف نحو قايم وتراث ويرد المحذوف فيما بقي على حرفين
كدمي وشفيهة وبني وبنية ويجعل المدة الثانية واوا مفتوحة كضويرب ودويد
وبويبف وتجعل المدة بعد كسرة التصغير ياء كمفيتيح وكريدس وعجيب وتظهر
التاء في المؤنث بتاء مقدرة ولو صغر على ثلاثة لعيينة وسمية في عين و

سمار

وسماء بخلاف عقيرب ولا يصغر جمع الكثرة ويصغر من المركب اوله كبعيلبك
المنسوب ما وضع لما انتسب الى اصله بالحاق ياء مشددة ويحذف تاء التانيث
كبصري ونحو كنف ودئل بفتح ثانيه وفي ابل وجهان وبخلاف تغلبي في الافصح ونحو
حنيفة وشنوءة بحذف حرف العلة وبفتح الثاني الا في الاجوف والمضاعف
وسليقي في سليقة شاذ وكذا نحو جهينة الا في المضاعف وقريشي في قريش شاذ
ونحو سيد بحذف ياؤه الثانية وطائي شاذ ونحو عم تقلب ياؤه واوا وبفتح ثانيه كعموي الا
ظبي وغزو وبدوي في بدو شاذ وكذا ظبية وغزوة عند سيبويه وقروي في قرية شاذ
ونحو حي وطي ولية ترد الياء الى اصلها وبفتح كحيوي وطووي ولووي ونحو علي وعلية بحذف
احديهما وتقلب الاخرى واوا وبفتح ثانيه كعلوي وكذا امي وامية والرابعة ان كانت
اصلية حذفتا او احديهما كمرمي ومرموي والا حذفتا ككرسي وشافعي والالف الاخيرة
الثانية تقلب واوا كمثنوي وكذا الرابعة المنقلبة في الافصح كملهوي ومرموي وغيرهما يحذف
كحنفي وجمزي ومصطفي والهمزة الزائدة بعد الالف في الآخر تقلب واوا كحمراوي ونحو
صنعاني والاصلية تثبت في الاكثر كقرائي وفي المنقلبة وجهان وما بقي على حرفين ان تحرك
وسطه في الاصل ومحذوفه اللام بلا تعويض بالهمزة يرد محذوفه كابوي وشفهي وان
عوض بها او سكن وسطه فوجهان كابني وبنوي ودمي ودموي وينسب المركب الى اوله
كبعلي وفي الاضافة ان قصدت ما الى الثاني كحنفي والا فالى الاول كعبدي في عبد مناف
وجاء ما فيه اللبس ويرد المثنى والمجموع الى الواحد كفرضي في فرائض الا ما في حكم العلم نحو كلابي
وانصاري وعبادي وجاء نحو تامر ولابن وحايض لذي تمر ولبن وحيض وكثر نحو خباز
وجمال في حرف **المثنى** ما وضع لاثنين من اصله بالحاق الالف او ياء مفتوح ما
قبلها مع نون مكسورة والمقصور ان كان ثلاثيا والفه منقلبة عن الواو رد الى اصله
كعصوان وعصوين والا فبالياء كرحيان وحبليان ومصطفيان والممدود ان كانت
همزته اصلية تثبت وان كانت للتانيث قلبت واوا والا فوجهان **والجمع** ما دل على
افراد اصله بتغيير ما ولو تقديرا ان بقي بناء اصله فسالم والا فمكسر والسالم اما مذكر

وهو ما في آخره واو مضمومة ما قبلها او ياء مكسورة ما قبلها مع نون مفتوحة في حال الرفع وفي
الاصل فان كان آخر اصليه ياء بعد كسرة حذفت كقاضون وقاضين وان كان
مقصورا حذفت وبقيت فتحة ما قبله كمصطفون ومصطفين وشرطه في الاسم ان يكون
علما لمذكر عالم وشذ نحو ارضين وسنين وفي الصفة ان يكون مذكرا عالما غير افعل فعلاء
كاحمر ولا فعلان فعلى كسكران ولا مستويا مذكره ومؤنثه كقتيل وصبور **واما مؤنث** وهو ما في
آخره الف وتاء ففي الاسم مطلقا غالبا وفي الصفة بشرط ان جمع مذكره بالسالم فان لم
يكن له مذكر فبشرط ان لا تكون بلا تاء كحائض وتفتح الثانية في ثمرة اسما الا المعتل
العين فلا يغير ونحو كسرة بفتح وبكسر الا المعتل العين والناقص بالواو فلا يكسر
ونحو حجرة بفتح وبضم الا المعتل العين والناقص بالياء فلا يضم والمضاعف لا يغير
كالصفات مطلقا والمقصور والممدود كالمثنى كعصوات ورحيات وحبليات
وقبعثريات وصحراوات والمكسر كثير والغالب في الاسم كفلس على افلس وفلوس
والاجوف على اثواب وقصعة على قصاع كعيين وفعل على اجبار وجبور و
عود على عيدان وقطعة وبرقة على قطع وبرق وجمل على اجمال وجمال وتاج على تيجان
ورقبة على رقاب وكتف وعضد وعنق وعنب وابل على اكتاف وصرد
على صبران ولمعة وتخمة على معد وتخم وكرمان وحمار وغراب على ازمنة وحمر
وكمامة ورسالة وذبابة على حمائم وكرغيف على ارغفة ورغف ورغفان
وكعمود على اعمدة وكسفينة وحمولة على سفائن وككاهل وكاثبة على كواهل وكميت
على اموات جياد وابنار وكاصبع مثلثة على اصابع وكذا الرباعي ومزيده
كجعافر وجداول وقنديل مثلثة على شياطين وموازنة كقراطيس ومصابيح ونحو
دعوى على دعاوى وصحراء على صحاري **وفي الصفة** كصعب على صعاب والاجوف
على اشياخ وكحلف وصلب وتيقظ وجنب على اجلاف وكبطل وخشن على ابطال
وخشان وحشن وكجبان على جبناء وضع وجياد ككبار على كنز وهجان وشجاع
على شجعان وشجعاء وكريم على كرماء وكرام ونذر واشراف واصدقاء وصبر

على صبر

على صبر

وصبيحة على صباح ونحو على عجائز **وفعيل** بمعنى مفعول على فعلى كجرحى وحمل عليه مرضى
وهلكى وموتى وشذ فعلاء كاسراء وكجاهل على جهل وجهال وجهلة والمعتل اللام على
قضاة وكثر وافس في غير العاقل وشذ فوارس ومؤنثها على نوائم ونوم ونيام وكحمر
على حمر وحمران وعطشان على عطاش وندامى وجاء بالضم كسكارى ومؤنثها كعطشى
على عطاش والصغرى على الصغر وحمراء على حمر وافعل وافعال وافعلة وفعلة للقلة ودونها
للكثرة والسالم للقلة عند كثير والصحيح انه مطلق وجمع الجمع كجمالات وبيوتات
وكلاب واناعيم **الابتداء** لا يكون الا بالمتحرك فان سكن الاول زيدت
همزة الوصل وهي في ابن وابنة وابنم وامرئ وامراة واسم واست واثنين
واثنتين وحرف التعريف وماضي السداسي والخماسي الا بتاء ومصدرهما
وامرهما وامر الثلاثي وهي مكسورة الا في ايمن وحرف التعريف فتفتح وفيما
ثالثه ضمة اصلية فتضم كانصر واغزي بخلاف ارموا واسكان ها هو وهي بعد
الواو والفاء والهمزة واللام عارض كلام الامر بعد الواو والفاء وثم **الوقف**
يكون على السكون وتقلب تاء نحو رحمة هاء وتحذف تنوينه مطلقا وتنوين
غير فتحة رفعا وجرا وتقلب الفا نصبا كنون اذا ولنسفعا في الاكثر وتزاد الف
في انا وتجتلب هاء السكت فيما كان على حرف ولم يتعلق بما قبله كره وقه
ومثل مه انت وقد تحذف في لحم لمعان وتجوز فيما قبل حركة غير اعرابية ولا
مشبهة بها كالماضي ولا رجل نحو لم تخش ولم تغزه ولم ترمه وماهيه وكتابيه
وبيان حركة وفي حسبناه وبزيادة للمد وتحذف الواو في ضربه وضربهم والياء في
به وهذه وفي قاض رفعا وجرا في الاكثر عكس القاضي **التقاء الساكنين**
يرتكب في الوقف مطلقا كو استعفوه وعند عدم التركيب كو الف لام ميم
وفي مدغم بعد لين في كلمة كضالين وتامروني ودويبة وفي نحو الآن وأي
الله وتحذف اولهما في غير ذلك ان كانت مدة كخف وقل وبع ولا
الحمد الذي وما قدروا الله وادع الامر والا حركت كقالت امراة وضربت اهبطوا

واخشوا الله واخشي الله الا ما اسكن للتخفيف فيحرك ايضا نحو لم يرد والتنوين
زيد بن عمرو فيحذف والاصل في التحريك الكسر فان خولف فلعارض كوجوب
الضم في نحو رده ولهم البشر ورجحانه في اخشوا الله وجوازه في نحو اليوم وفيما قبل
ثانيه ضمة اصلية كقالت اخرج وقالت اغزي وكوجوب الفتح في نحو منه ورده ما
ورجحانه في الم الله وجوازه معهما في رد ولم يرد **تخفيف الهمزة** في غير الابتداء
بالقلب والحذف والتسهيل اي جعلها بين بين اي بينها وبين حرف حركتها
فان سكنت قلبت الى حرف حركة ما قبلها كراس وبير ولوم والى الهدى
ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن لي وان تحركت الساكن ما قبلها فان كان الفا في كلمة جاز
تسهيلها كقراءة وسائل ويا ادم وان كان واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق في كلمة
جاز قلبها وادغامها كمقروة وخطية وكثر في نبي وبرية وان كان صحيحا او علة اصلية
او مزيدة للالحاق او في كلمتين جاز حذفها بنقل حركتها كمسلة ومسوة وشي وجيب
وجيل وابو يوب وابتغي امره والتزم في باب يرى واراه وكثر في سل
واذا خففت الارض قيل الارض او لرض وقيل لرض فعلى الاكثر من لرض بفتح النون
وقلرض بحذف الالف وان تحركت وتحرك ما قبلها فتسعة فنحو سول كجول الواو وفي
فية الياء وفي البواقي التسهيل الهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية قلبت وجوبا كاس
وايمان واوتمن وحذفتا في خذ وكل وكثر في مر وعكس وان تحركتا ثانيتهما
كسرت او انكسرت كاحداهما قلبت الثانية ياء كايمة وايمة وجاز تخفيفها
وتسهيلها ايضا في ايمة الاقلبت واوا كاوادم واويدم والتزم الحذف في اكرم
واخواته وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احداهما **الادغام** في المثلين
واجب فيما سكن اولهما بدون معارض كالمد او تحرك بدونه في كلمة فان كان قبلهما ساكن
غير لين نقلت الحركة اليه كيمد ويقو وبعض في غيرهما اما جائز كحي لانه مضارعه كيحيي يوم
لمد ورد ولم يرد لسكون الثاني وسلككم لانه كلمتان واقتتل وتنزل وتباعد لانه
كالمنفصل او ممتنع كما في الالف والهمزة الا كسال وسوال وفيما اسكن ثانيه لغير الوقف

كطللت وفي الالحاق كجلبب واللبس كسوور وهاء السكت كماليه هلك ويجوز في
المتقاربين في المخرج او في صفة تقوم مقامه فالمخارج للهمزة والهاء والالف
اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف والكاف
اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك وللجيم والشين والياء وسطه مع ما فوقه
من الحنك وللضاد مقدم احدى حافتيه مع ما يليه من الاضراس وللام ما دون
اقصاه الى منتهاه مع ما فوقه وللراء منهما ما يليهما وللنون ما يليه من الخيشوم
وللطاء والدال والتاء طرفه مع اصول الثنايا العليا وللصاد والزاي والسين
طرفه مع الثنايا وللظاء والذال والثاء طرفه مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا وللباء والميم
والواو ما بين الشفتين وهي باعتبار الصفة مهورة ومهموسة فالمهموسة
ستشحثك خصفه والمجهورة غيرها ورخوة وشديدة وما بينهما فالشديدة
اجدك قطبت وما بينهما لم يروعنا والرخوة غيرها ومستعلية وهي المطبقة
والخاء والغين والقاف ومنخفضة وهي ما عداها وصفير وهي الزاي والسين
والصاد فاذا قصد الادغام فالقياس قلب الاول الى الثاني ويجب ادغام لام
التعريف في ثلثة عشر واللام الساكنة في غيرها في الراء والنون الساكنة
في الميم والواو والياء بغنة وفي اللام والراء بلا غنة وتقلب ميما مع الباء
وتظهر مع حروف الحلق وتخفى مع الباقي ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما
يقاربها ولا الصفير في غير الصفير ولا المطبقة في غير المطبقة وحروف الحلق
في ادخل منها ويجوز في غير ذلك كالنون المتحركة في حروف يرملون وكالتاء
والدال والذال بعضها في بعض وفي الزاي والسين والصاد
والطاء والظاء على القياس وكالزاي والسين والصاد بعضها في بعض
والجيم في الشين والهاء في الحاء والعين في الحاء والغين في الخاء والقاف
في الكاف وعكسه وجاء الحاء في العين على القياس وعكسه والحاء في العين
على القياس والحاء في الهاء على عكسه **وباب** افتعل ان كان فاؤه تاء وجب

الادغام كانحكث وان كان تاء جس على العكس وعكسه وان كان همسا او شينا
جاز على عكسه وان كان مطبقة قلبت طاء فيجب الادغام في اطلب ويجوز في اططلم
على العكس وعكسه وقد جاء في اصطبر واصطرب على عكسه وان كان دالا او ذالا
او زاء قلبت والاتجب في اوان وحسن في اذكر على العكس وقد جاء في ازمان
على عكسه وان كان واوا او ياء جاز كاتعد واتسر بخلاف ايتزر وقيد اتخذ وان
كان عينه تاء او دالا او ذالا او زاء او سينا او مطبقة جاز كقتل تقتل بالفتح والكسر
وعليهما قرى مردفين وباب تفعل وتفاعل اذا كان فاؤه تاء او ثاء او دالا
او زاء او سينا او طاء او ظاء او ضادا جاز الادغام على العكس بزيادة همزة
الوصل كاتابع واثاقل وادثر وازمل ويجوز ادغام تاء المضارعة فيهما وصلا
الاعلال تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف وهي الواو والياء
والالف وهو زائد او منقلب منهما في الفعل والمتمكن وينقلب واوا بعد الضمة
كقوتل وقبل الالف الزائد كضوارب وتسكنان مضمومتين ومكسورتين
كيغزو رفعا والرامي رفعا وجرا وتنقل حركتهما الى الصحيح الساكن قبلهما كيقول
ويبيع وكسرتهما الى المضموم قبلهما كقيل وبيع وبالعكس كغازون ورامون
وتقلبان الفا لو تحركتا وانفتح ما قبلهما اصلا كباب وناب ونقلا منهما كمعاد و
مزاد وشذ قود وصيد وحرم ومكشورة فان اجتمع ساكنان بعدها حذف كغاز ورام
واقامة واستكانة وقلت وبعت وهمزة بعد الف زائدة في الآخر كسماء ورداء
بخلاف شقاوة وسقاية والف فاعل كقائل وبائع مما اعل فعله بخلاف عاور والف
اقصى الجموع بالمدة كاوائل وعجائز ورسائل بخلاف عواور ولم تقلب في عواور الا
لو كانتا اصليتين قبل الفهما صحيح كمقاوم ومعايش وقد معائش وشذ مصائب
وتحذفان جزما كلم يغز ولم يرم وتحذف الواو بين ياء وكسرة كيعد والمكسورة
في اول مصدر اعل فعله كعدة بخلاف وعد ووصال وتقلب همزة في نحو اواصل واويصل
والادل جاز في نحو وري ووجوه والتزم في الاكاد حملا له على الاول وقد جاء فيه وشاح

بالكسر

بالكسر وشذ في احد واسماء بالفتح وتاء في نحو تراث كثيرا وياء ان سكنت
بعد كسرة كميزان او كانت في نحو قيام قياما وقيما مما اعل فعله بخلاف قوام وقواما ونحو
جياد وحياض مما اعل مفرده او سكن وسطه او كانت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
كاغزيت او رضيا ورضيان واستغزيا بخلاف يغزوان او طرفا في المتمكن كالغازي
فان انضم ما قبلها كسر كالترامي فان التقى ساكنان حذفت وبقي الكسر كادل جمع
دلو رفعا وجرا او اجتمعت مع الياء وسكن السابق فيدغم كعلي ومهدي وسيد
واياما وشذ نيام وجاء التخفيف في سيد والتزم في كينونة اصله كيونونة او كانت
في نحو دنيا اسما لا صفة كالتقوى وشذ القصوى وتقلب الياء واوا فيما سكنت
كموسر فان التزمت الياء كسر ما قبلها كبيض وفي نحو تقوى وطوبى اسما لا صفة
كالصديا والضيزى وصح نحو قوي لئلا يلزم اعلالان وطويا وحييا لئلا يلزم بطاء
وحياي بضم الياء ويدغم حيي غالبا للمثلين لا قوي ويحيى واستحيى تستحيي وارعوي و
واحداوي اذ الاعلال قبل الادغام ونحو اسود وابيض واما اقوله وابيعه للبس
كجواد وطويل وغيور وتقوال وتسيار ومقوال ومخياط واودر واعين ونحو
جدول وخروع وعلبب للالحاق واجتوروا لانه بمعنى تجاوروا واعوار للبس
وعور فهو عاور لانه بمعناه والجولان والحيوان لئلا يحرك اللفظ على الحركة في المعنى وحمل
عليه الحوتان فالمثال قبل الاعلال كيعد كما مر واطوة للاطراد وعدة لما مر والامر
تبعا له بخلاف يوجل والامر ايجل بالقلب وفتحة ييأب ويضع عارض وبخلاف
ييسر وقد يئس وياءس ~~فهو موسر واتعد فيتعد~~ وللمزيد اوعد يوعد ايعادا فهو
موعد وايسر يوسر ايسارا فهو موسر واتعد يتعد فهو متعد واتسر يتسر
فهو متسر واتعد متعد واتسر متسر والاجوف لماضيه قال الحاق بالقلب
قلن الى الآخر بالقلب والحذف ثم ضم لبيان الواو وكسر بعده لبيان الياء وخفف
لبيان البنية وتحتملها كلس وكره ونحسن والمضارع يقول ويطول بالنقل الا يتلو ويطيل
فبالنقل والحذف وكذا ابيع ويخاف ويهاب والصفة قائل وبائع بالقلب

مقول بالنقل والحذف مبيع بهما ثم قلب الضمة كسرا والواو ياء وجاء مبيوع
وفي مقوول والأمر قل بالنقل والحذف وسقوط الهمزة كقل وجاء بينهما قولا
إلى الآخر بالنقل وكذا بع بيعا وخف خافا وبالنون قولن وبيعن وخافن
الأخفيات وبعنان وخفنان والمزيد أقام وأبان بالنقل والقلب
أقم بالنقل والحذف ويقيم بالنقل والحذف ويبين بالنقل والحذف إقامة
وإبانة فهو مقيم ومبين ومقام ومبان والأمر أقم أقيما وأبن أبينا
اعتاد يعتاد اعتيادا انقاد ينقاد انقيادا بالقلب والصفة معتاد ومنقاد
بالقلب والفرق في التقدير والأمر اعتد اعتادا والنهي لا تعتد استقام يستقيم استقامة
كأقام والمجهول قيل بالنقل والقلب بيع بالنقل قيل بيع إلى الآخر بالنقل والحذف
أقيم اعتيد انقيد استقيم بالنقل والقلب وجاز الإشمام والواو والناقص
الماضي غزا ورمى بالقلب غزوا وعلى الأصل غزو وغزوت غزتا بالقلب والحذف
غزون إلى الآخر على الأصل رضي بالقلب خشي على الأصل إلا رضوا وخشوا
فبالنقل والحذف والمضارع يغزو بالإسكان رفعا جمع المذكر يغزون
بالإسكان والحذف وجمع المؤنث يغزون على الأصل والفرق في التقدير
المخاطبة تغزين بالنقل والحذف يرمي مثله جمع المذكر يرمون بالنقل والحذف
جمع المؤنث يرمين على الأصل المخاطبة ترمين إفرادا وجمعا والفرق في
التقدير يرضى بالقلب رفعا ونصبا يرضيان بالقلب مطلقا
يرضون بالقلب والحذف يرضين بالقلب المخاطبة ترضين با
لقلب والحذف جمعا ترضين بالقلب والفرق في التقدير يخشى
بالقلب جمع المذكر يخشون والمؤنث يخشين والمخاطبة تخشين إفرادا
والصفة غاز ورام بالإسكان والحذف رفعا وجرا غازيان بالقلب
غازون ورامون بالنقل والحذف غزاة ورماة بقلبهما ألفا والفتحة ضمة
غازية بالقلب غواز كفار الغازي والغوازي بالقلب مغزو بالإدغام

مرمي

مرمي بالقلب والإدغام وقلب الضمة كسرة والأمر اغز وارم وارض
بالحذف المخاطبة اغزي ارمي ارضي ساكنة وبالنون اغزون ارمين
ارضين بقلب الواو ياء في الأخير جمعه اغزن ارمن ارضون والمخاطبة
اغزن ارمن ارضين والمجهول غزي بالقلب يغزى يغزيان يغزون والمزيد
أغزى يغزي إغزاء بالقلب والصفة مغز ومغزى والأمر اغز بالحذف
اغتزى يغتزي اغتزاء مثله تغزى يتغزى بالقلب تغزيا بقلبها ياء والضمة
كسرة والأمر تغز بالحذف استغزى يستغزي استغزاء واللفيف وقى
يقي فهو واق وموقي والأمر ق بحذفهما وسقوط الهمزة قيا بحذف الفاء
قوا بالحذف فيهما وقلب الكسرة ضمة طوى يطوي طيا فهو طاو ومطوي والأمر اطو
كارم قوي يقوى قوة فهو قوي كعلي والأمر اقو كارض حيي يحيى حيوة وحيوانا وحي
بالإدغام وعليهما حييا وحيا وحييوا وحيوا وجاء حيوا بالتخفيف فهو حي والأمر
احي كالق أحيى يحيي إحياء استحيى يستحيي استحياء وجاء استحى يستحي بالحذف
الحذف إعلالي كما مر وترخيمي كما يستحي وغيرهما قياسي جائز في باب
تنزل الملائكة ولا تنابزوا وظلت واظلت في ظللت واظللت
واسطاع في استطاع وجاء استاع وبلحارث وملماء وعلماء في
بني الحارث ومن الماء وعلى الماء وشاذ في يتسع ويتقي وعليه بني اتقد
وسماعي في يد ودم وشفة وابن واسم واست الإبدال غير ما ذكر
يجب قياسا في الميم من النون في نحو عنبر والهاء من التاء والألف
من النون وقفا في نحو رحمة وأصلا والواو من الهمزة في باب حمراوان
وحمراوي والياء من الألف في باب حبليان وحبليات وسماعا
في الألف من الواو في جاه والميم من الواو في فم والياء من النون في
أناسي ويجوز في نحو أمليت والتزم في دينار والصاد من السين في نحو
صراط والهاء من الهمزة في هراق وكذا فيما سواهما خاتمة الخط تصوير اللفظ

بحروف هجائه الاصل بصورة لفظه باعتبار البداءة والوقف عليه فمن ثم كتب
متصل اذ لا ابتداء بالكاف وكذا يريد اذ لا يوقف على الياء وره وقه ورحمه
بالهاء وعم وحتام بدونها واخت وبنت ومسلمات بالتاء والمنون المنصوب
بالالف اجماعا كابا واذا ولنسفعا في الاكثر والقاضي بالياء لا قاض
وقد يخالف بوصل وزيادة ونقص وابدال فالوصل في حرف التعريف
مطلقا وفي ساير الحروف وشبهها مع ما الحرفية كانما وكلما وقلما
دون الاسمية واما متى ما فقليلا بتغير الياء وفي من وعن مع ما الحرفية
اجماعا والاسمية ايضا في الاشهر وفي ان الناصبة مع لا في الاكثر وفي
ان الشرطية مع ما ولا وفي نحو يومئذ وحينئذ ووقتئذ الزيادة تزاد الالف
بعد واو الجمع طرفا في الاكثر كضربوا وفي مائة ومائتين لا مئات وواو في
اولئك واولاء واولي وفي عمرو رفعا وجرا النقص ينقص احد
المشددة في كلمة تكما او في حكمها ان كانا مثلين كميت والذي والتي
والذين جمعا بخلاف اللذين مثنى للفرق واللتين وتصاريفه
للاطراد واجبهه والجمل والرجل لانهما كلمتين ووعدت لعدم المثلية
واما اعم وعم واما والا فللمثل ونقصوا الالف من الله والرحمن وذلك
واولئك وثلث وثلثين ولكن ولكن وهذا وتصاريفه لا في
هاتا وهاتي وهاذاك وها ذانك ومن ابراهيم واسمعيل
واسحق كثيرا وعثمن وسليمن قليلا ومن البسملة لا باسم الله
وباسم ربك ومن اصطفى استفهاما وفي الان وجهان ومن ابن
صفة بين علمين ومن للرجل فتحا وكثيرا الفا ولاما من اللحم
وواوا من داود وكثيرا الابدال يكتب الالف رابعة فصاعدا ياء
الا ما قبلها ياء كالدنيا ويحيى فعلا وريا صفة لا يحيى وريا علمين
والف لدى لو قلبت عن ياء فيا في الاكثر كرمى والرحى والا فالف

والعصا ويعرف اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع فان جهل فان اميل
فيا كمتى وبلى واما على والى فلقولهم عليك واليك وحمل عليه حتى الهمزة
ليس لها صورة خاصة ففي الاول تكتب الفا كاحد واحد وابل وفي
المتوسط الساكنة بحرف حركة ما قبلها كرأس ولؤم وبئر والمتحركة بعد ساكن
بحرف حركتها كيسأل ويلؤم ويسئم وكثر حذف المفتوحة بعد الف
كيسال وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسلة ومتحركة بعد متحركة
كتخفيفها فمؤجل بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها وفي الاخر يكتب
بحرف حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن ما قبلها حذفت كخبء
وملء وجزء فان اتصلت صارت حشوا الهمزة كذلك الا ما قبلها مدة فتحذف
بخلاف الاول الاتي لئن ولئلا وما بعدها مدة كصورتها حذفت نحو اراد
مستهزءون في نحو مستهزئين جمعا كثيرا الا في قراءة يقرءان ومستهزئين
مثنى للبس وكسائي ولم تقرئي لمغايرة الصورة باب النحو
وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم في التركيب والمركب اما
بنسبة اسنادية فجملة او غير اسنادية فتقييدية او بلا نسبة كخمسة
عشر وبعلبك والجملة اما مفيدة وهي الكلام او غير مفيدة كالصلة والشرط
وهي من اسمين او فعل واسم والاسم معرب لو اختلف اخره بالعامل
ولو تقديرا والا فمبني واعرابه رفع ونصب وجر فالمفرد والجمع المكسر المنصرف
فالرفع بالضمة والفتحة والكسرة جمع المؤنث السالم بالضمة و
الكسرة غير المنصرف بالضمة والفتحة الاسماء الستة لو كانت
مكبرة مضافة الى غير الياء بالواو والالف والياء والا فبالحركات
ولو تقديرا كابي وحم وفي الكثير وذو لازم الاضافة الى الجنس المثنى
واثنان وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء والى مظهر كالعصا
جمع المذكر السالم واولو وعشرون وبابه عشرين بالواو

والى التقدير فيما تعذر او استثقل كعصا وغلامي مطلقا وقاض رفعا وجرا
ومسلمي رفعا ومنه المحكي مطلقا والمثنى المتصل بالكاف رفعا وفي
الاسماء الستة والجمع المتصل به غير المنصرف ما فيه علة متكررة او علتان
فالمتكررة الف التانيث والجمع ولو في الاصل كحصاجر او التقدير كسرا
وبل وشرطه الوزنان بلا ها وجاز رفع وجرا كقاض في غيرها العدل وهو
خروج عن الاصل بلا قياس كثلاث ومثلث واخر وجمع ولو تقديرا
كعمر والوصف الاصلي ولا يعتبر مع العلمية والتانيث لفظا او معنى بشرط
العلمية ولا يجب في المعنوي الا العجمي او متحرك الاوسط او زائدا
على الثلث والعجمة بشرط العلمية في اول استعمالها والزيادة فصرف
نوح ولمك ووزن الفعل وشرطه ان يخصه او في اوله زيادة الفعل
غير قابل للتاء كاسود والتركيب من اسمين بلا نسبة بشرط العلمية
والالف والنون المزيدتان بشرط العلمية في الاسم وعدم فعلانة في الصفة
كرحمن ولو احتملت الاصالة فوجهان كحسان ولو نكر ما فيه علمية
مؤثرة صرف الا نحو احمر وتنكيره ان يراد به واحد مما سمي به او الصفة
المشهورة لمسماه ومنسوبه منصرف لا مصغره الا لو زالت العلة
كالجمع والعدل ووزن يخص الفعل ان لا ينون ولا يكسر الا للتناسب
او الزحاف جوازا او الضرورة وجوبا كالكسر باللام والاضافة
المرفوعات الفاعل ما اسند اليه المعروف او شبهه وحقه ان يليه
ولا يتقدم عليه ولا يتعدد ولا يحذف ولو عدمت قرينة او اتصل او كان
مفعوله بعد الا متوسطة او معناها وجب تقديمه ولو اتصل مفعول الا هو
او اتصل به ضمير المفعول او كان بعد الا او معناها وجب تاخيره وقد
يحذف عامله بقرينة ويجب لو فسر نحو ان امرؤ هلك وقد يحذف
نائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه ولا يقع الثاني من باب علمت

والثاني والثالث من باب اعلمت

والثاني والثالث من باب اعلمت ولا المفعول له ومعه ولا في
والمصدر الا لو افاد والاول من باب اعطيت اولى ولو وجد المفعول
تعين والا فسواء واذا اسند المشتق الى الظاهر المذكر وكونه فهو مفرد
مذكر ابدا مطلقا ولو الى مؤنث او حقيقي متصل فالتانيث او مخير
او حقيقي منفصل فوجهان ولو الى ضمير المذكر وكونه فكالظاهر او ضمير غيرهما فالتانيث
وظاهر المثنى كالمفرد مطلقا وضميره كغيبه في التانيث وظاهر جمع المذكر
السالم كالمفرد والمؤنث السالم والمكسر وما في حكمه كغير الادمي نحو
امنت به بنو اسرائيل وضمير المذكر السالم فعلوا والمكسر العاقل فعلت
او فعلوا وغير العاقل والمؤنث فعلت او فعلن واختلف في حمامة ولو تنازع
عاملان فيما بعدهما فاعمال الثاني اولى عند البصرية فيضمر الفاعل في الاول على وفقه
نحو قام وقعد زيد ويظهر المفعول لو كان ضروريا نحو علمني قائما وعلمت زيدا
قائما والا حذف او اضمر المبتدا ما اسند اليه بلا عامل لفظي وعامله
معنى الابتداء وحقه ان يقدم على الخبر ويجب لو تضمن ماله الصدر كمن ابوك
او كان خبره فعلا له كزيد قام او بعد الا او معناها او معرفتين او متساويين
الا بقرينة وقد يحذف ويجب في نعت مقطوع نحو الحمد لله الحميد ومصدر
ناب عن فعله نحو سمع وطاعة وحقه ان يكون معرفة الا لو افاد نحو ولعبد
مؤمن خير وفي الدار رجل وسلام عليكم الخبر ما اسند الى المبتدا وهو عامله
في الاصح ويطابقه لو كان مشتقا وقد يتعدد ويكون جملة تعايد ولو تقديرا الا
خبر ضمير الشان وظرفا متعلقا باسم او فعل وقد يقدم ويجب لو تضمن ماله الصدر
مفردا او كان خبرا عن ان او ظرفا خبرا عن نكرة او تضمن المبتدا ضميره او كان بعد الا
او معناها وقد يدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف
وخبر نكرة موصوفة بهما ويمنعه ليت ولعل وقد يحذف الخبر جوازا نحو
خرجت فاذا السبع ويجب لو ناب عنه غيره كخبر لولا غالبا نحو لولا
رهطك لرجمناك وخبر مصدر مضاف الى فاعل او مفعول وبعده حال نحو ضربي
زيدا قائما وخبر افعل مضاف الى هذا المصدر نحو اخطب ما يكون الامير قائما وخبر

ما عطف عليه بالواو بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته وخبر ما أقسم به صريحا
نحو لعمرك لأفعلن. خبر باب إن ما أسند إليه اسمه وهو كالخبر لكن لا يتقدم
إلا ظرفا. خبر لا لنفي الجنس ما أسند إلى اسمها نحو لا رجل في الدار ولا يتقدم ويكثر
حذفه ويجب في تميم. اسم باب كان ما أسند إليه بعده وهو كالمبتدأ ولكن
قد يستتر كالفاعل. اسم ما ولا المشبهتين بليس مسند إليه يليهما
وما لنفي الحال كليس ولا للمطلق فيفصل عليها ولم يدخل المعرفة ولا الباء في خبرها
المنصوبات المفعول المطلق مصدر عامله من فعل أو شبهه وهو للتأكيد والنوع
والعدد والتوكيد لا يتقدم ولا يثنى ولا يجمع وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا
وعمل صالحا وتبسم شيئا وقد يحذف عامله ويجب في نحو حمدا له وسبحانه و
لبيك وفي مثبت بعد نفي أو معناه داخل على اسم لا يكون خبرا إلا مجازا
نحو ما أنت إلا كسير أو إنما أنت سير أو مكرر بعده كأنت سيرا سيرا أو فيما
أكد مضمون جملة نحو له علي ألف درهم اعترافا وأنت قائم حقا أو البتة أو فصل
أثره نحو فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء أو شبه به على جار بعد جملة تضمنت
صاحبه واسما بمعناه كل صوت صوتك. المفعول به ما يقع الفعل به
وعامله المتعدي المعلوم أو شبهه وقد يكون بالجار كمررت بزيد وقد يتقدم
على عامله ويجب لو تضمن ما له الصدر وقد يحذف منويا ومنسيا كيعطي
ويمنع وقد يحذف عامله ويجب في نحو أهلا وسهلا وفيما حذر بتقدير
اتق بواو أو بمن أو بتكرير نحو إياك وزيدا ومن زيدا والأسد الأسد وفيما
أغري به مكررا نحو أخاك أخاك وفيما نصب على المدح والاختصاص
كالحمد لله الحميد ونحن العرب نفعل وفيما أضمر عامله على شريطة التفسير وهو ما بعده
عامل مشتغل عنه بضميره أو متعلقه فينصب بمقدر يفسره المذكور لكونه
مثله أو مرادفه أو لازمه نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت
غلامه وزيدا حبست عليه أي ضربت وجاوزت وأهنت ولابست
وفيما نودي بحرف النداء فينصب المنكر والمضاف وشبهه وأما المفرد
المعرفة فيبنى على رفعه كيا زيد ويا رجلان إلا نحو زيد بن عمرو وهند بنت عمرو

فعلى الفتح ويفتح بألف الاستغاثة ويجر بلامها وقد يحذف نحو ألا يا اسجدوا
وقد يحذف يا إلا من الجنس والإشارة والمستغاث والمندوب
وتابع المبني مفردا يرفع وينصب إلا التأكيد اللفظي فيتبع اللفظ والبدل
والمعطوف بغير ياء فكالمنادى المستقل ولا ينادى ذو اللام سوى الله إلا بتوسط
أيها أو هذا أو بهذا فيجب رفعه ورفع توابعه ونحو يا غلامي جاز فيه يا غلام ويا
غلاما وجاء الفتح في يا ابن أم ويا ابن عم ويا ابنة أم ويا ابنة عم ويا أبت ويا
أمت وقد يرخم علما لم يكن مندوبا أو مستغاثا أو مضافا أو شبهه أو جملة
أو أقل من أربعة إلا في التاء نحو يا أسم ويا حار ويا منص في ثبة وحارث
ومنصور والمندوب كالمنادى وهو ما يتفجع به أو عليه بوا أو يا وجاز الألف
فيه أو فيما أضيف إليه. المفعول فيه ما فيه الفعل وعامله الفعل
أو شبهه أو معناه فالزمان والمكان المبهم يقبل تقدير في كصمت
زمانا وصمت يوما وسرت ميلا لا المحدود كفي الدار إلا بعد دخلت
وما بمعناه وقد يتقدم ويجب لو تضمن ما له الصدر وقد يحذف ويجب
لو فسر. المفعول له باعث الفعل فإن كان مصدرا قلبيا أو اتحد
فاعله وفاعل عامله وزمانهما يقبل تقدير اللام نحو ضربته تأديبا وقعدت
جبنا وإلا فاللام. المفعول معه ما بعد الواو بمعنى مع وعامله كالمفعول فيه نحو مالك
وزيدا. الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما وحقها التنكير
ولو معنى كجاء وحده وصاحبها المعرفة ولو حكما وقد يكون نكرة إذا قدم عليها
وهي صفة ولو حكما نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا وعاملها كالمفعول
فيه وقد يتقدم على عاملها سوى معنى الفعل كهذا زيد قائما وقد يتقدم على
صاحبها المرفوع والمنصوب لا على المجرور ويجب مطلقا لو نكر وتكون جملة
خبرية فالاسمية بالواو والضمير والباقي بالواو وقلت بالضمير والمضارع
المثبت بالضمير والباقي بهما أو بأحدهما ويجب قد في الماضي المثبت
ولو تقديرا وهي منتقلة ومؤكدة وقد يحذف عاملها ويجب في نحو عدا
وفي ضربي زيدا قائما وفي المؤكدة المضمون جملة اسمية ركبت من اسمين جامدين

نحو زيد ابوك عطوفا **التمييز** ما يرفع الابهام الوضعي عن ذات مذكورة
او مقدرة فالاول في مفرد مقدار غالبا من العدد والكيل والوزن والمساحة
والمقياس وعامله الاسم التام والثاني في النسبة في جملة او شبهها كطاب زيد
نفسا وزيد طيب ابا ويعجبني طيبه علما فان كان اسما فهو عين المذكور كنفسه
او متعلقه كعلما او يحتملهما كابا وان كان صفة فعين المذكور نحو طاب
زيد والدا ويحتمل الحال **المستثنى** متصل لو دخل في متعدد فاخرج بالا واخواتها
ومنقطع لو لم يدخل وذكر بعد الا فينصب بها وكذا المتصل ان كان في موجب
وذكر فيه المستثنى منه او قدم او عامله المتعدد بواسطة الا والا في ذكر المستثنى
منه فالبدل اولى وان لم يذكر ولم يكرر اعرب بحسب العامل كما جاءني
الا زيد وهو المفرغ وينصب بليس ولا يكون وخلا وعدا ويجر بسوى وغير
ويعرب غير كالمستثنى تفصيلا فان لم يعلم دخوله وعدمه تعذر الاستثناء فيجعل
صفة كغير نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد يحذف كليس الا وليس
غير ولا غير **خبر باب كان** ما اسند الى اسمه هو كالخبر وقد يحذف كان في ان خيرا
فخير **اسم باب ان** معموله المسند اليه ولا يحذف في السعة الا ضمير الشان
اسم لا لنفي الجنس نكرة اسند اليها بعد لا فينصب مضافا او شبهه
ولا يبنى على نصبه فلو فصل او كان معرفة رفع وكرر وفي لا حول ولا قوة وجوه **خبر ما**
ولا المسند الى اسمهما ولا يعملان في تميم وكذا في غيرهم لو تقدم الخبر او انتقض
النفي بالا او فصل عن اسمها **المجرورات** بحرف او بتقديره في المضاف
اليه ويسقط عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع وهو عامله
وهي معنوية بمعنى اللام الا اذا كان الثاني جنس الاول فبمعنى من وتفيد
تعريف المضاف مع المعرفة الا في نحو مثل وغير وتخصيصه مع النكرة
ويجب تنكير مضافها او اضافة الصفة الى معمولها لفظية
للتخفيف ولذا وصف بها النكرة وجاز الضاربا زيد لا الضارب
زيد وجاز الضارب الرجل حملا له على الحسن الوجه ولا يضاف
الى الموصوف والصفة والمساوي وقد يحذف المضاف ويعرب

المضاف

المضاف اليه باعرابه وقد يحذف المضاف اليه **التوابع**
ما يتبع سابقه في الاعراب **النعت** لافادة معنى في متبوعه
غير الشمول ليفيد تخصيصا او توضيحا وجاء للتاكيد والمدح والذم
والترحم فاما حال متبوعه فيتبعه في التعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث نحو زيد العالم او حال متعلقه فيتبعه في الاو
لين نحو زيد العالم ابوه وفي البواقي كالفعل المسند الى الظاهر فيفرد الا في جمع
تكسير وهو مشتق او في حكمه كالمنسوب وذي وكالجنس صفة للاشارة
والاشارة صفة للعلم او للمضاف اليه واي صفة لنكرة لم تجمعها والجملة
الخبرية صفة لها بعائد ولا يقع المضمر صفة ولا موصوفا وقد يحذف الموصوف
كجاء الفارس **العطف** تابع بحرف وهو غير سابقه وقد يعطف على المعنى
نحو صافات ويقبضن ولا يحسن العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار
عندهم وقد يعطف على معمولي عاملين لو قدم المجرور **البدل** تابع مقصود لا
متبوعه فعينه بدل الكل وجزؤه بدل البعض وملابسه المفهوم من النسبة
اجمالا بدل الاشتمال وغيرها غلط ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت
ولا يبدل الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب كلا الا لو افاده وقد يبدل جملة من مفرد
ومن جملة لو كانت الثانية اولى **عطف البيان** تابع غير صفة يوضح به المتبوع
ويظهر فرقه من البدل في نحو زيد **التاكيد** تابع يقرر المتبوع فبالتكرير لفظي
وبنفسه وعينه وكل واجمع واكتع وابصع وكلا وكلتا معنوي
تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه الى
عينهن وكله كلها كلهم كلهن واجمع جمعاء اجمعون جمع وكذا اتباعه
ولا يؤكد النكرة بالمعنوية **المعارف** المعرفة ما وضع لمعين من حيث هو معين
والنكرة بخلافه واعرف المعارف الضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب
ثم العلم ثم الاشارة ثم الموصول والمعرف باللام والنداء والمضاف
الى واحد منها معنى ثم العلم ان صدر باب وام وابن وبنت فكنية
والا فان قصد به مدح او ذم فلقب والا فاسم وقد يضاف الى اللقب

ويجب اللام ان ثني او جمع او كانت حجر رمية وتنزع في غيرهما لو كان
صفة او مصدرا او تشد في الباقي كالاضافة ولو جعل مبني علما كنفه
فالحكاية وقد يعرب ولو لغيره فالاعراب وكذا علم الجنس في هذه الاحكام
كاسامة **الاسماء العاملة المصدر** يعمل كفعله ما لم يكن مفعولا مطلقا
الا اذا ناب عنه والاكثر ان لا يعمل حالا او موصوفا او مصغرا او معرفا
باللام ومؤخرا عن معموله الا في الظرف وقد يحذف فاعله والاكثر اضافته
اليه وجاء الى مفعوله **اسم الفاعل** يعمل كفعله المعلوم مطلقا ان كان
مع الالف واللام والا فلا يعمل في المفعول به عند البصرية الا اذا كان
للحال او الاستقبال واعتمد على المبتدأ او الموصوف او ذي الحال
او النفي او الاستفهام فان كان للماضي اضيف اليه معنى ولا يعمل
مصغرا او مؤخرا الا في الظرف **اسم المفعول** يعمل كفعله المجهول كاسم
الفاعل تفصيلا وكذا تثنيتهما وجمعهما **الصفة المشبهة** يعمل كفعلها
لو اعتمدت وهي مع اللام او مجردة ومعمولها مع اللام او مضافا او مجردا
مرفوعا او مجرورا او منصوبا على التمييز في النكرة والتشبيه بالمفعول في المعرفة
ولا يحسن الا احسن وجهه رفعا ونصبا ويحسن وجهها نصبا
ويحسن الوجه نصبا وجرا وحسن وجه كذلك وما فيه ضمير واحد احسن
وتجري هذه الوجوه في المنسوب والفاعل والمفعول اللازمين **اسم التفضيل**
يستعمل باللام او من او الاضافة وقد يحذف من دخولها فباللام مطابق
لموصوفه ومن مفرد مذكر دائما وبالاضافة لزيادة على ما اضيف اليه لدخوله
فيه نحو زيد افضل الناس فيجوز المطابقة والافراد وجاء للزيادة مطلقا
نحو يوسف احسن اخوته ولا يعمل في مظهر الا اذا اريد تفضيل شيء في مادة عليه
فيما سواه بجعل اسم التفضيل صفة لما سواها ونفيه نحو ما رأيت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد **اسم الفعل** يعمل كفعله من الامر والماضي
الاسم التام ينصب التمييز وتمامه بالتنوين او النون او الاضافة
اسماء العدد اصولها واحد الى عشرة ومائة والف تقول واحد اثنان

ثلثة الى عشرة للمذكر واحدة اثنتان ثلث الى عشر للمؤنث
واحد عشر اثنا عشر ثلثة عشر الى تسعة عشر له احدى عشرة اثنتا عشرة
ثلث عشرة الى تسع عشرة لهما عشرون واخواتها لهما احد وعشرون الى
تسعة وتسعين له احدى وعشرون الى تسع وتسعين لها يعطف
الاكثر على الاقل مائة والف لهما ويعطف عليهما الاقل واذا
كان اللفظ مذكرا او معناه مؤنثا او بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ
ومميز ثلثة الى عشرة مجرور مجموع الا في ثلثمائة الى تسعمائة ومميز احد عشر
الى تسع وتسعين منصوب مفرد ومائة والف وتثنيتهما وجمعه
مجرور مفرد ويشتق منه بمعنى البعض الاول او الثاني الى الحادي عشر
فصاعدا او بمعنى الجاعل الثاني الى العاشر كثالث اثنين **المبنيات**
البناء اصل في الحروف والامر والماضي وعارض للمناسبة بالاصل
في بعض الاسماء على عكس المضارع والقابه ضم وفتح وكسر ووقف
المضمرات ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب سبق لفظا او معنى
نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى فان استتر فمتصل والا فمنفصل مرفوع كضربت الى ضربن
ويستتر في الصفة واسم الفعل وفي امر الحاضر للواحد والماضي للغائب
والغائبة والمضارع لهما وللمتكلم والمخاطب ومنصوب كضربني
ومجرور كلي الى لهن والاصل الاتصال الا لعارض كما لو تقدم او فصل
بالا او معنى ها او اسند اليه صفة جرت على غير صاحبها او كان عامله
محذوفا او معنى او جاء وهو مرفوع واذا رجع الى لفظ يذكر ومعناه مؤنث او
بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ ويجب قبل ياء المتكلم نون الوقاية في الماضي
والمضارع المجرد عن نون الاعراب ويجوز في غير المجرد وفي لدن وان وكان
ولكن ويختار في ليت ومن وعن وقد وقط عكس لعل وقد يقع مبهما مفسرا
بمفرد كنعم رجلا او بجملة وهو ضمير الشأن ويختار تأنيثه لو تضمنت مؤنثا
عمدة ويستتر وينفصل بحسب العامل ويجب حذفه مع ان المخففة ويقع
منفصل مطابق بين المبتدأ والخبر ويسمى فصلا وللخبر معرفة او افعل

من وهو الف في الاكثر **اسماء الاشارة** ما وضع لمشار اليه محسوس
وذا للمذكر وذان رفعا وذين نصبا وجرا لمثناه وتا وتي وته وذي وذه
للمؤنث وتان وتين لمثناه واولاء لجمعهما وجاء منها ها بالالف
دائما ويلحقها كاف الخطاب فيتصرف غالبا تصرف حمته وعشرين وذا
مجرد للقريب ومع الكاف او ها التنبيه للمتوسط ومع اللام او تشديد النون
للبعيد وهنا للمكان القريب وهناك للمتوسط وهنالك وثمه
للبعيد **الموصولات** ما لا يتم الا بجملة خبرية تعاد وكثر حذف العايد مفعولا
فمنها الذي للمذكر واللذان واللذين لمثناه الذين والاولى لجمعه التي واللتان
واللتين اللاتي واللائي واللواتي ومنها الف واللام وصلته في صورة الفاعل
والمفعول ومن لاولي العلم ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا وصفة لنكرة
وما بمعنى الشيء ومنها اي واية لبعض مبهم ويكونان كمن ويعربان غالبا واذا
بعد ما الاستفهامية **الكنايات** كيت وذيت للقصة وكم وكاين للعدد وكذا
اعم فكم استفهامية ومميزها منصوب مفرد وخبرية للتكثير ومميزها مجرور مفردا ومجموع
وقد يحذف المميز فيهما ويدخل من ويجب لو فصل بمتعدد كم تركوا من جنات
وكاين للتكثير ومميزها مفرد بمن **الاصوات** ما حكي به صوت كغاق وطق
او صوت به لطبع كنخ او لمعنى كصه ونخ **اسماء الافعال** بمعنى الامر
او الماضي نقلت عن المصدر كرويد وهيهات او الصوت كصه واف
او الظرف كدونك وفعال بمعنى الامر من الثلاثي قياسي كنزال وجاء
مصدرا معرفة كفجار وعلما للاعيان المؤنثة كحذام وصفة لها كيالكاع
المركبات ما ركب بلا نسبة فان تضمن الثاني حرفا بني كاحد عشر وحادي
عشر الا اثني عشر واثنتي عشر والا فالاخير اولهما كسيبويه وبعلبك الا
معدي كرب **الظروف المبنية** منها ما اضيف الى منوي من الجهات الست ويسمى
غايات كقبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء واول واسفل
وحمل عليها لا غير وليس غير وحسب ومنها حيث ويضاف الى الجملة واذ واذا
ولدا واين ومتى وايان وانا ومذ ومنذ ولدي ولدن وقط وعوض والان وامس

وقد يضاف المعرب الى جملة او اذ فيجوز فتحه وشبه مثل وغير مضافين الى ما
وان **اسماء الشرط والاستفهام** من وما واي لهما ومتى وايان لهما
في الزمان واين لهما في المكان وكيف وكيفما لهما في الحال واني للشرط
في المكان والاستفهام عن الحال ولا للشرط في الماضي واذا واذما واذ ما لها
في المستقبل وحيثما له في المكان وكم للاستفهام عن العدد وفيها فعل بجار
مجرور والا فان كان ظرفا بعده ناصبه فمفعول فيه او غيره فخبر مقدم والا
فان كان بعده ما نصبه ودخل على المصدر فمفعول مطلق او لم يدخل عليه فمفعول
سوى كيف فانه حال قبل كل فعل غير باب كان وعلم والا فبعده اسم نكرة
او عامل لا ينصبه فمبتدا او معرفة فخبر مقدم ومتى وقع اسم الشرط مبتدا
فخبره فعل الشرط في الاصح وما كان ظرفا او الشرطا كان فاعله الشرط
وقد يجرد اذا عن الشرط فيضاف الى فعل وعامله فعل اخر وقد يكون للمفاجاة
وكذا اذ بعد بينا او بينما وهي غالبا ظرف ماض معمول فيه لما بعده ويجرد
عن الظرفية فيكون مفعولا به او مضافا اليه **الافعال** يعمل المتعدي
مطلقا واللازم في غير المفعول به ويعرب المضارع مجردا عن نون جمع المؤنث
ونوني التاكيد واعرابه رفع ونصب وجزم فالمفرد سوى المخاطبة بالضمة والفتحة
والسكون الا المعتل اللام فيحذف اخره جزما ويقدر الضمة والفتحة في المعتل بالالف
والضمة في المعتل بغيره والباقي بالنون رفعا وحذفها نصبا وجزما فيرفع مجردا
عن الناصب والجازم **وينصب** بان المصدرية المفتوحة ولن لنفي المستقبل
وكي للسببية واذا للجواب والجزاء غالبا ولا تعمل الا في مستقبل غير معتمد
على ما قبلها وقد يفصل بينها وبين معمولها بالقسم والدعاء والنداء وقد
تقدر ان بعد حتى الجارة ولام كي ولام الجحود وبعد فاء السببية وواو
الجمع لو كانت بعد امر او نهي او استفهام او تمن او عرض وبعد او بمعنى
الى وعاطف للفعل على الاسم ويجوز اظهار ان بعده وبعد لام كي و
يجب بعد اللام مع لا **يجزم** بلم ولما ولام الامر ولا الناهية وادوات
الشرط سوى لو واما ولما واذا وكيف وايان وهي السببية فعل لفعل

فان كانا مضارعين او الاول فالجزم وان كان الثاني فالوجهان وقد يحذف
الجزاء ويجزم بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض على معنى إن
واذا كان الجزاء ماضيا انقلب بالاداة مستقبلا امتنع الفاء فيه
وان كان مضارعا خلص للاستقبال فان لم يتأثر بها اصلا وجبت كالجملة
الاسمية والانشائية والفعل الجامد والماضي مع قد والمضارع مع ما او لن
او السين او سوف وقد يقوم اذا المفاجاة مقام الفاء

افعال القلوب

علمت ورأيت ووجدت لليقين وظننت وحسبت وخلت للظن وزعمت لهما
تنصب جزئي الجملة الاسمية ومن خواصها عدم الاقتصار على احدهما وجواز الغائها
ما لم يتقدم وهو اولى من اعمالها لو تأخرت وبالعكس لو توسطت ووجوب تعليقها
قبل اللام والنفي والاستفهام نحو علمت لزيد قائم وجواز اتحاد فاعلها ومفعولها
ضميرين متصلين نحو علمتني قائما وقد يكون علمت ورأيت ووجدت وظننت
بمعنى عرفت وابصرت وصادفت واتهمت فيتعدى الى واحد

الافعال الناقصة

لوجود الشيء او عدمه على صفة فترفع اول الاسمية وتنصب ثانيهما كان لثبوت
خبرها لاسمها دائما او منقطعا وللانتقال من حال الى حال ويستتر فيها الشأن وتكون
تامة وصار للانتقال وتكون تامة واصبح وامسى واضحى لاقتران الجملة باوقاتها
وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات مثلها وليس لنفي حالا او مطلقا
ومابرح ومافتئ ومازال ومانفك لدوام خبرها لاسمها مذ قبله وما دام
لتوقيت ما قبله بمدة ثبوت خبرها لاسمها وراح وغدا وآض وعاد وجاء
بمعنى صار والاكثر تمامها ولا يتقدم الاخبار على ما في اوله واختلف في ليس

افعال المقاربة

لدنو الخبر رجاء كعسى وحصولا ككاد او شروعا فيه
كانشأ وطفق واخذ وجعل وكرب نحو عسى زيد ان يخرج وعسى ان
يخرج زيد او استمر على الطمع ولا يتصرف وكاد زيد يخرج واوشك مثلهما والبقية
ككاد

فعلا التعجب

ما افعله وافعل به فما مبتدأ وما بعده خبره وبه مفعول
ولا يبنيان الا فيما يبنى منه المنفصل

افعال المدح والذم

نعم وبئس

وفاعلهما

وفاعلهما معرف باللام او مضاف اليه او ضمير مميز بنكرة منصوبة او بما نحو فنعما
وبعده المخصوص المطابق له وقد يتقدم وقد يحذف وهو مبتدأ او خبر وساء كبئس
وحبذا للمدح وفاعله ذا ولا يتغير والله اعلم

حروف

حروف الجر

من للابتداء وتستعمل للتبيين والتبعيض والتبديل وزائدة والى للانتهاء
وحتى للانتهاء الى الآخر بتدريج ولا يدخل الضمير وفي للظرفية وعلى للاستعلاء
وقد يكون اسما وعن للمفارقة وقد يكون اسما والباء للالصاق وتستعمل
للمصاحبة والسببية والتعدية والمقابلة والظرفية واللام للاختصاص بالملكية
ونحوها وتستعمل للتعليل وزائدة والكاف للتشبيه ولا تدخل الضمير وقد يكون اسما ورب
للتقليل والتكثير ولها الصدر ومجرورها نكرة موصوفة او ضمير مبهم بنكرة ٢
منصوبة وفعلها ماض غالبا وكثر حذفه وقد يلحقها ما فتدخل الجملة وقد تحذف
بعد الواو والفاء وقل بعد بل ومذ ومنذ للابتداء في الماضي والظرفية
في الحال ولا يدخلان الضمير خلافا للمبرد ويكونان اسمين وحاشا للتنزيه
وعدا وخلا للاستثناء ويكونان فعلين غالبا وتعين بما وواو
القسم تختص بالظاهر وتاؤه تابعة ويجب حذف فعلهما ولا يكونان
للطلب وباؤه اعم منهما وجوابه في الطلب طلب وفي غيره ايجاب
باللام وان في الاسمية وباللام في الحال وبها مع النون في الاستقبال ومع قد
في الماضي او نفي بلا وما او ان وقد تحذف لا ان الفعلية ويحذف الجواب
لو لتوسط القسم او تقدم ما يدل عليه

الحروف المشبهة بالفعل

تنصب اول
الاسمية وترفع ثانيها ان وان للتحقيق وكان للتشبيه ولكن للاستدراك
بين نفي واثبات وليت للتمني ولعل للترجي وقد يلحقها ما فتلغى فتدخل الفعلية
ولها الصدر الا ان المفتوحة لانها جملة معها كالمفرد فتفتح في محل المفرد كالفاعل
والمفعول والمبتدأ والخبر والمضاف اليه وتكسر في محل الجملة كالابتداء والصلة
ومقول القول وجواب القسم وما في خبره اللام وما بعد واو الحال فان احتملهما فوجهان
نحو من يأتني فاني اكرمه وقد تخفف المكسورة فتدخل على باب كان وعلم ويكثر الغاؤها

بالتزام اللام في الخبر وللمفتوحة فتدخل على ضمير مقدر وجملة اسمية او فعلية بالسين
او سوف او قد او لا او ان او لن او لم ويجوز اللام في مدخول المكسورة
ما لم يلزم تواليهما والرفع فيما عطف على اسمهما وما في حكمهما ولكن بعد مضي الخبر
حروف العطف الواو للجمع والفاء للتعقيب وثم للتراخي وحتى للتدريج واو
وام لواحد مبهم ومثلهما اما مع الواو وبل للاضراب ولا للنفي ولكن للاستدراك
وام المتصلة لا تفارق الهمزة الاستفهامية والمنقطعة للاضراب عن الاول
مع الشك واما يجب تكرارها ولو معنى **حروف الشرط**
ان للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضي ولو للماضي وكثر اللام في جوابها وتدخلان
على الفعل ولو تقديرا فان تصدرتا بالقسم فعلى الماضي والجواب له لفظا واما للتفصيل
ما اجمل في الذكر او الذهن **حروف الاستفهام** الهمزة وهل ولهما الصدر والهمزة
تكون للانكار ويجوز حذفها وحذف فعلها ودخولها على العاطف وتحسن دخولها
على الاسم مع وجود الفعل بخلاف هل في الكل **حروف الايجاب**
نعم للتقرير وبلى لايجاب المنفي واي كنعم وتختص بالقسم المحذوف فعله واجل
وجير وان لتصديق الخبر **حروف النفي** لم ولما لقلب المضارع ماضيا وفي لما
استغراق ولا للماضي المكرر والمستقبل غالبا ولن للاستقبال بالتاكيد وما وان
للحال او الماضي القريب منه **حروف النداء** يا اعم في الاصح وأي والهمزة
للقريب وايا وهيا للبعيد **حروف التنبيه** الا واما لهما الصدر وها تدخل على المفرد
ايضا **حروف التحضيض** هلا والا ولولا ولوما لها صدر الفعل ولو تقديرا وفي
المستقبل للحث وفي الماضي للوم **حروف المصدر** ما وان للفعلية وان
للاسمية **حروف التفسير** اي عام وان تفسر ما في معنى القول **حروف الاستقبال**
السين وسوف وفيه زيادة تنفيس **حروف التعريف** اللام للعهد او الجنس
او الاستغراق **حروف التوقع** قد للتقريب في الماضي والتحقق في الحال والتقليل في

الاستقبال

في الاستقبال **حرف الردع** كلا وقد تجيء بمعنى حقا **حروف الزيادة** الباء
في خبر ليس وما وهل وفي غيرها سماع في غير الموجب واللام قليلا
ولا بعد واو العطف وما بعد اذا ومتى واي واين وان الشرطيات
وحروف الجر وان بعد ما النافية وقلت بعد المصدرية ولما وان بعد لما
وبين القسم ولو **تاء التانيث** متحركة في الاسم والمضارع وساكنة
في الماضي فهي للمشتق لتانيث المسند اليه وفي الجامد لتانيث المحذوف عليه
وفي المصدر للمرة والنوع غالبا وجاءت لتمييز الواحد عن الجنس وعكسه
والواحد عن الجمع وعكسه وللعوض وللمبالغة في الصفة وكثرت في جمع
العجمة جمع المنسوب وغيرهما **التنوين** نون ساكنة تلحق الاخر للتمكين
او التنكير كصه او العوض او الترنم وتحذف في زيد بن عمرو **خاتمة** الجملة
اسمية وفعلية وظرفية وشرطية واصلها التمام فلا اعراب لها الا
اذا وقعت مقام المفرد فالاولى كالمستانفة والمعترضة والصلة والتفسيرية
وجواب القسم وجواب شرط غير جازم او جازم بدون الفاء واذا والتابعة
لجملة لا محل لها والثانية كخبر المبتدا وباب ان وكان وكاد والحال والمفعول
والمضاف اليه وجواب شرط جازم بالفاء واذا والتابعة لمعرب مفردا
وجملة وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة صفة ومعرفة محضة حال
وبعد غير المحضة منهما تحتملهما الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل الظرف
ان تعلق بمحذوف عام فمستقر والا فلغو والمستقر يقع صلة وصفة وخبرا
وحالا فيعتبر فيه ضمير المتعلق واعرابه وعمله وللمقدر فعل في الصلة والصفة
التي دخلت الفاء في خبر موصوفها واسم في الخبر بعد اما واذا واختلفت
في غيرها ولا يعمل عند البصرية الا المعتمد على الاشياء الستة وهو بعد النكرة
والمعرفة كالجملة **باب المعاني** وهو علم يعرف به مطابقة
الكلام لمقتضى الحال فان المقامات مختلفة وكل يقتضي تركيبا يناسبه من الخبر
والانشاء والتاكيد والاسمية والفعلية والظرفية والشرطية والذكر والحذف
والحذف والتقديم والتعريف والتنكير والتقييد والقصر وخلاف الظاهر

والفصل والوصل والايجاز والاطناب وقد يقتضي تاديه اصل المعنى كما في خطاب
الغبي ما يحتمل الصدق والكذب لذاته وصدقه مطابقته الواقع وكذبه عدمها
ويقصد به افادة الحكم او العلم به ويسمى الاول فايدة الخبر والثاني لازمها
كقولك للحافظ قد حفظت القران وحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة
فالمخاطب بالخبر اما مع خالي الذهن فلا يوكد ويسمى ابتدائيا او مع متردد فيحسن
تاكيده نحو لزيد قايم وان زيدا قايم ويسمى طلبيا او مع منكره فيجب تاكيده
بحسب الانكار وعليه انا اليكم مرسلون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون هذا اخراج الكلام
على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل العالم بالافادة ولازمها منزلة
الجاهل لعدم جريه على موجب علمه والمنكر منزلة غيره اذا كان معه ما ان تامله ارتدع
نحو لاريب فيه وغير السايل منزلته اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر نحو وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء وغير المنكر منزلته اذا لاح عليه امارة
انكار له نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح **الاسمية**
للثبوت او الثبات وقد يكون المسند جملة اذا كان سببيا نحو زيد ابوه
قايم او ابوه قايم او قام ابوه او قصد تخصيص الحكم نحو انا سعيت او تقويته نحو زيد قام
فما اشتمل على الفعل يفيد التجدد و**الفعلية** للتجدد والزمان باختصار او كالاستمرار في
المضارع ويبنى للمفعول اما للايجاز او جهل المتكلم بالفاعل او علم السامع به او تعظيما
او تحقيرا او خوفا منه او عليه ويقيد بالمفاعيل ونحوها لتربية الفايدة وبالتمييز
ليكون تفسيره ابدا بعد ابهام فانه اوقع في النفس لتفصيل بعد اجمال والتقييد
في باب كان هو كان ليفيد الاستمرار او الحكاية نحو كان الله عليما حكيما وكنتم امواتا
فاحياكم او الانتقال كصار وظل وبات والنفي كليس او الدوام كما زال
او التوقيت كما دام او القرب ككاد او الاعتقاد كعلم الظرفية للاختصار بتقدير
فعل او اسم الشرطية لتقييد الفعل بالشرط لاعتبارات تظهر من معاني
ادواته فان واذا للوقوع اجزاء لوقوع الشرط فاذا في المظنون فغلب
في الغالب ولفظ الماضي وان في المشكوك فكثر في الندر نحو فاذا جاءتهم الحسنة
قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ولو لانتفاء الثاني لانتفاء غيره

في الماضي

في الماضي وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين بالواو لتدل على الاخر نحو
احبك ولو كنت قاتلي وبدونها لو كان الخزاوني ويختص لو نحو نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ويخرج على خلاف الظاهر فيعبر عن المستقبل
بالماضي والفاعل والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه وبالعكس لاستحضار صورة
مضمونه نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا او للاستمرار نحو الله يستهزئ بهم
وقد تستعمل لو مع المضارع نحو ولو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمراره
فيما مضى ونحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن
لا خلاف في اخباره وكثيرا ما يقع الماضي لفظا في مقام المستقبل معنى لابراز
في معرض الحاصل لقوة الاسباب او التفاؤل او اظهار الرغبة او التعريض نحو لئن اشركت
ليحبطن عملك ونظيره في التعريض ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وقد تستعمل ان في غير المشكوك للتجاهل
او جهل السامع او تجاهله الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكونه الاصل
ولا صارف او قلة الثقة بالقرينة او زيادة التقرير او التعريض بغباوة
السامع او التبرك او التلذذ او ايهام مهما او التعجب او التعظيم او الاهانة
او بسط الكلام لفايدة او ليلا يتمكن السامع من ادعاء عدم التنبيه او التعيين
كون المسند اسما او فعلا او ظرفا **الحذف** يجب في نحو حمد الله ونعم
الرجل زيد وضربي زيدا قايما والاحقيقة فلا البتة لاتباع الاستعمال ويجوز بقرينة
كما في جواب سؤال المحقق او مقدر ويترجح لضيق المقام من توجع ونحوه نحو قال
لي كيف انت قلت عليل سهر دايم وحزن طويل او للاحتراز عن العبث ظاهرا
نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وفيه تكثير الفايدة بشايبة من نكت
جمل من كون المسبح له عمدة وكونه تفصيلا بعد اجمال او تخييل العدول الى اقوى
الدليلين عقلي ولفظي او لاختبار تنبه السامع او قدر تنبهه او صونه عن
لسانك او عكسه او ايهامهما وتغرب منه لخبايا من التصريح او التعيين ولو
ادعاء او للاخفاء او تيسر الانكار او لتكثير الفايدة باحتمال امرين نحو فصبر
جميل اي فامري او اجمل او للتعميم باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام او للفاصلة

وما قلتُ وقد يحذف المفعول نسياً لمجرد اثبات الفعل او نفيه فينزل منزلة
اللازم نحو هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون التقديم حيث
ليس واجبا للاهتمام من المتكلم او السامع ولو ادعاء كتقديم المسند اليه
للاصالة او للتشويق الى الخبر لتمكنه في ذهن السامع او تعجيل المسرة او المساءة
تفاؤلا او تطيرا او لايهام انه لا يزول عن الخاطر او التبرك او التلذذ
او كونه محل التعجب والاستبعاد فتامل في الجذع بالزبيب يبيد للتثبيت
واضرابه بحسب المقام او ليباشر ما به بالخبر حصرا عليه نحو تحطيب ينشرب
ويطرب في جواب كيف تحطيب او الكناية بلفظ مثل وغير نحو مثلك لا يبخل
وغيرك لا يجود اي انت لا تبخل وانت تجود او للتعميم في كل بعد نفي غير عامل نحو
كل ذلك لم يكن فكان لعموم النفي بخلاف ما جاءني كلهم او كل الدراهم لم اخذ
فانه لنفي العموم غالبا او للتقوية في الخبر الفعلي لتكرار الاسناد نحو زيد قام ويقرب منه
زيد قائم لتضمنه ضميرا لا يتغير تكلما وخطابا وغيبة فكان كالضمير والتقديم قد يفيد
التخصيص بحسب المقام نحو زيد عرف ورجل جاءني لا امراة او لا رجلان ونحو انا
ما قلت ردا لمن زعم انفراد غيرك او مشاركته معك في عدم القول
وما انا قلت رد لمن زعمهما في القول فلا يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا
ضربت الا زيدا وتقديم المسند للتفاؤل والتشويق الى المسند اليه او التخصيص
نحو لكم دينكم ولي دين او التنبيه اولا لكونه خبرا والمفعول ونحوه للتخصيص وغيره نحو اياك
نعبد والى الله تصير وراكبا جئت ونفسا طبت ومن ثم قدر في بسم الله
موخرا واقرا باسم ربك لكون القراءة اهم ونحو زيدا عرفته يحتمل تقديرا واذا
اجتمع متناسبان اخر الابلغ للرعي نحو زيد عالم نحرير الا لنكتة نحو لا تاخذه سنة
ولا نوم التعريف للاشارة الى معين من حيث هو معين وفي النكرة
يراد معين من حيث هو هو لا بملاحظة تعينه فالفرق بين اسد والاسد
عند ارادة الحقيقة بالاعتبار ولذا الحكم بتغايرهما وجوز وصف هذا المعرف
بالنكرة وقوله يسبني في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني صفة لا حال والتعيين
ان بنفس اللفظ فعلم او بقرينة خطاب فمضمر او الاشارة فاسم اشارة والنسبة

المعهود فموصول او يحذف فمعرف باللام او النداء او بالاضافة الى احد
الخمسة ثم الموصول للمفعول واسم الاشارة للمحسوس والباقي بعينها
فيختار العلم لاحضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما محمد الا رسول او التبرك
او التلذذ او التعظيم او الاهانة او الكناية نحو تبت يدا ابي لهب اي جهنمي
والمضمر للاشارة الى المتكلم او مخاطب او معهود بينهما باختصار وحق الخطاب
ان يكون لمعين وقد يترك فيعم كل مخاطب نحو فلان لئيم ان احسنت اليه اساء
اليك وعليه ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم وقد يضمر في مقام الاظهار
فيعاد الى مبهم مفسر بعد نحو ربه رجلا او جملة كما في انه ليتمكن ما يعقبه
في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم معنى للضمير ينتظر الى ما يرد فيتمكن اكثر ويعكس
فيوضع الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه نحو الله الصمد او المتكلم لتربية المهابة
او تقوية الداعي الى الامتثال نحو فتوكل على الله او الاستعطاف نحو الهي عبدك
العاصي اتاكا والاشارة لتعينه طريقا او كمال التمييز او بيان القرب
او البعد او التوسط وقد يشار الى الغائب لادعاء ظهوره كالمحسوس او ايهام
بلادة السامع او فطانته او كمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع وبشار
بذلك الى الغائب لتنزيل غيبته منزلة البعد حسا وقد يعتبر البعد في الرتبة
تعظيما نحو الم ذلك الكتاب والقرب فيها تحقيرا نحو اهذا الذي بعث الله رسولا
والموصول لعدم العلم بما يخصه سوى الصلة او للاخفاء او استهجان التصريح
بالاسم او التشويق الى ما يراد نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث
من جماد او زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها او التفخيم نحو فغشيهم من
اليم ما غشيهم او التحقير نحو من لم ير حقيقة المعاني ما قال او التنبيه على الخطأ نحو
ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا او تحقيق الحكم نحو ان التي
ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول او تعظيم المحكوم به نحو ان
الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول او تعليله نحو ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وقد يجعل
هذا ذريعة الى تعظيم المتكلم او السامع او المذكور بينهما او غيرهم او اهانة لهم

او تسلية او غير ذلك واللام للاشارة الى الحقيقة نحو الرجل خير من المراة و
يسمى الجنس او الى حصة معهودة بينهما خارجا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول او ذهنا نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول ويسمى العهد او الى
كل الافراد مطلقا او مقيدا نحو عالم الغيب والشهادة وجمع الامير الصاغة
ويسمى استغراقا حقيقيا او عرفيا وقد يعرف الخبر بلام الجنس لتخصيص حقيقة
نحو وهو الغفور او عكسه نحو جاء خير الزاد التقوى او ادعاء للتنبيه على الكمال
نحو زيد الشجاع والاضافة لتعينها او تعذر التعداد او تعسره او املاله او
لتعظيم او اهانة للمضاف او المضاف اليه او غيرهما او مجاز لطيف ويسمى الاضافة
لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء **التنكير** للافراد شخصا او نوعا نحو
والله خلق كل دابة من ماء او لانه لا يعرف منه الا ذلك القدر ونحوه او دعاء
او للاخفاء او التكثير او التقليل او التعظيم او التحقير نحو له حاجب عن كل امر يشينه
وليس له عن طالب العرف حاجب **التقييد** لتربية الفائدة فبالنعت
للتمييز او التفسير نحو الجسم الطويل العريض العميق وهدى للمتقين الذين يؤمنون
بجملها او التاكيد نحو نفخة واحدة وامس الدابر او لمدح او الذم او الترحم
وبالتاكيد لمجرد التقرير او مع دفع توهم التجوز او السهو وبالبيان للايضاح او لمدح نحو
جعل الكعبة البيت الحرام وبالبدل لزيادة التقرير لانه كتكرير بعد ابهام وقد يبدل
لايهام ان الاول غلط لنكتة كالمبالغة في وجهك بدر شمس وبالعطف لتفصيل باختصار
مطلقا نحو جاء زيد وعمرو او مع تعقيب او تراخ او ترتيب نحو جاء زيد فعمرو ثم بكر وقدم
الحاج حتى المشاة او للشك والتشكيك او التجاهل نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين او التخيير او الاباحة نحو اضرب زيدا او عمروا او لرد قالب الحكم
نحو جاءني زيد لا عمرو او لتعميمه نحو ما جاء زيد لكن عمرو او للاضراب نحو جاء زيد بل
عمرو وقد تجيء الفاء للتعقيب في الذكر مع ترتب ذكر الثاني على ذكر الاول كما في
تفصيل الاجمال او بعده نحو بابه فانه وثم للتراخي كذلك نحو ان من ساد ثم ساد
ابوه وثم ما ادراك ما يوم الدين وللاستبعاد مضمون جملة نحو ثم انشاناه خلقا
اخر فتنزيلا الترتيب في ذلك منزلته في الوجود او بالفصل للتخصيص نحو ان الله هو يقبل

التوبة

التوبة او تاكيد نحو انه هو التواب الرحيم وان الكرم هو التقوى **القصر** لموصوف
على صفة وعكسه حقيقة او ادعاء لعدم الاعتداد بغير المذكور ويكون اضافيا
نحو ما زيد الا كاتبا وهو قصر افراد رد لمن يعتقد الشركة وتعيين رد للمتردد و
قلب رد لمن يعتقد العكس وطرق العطف بلا ولكن والاستثناء بعد النفي
وانما والتقديم وهذا زد في الثلاثة وصفية واذا اكثر المنفي قيل لا غير وليس
غير وليس الا نحو زيد يعلم النحو لا غير فالعطف لا يجتمع مع الاستثناء ويجتمع مع
الاخرين لعدم صريح النفي الا اذا قصد الخصوص في انما ولا الجنس انما يعلم من يخشى
الفوت لا من يامنه ولو تقديرا ويوضح في انما فلا يفيد القصر الا في الجزء الاخير
والاستثناء ربما يقابل الاصرار دون انما نحو ان انتم الا بشر مثلنا وانما انت منذر من
يخشيها واما انما انت النذير فللمبالغة في الدعوة نزل منزلة من يظن نفيه مالكا اليهم
ويصر عليه **الانشاء** طلب كالامر والنهي والتمني والاستفهام والنداء او غير
طلب كالتعجب والمدح والذم وغيرها كالعقود فالامر لطلب الفعل استعلاء فيفيد الوجوب
وقد يبدل فيستفاد بحسب القرائن ما يلائم المقام من سؤال او دعاء او تمن او استحباب
او تهديد او تعجيز او تسخير او اكرام او اهانة او تسوية او اباحة والنهي لطلب تركه استعلاء
وهو كالامر فيما ذكر وهو للفور او الاستمرار الا بقرينة بخلاف الامر وقيل ظاهر
انما الفور كالنداء والاستفهام الا بقرينة ومن ثم يستحسن المبادرة ويستهجن خلافها ثم
ان كان القطع الواقع فهما للمرة او لانتصاله فللاستمرار والتمني فيما لا يرجى فيطلب
في الممتنع نحو فيا ليت الشباب يعود يوما وقد يتمنى بهل لبعد المرجو نحو لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع بقراءة نصب اطلع وبهل لابراز التمني في صورة ما لا يجزم
بانتفائه نحو فهل لنا من شفعاء وبلو لانها لتقدير غير الواقع وقوعا نحو لو تاتيني فتحدثني
بالنصب وهلا والا ولولا ولوما ماخوذة منهما لتضمن التمني فيتولد منه
التنديم في الماضي والتحضيض في المستقبل والاستفهام بالهمزة لطلب التصور والتصديق
والمسؤول عنه ما يليها الا بقرينة نحو اضربت زيدا ام عمروا وبهل للتصديق فامتنع
هل زيد قائم ام عمرو ولان ام لطلب التعيين وقبح هل زيدا ضربت لان
التقديم يشعر بحصول التصديق ويختص بالاستقبال بخلاف الهمزة فكان هل
ادعى للفعل منها فانه عدل كان ابلغ ولا الجنس الان البديع فقوله تع فهل انتم

شاكرون اول على طلب الشكر من قبيل انتم تشكرون واما نتم تشكرون وهي
بسيطة لو طلبنا الوجود والا فمركبة نحو هل الحركة موجودة او دائمة وبالكسر للتصور
فما لشرح الاسم او لماهيته ومن لتعيين المشتغل العالم واي لتعيين واحد مما اضيف
اليه وكم للعدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان وايان للاستقبال
وانى لعموم الاحوال نحو فأتوا حرثكم انى شئتم اي كيف وانى لك هذا اي من اين لك وقد تولد
منها معان اخر بحسب القرائن نحو أليس الله بكاف للانكار نفيا وأتأمرون
الناس بالبر للانكار توبيخا وأأنت قلت للتقرير والا تنزل للعرض واشتمتني
للزجر واما ذهبت بعد الاستبطاء والتخصيص والم اؤدبك فلانا عندك
للوعيد وما هذا او من هذا للتحقير ومالي واي رجل للتعجب وكم دعوتك للاستبطاء
وكم اكرمكم للتهديد وكيف تكفرون التوبيخ واين تذهبون للتنبيه على الضلال والتكثير
والمقرر بالهمزة وما يليها كالمسؤول بها الا في نحو ازيدا ضربت ام عمروا الانكار الفعل
على من يردد بينهما ثم الاستفهام قد يشبه به فيجاب امر بعضهم ترتبه على الجواب
ايا كان فيعد تمنيا نحو من جاءك فاكرمه ثم قد يجرد عن الاستفهام في هذه
الصورة فيصير للشرط المحض نحو من اصمت نجا وهذا هو السر في اشتراك
الشرط والاستفهام في بعض الاسماء والنداء ربما انجم في الاصح ويا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب وقد ينزل البعيد منزلة القريب للتنبيه على
حضوره في الذهن ويعكس لعلو المدعو او كونه غافلا ولو ادعاء ويستعمل
للاستغاثة والندبة والتعجب نحو يا للدواهي والاغراء نحو يا مظلوم والاختصاص
نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة والتحسر نحو ايا منازل سلمى اين سلماك والتعجب
فيا قبر معن كيف واريت جوده **خلاف الظاهر** تنزيل العالم والمعلوم
منزلة خلافه والمعقول منزلة المحسوس وعكس ذلك المذكور والتجاهل وهو من
البلاغة نحو ايا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف
ومنه الماضي موضع المضارع وعكسه والاضمار في موقع الاظهار وعكسه
ومنه الاخبار في مقام الانشاء للتفاؤل بلفظ الماضي والتفؤل غالبا كالبصير للاعمى
والمفازة للفلاة او لاظهار الرغبة او للاحتراز عن صورة الامر تأدبا وقولنا

رحمه الله

وقولنا رحمه الله يحتمل الكل او التنبيه على سرعة الامتثال ولو ادعاء نحو
واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم او لحمل المخاطب على الطاع المطلوب
ابلغ حمل بالعطف وجه نحو تأتيني غدا المس لا يحب تكذيبك وعكسه للاشعار
بالوقوع كأنه مطلوب نحو استغفر لهم او لا تستغفر لهم ومنه التغليب
كالذكور على الاناث نحو وكانت من القانتين والعقلاء على غيرهم نحو رب
العالمين والكثير على القليل نحو فسجد الملائكة والمعنى على اللفظ نحو بل انتم قوم
تجهلون والمتكلم على المخاطب او الغائب نحو انا وانت فعلنا وانا وزيد
فعلنا والمخاطب على الغائب وكالابوين والعمرين والقمرين ونحوها ومنه
الالتفات وهو التعبير عن معنى بالتكلم او الخطاب او الغيبة بعد التعبير عنه
بغيره نحو اياك نعبد وفصل لربك وانحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم والاظهر انه العدول الى الاظهار او الاضمار كيفما كان نحو الرحمن علم القرآن
ونحو فوقفت اسألها وكيف سؤالنا الآن اه الا وان يريد في القبول والنشاط وقد
يختص مواقعه بلطائف ملاك ادراكها الذوق كما اذا تشكو لحاضر الى
غيره فتعدها باية او احسانه حتى تجد من نفسك داعيا مواجهته تعالى حتى
بعليك فتخاطب وكما اذا ذكر لدى جلال صفات كمال الحضور بل صار قربا
الى حيث ترى كأنك ماثل بين يديه فاوجب الاقبال عليه فتقول اياك
نعبد بانتهاء صفاته وتامل في هذه الابيات تظهر بعجائب الالتفات
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد فبات وباتت له ليلة كليلة
العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود ومنه الا سلوب
الحكيم وهو تلقي الخطاب بغير ما يترقبه بحمل كلامه نحو يسألونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن سبب اختلاف القمر فاجيبوا
ببيان نفعه وكقول القبعثري حين قال الحجاج متوعدا لاحملنك على الادهم مثل
الامير حمل على الادهم والاشهب فقال اردت الحديد فقال لان يكون حديدا
خير من ان يكون بليدا ومنه القلب للنكتة نحو عرضت الناقة على الحوض
وادخلت الخاتم في الاصبع **الفصل والوصل** ترك العاطف وايراده

والكلام ههنا في الواو وجبت لاسابق يقدر نحو ابا ي فارهبون واكلما
عاهدوا ان اكفروا وانما يحسن بين متناسبين لا متحدين ولا متباينين
فالفصل للاتحاد كالبدل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون والبيان نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على
شجرة الخلد والتاكيد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين او
للتباين لاختلافهما خبرا وانشاء نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها ومات
فلان رحمه الله الا ان تضمن احدهما معنى الاخر نحو وقولوا للناس حسنا عطفا
على لا تعبدون اي لا تعبدوا والعطف على المعنى كثير نحو صافات ويقبضن على معنى
يصففن والم نشرح لك صدرك ووضعنا او معناه شرحنا ومنه وبشر الذين
امنوا بعد اعدت للكافرين او هو عطف على فاتقوا او على قل مقدرا قبل يا ايها الذين
وتعدد المعقول كثير نحو قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا وقد يعطف لدفع توهم
نحو لا وايدك الله او لعدم التناسب معنى كما تقول الجوهر زيد قائم وعمرو قاعد
ثم تتذاكران لكن ان تمام زيد تقوية فتقول الى قائم اذ لكه او لسياق نحو ان
الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لانه لبيان حال الكفار وما قبله
لبيان حال الكتاب دون المؤمنين **والوصل** بين الجملتين متفقتين خبرا
وانشاء بجامع اما عقلي كالاتحاد في المسند اليه او مسند او قيد لاحدهما والتماثل
فيهما بوصف له نوع اختصاص بها والتضايف بينهما كالعلو والسفل والاقل
واما وهمي كالتشابه كلوني بياض وصفرة والتضاد بالذات كالسواد
او بالعرض كالاسود والابيض او شبه التضاد كالسماء والارض واما خيالي
للتقارن في الخيال باسباب مختلفة باختلاف الاقوام كالقدوم مع المنشار
والطاسة مع الحمام ولا يحسن التخالف بالاسمية والفعلية وبالماضي والمضارع
الا لنكتة كالتجدد والثبات في نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون وقد
يعدل اما لمانع عن تشريك الثانية مع الاولى ويسمى قطعا نحو الله يستهزئ
بهم فان سبقت اخرى بلا مانع قطع احتياطا نحو وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا
اراها في الضلال تهيم واما لجعله جواب سؤال مقدر لاغناء السامع عنه

اوليلا

او لئلا يستمع منه او لئلا ينقطع الكلام بكلامه او للاختصار ويسمى استئنافا
نحو الذين يؤمنون بالغيب في وجه واولئك على هدى في وجه وقد يكون للحال
فهي اما مؤكدة فلا واو والا فان كانت منتقلة لحصول معنى حال النسبة فالمفرد
صفة حقيقية والجملة مضارع مثبت فلا واو وقد يكون منفيا وماضيا واسمية
وهي ابعد ما يجب فيها الواو الا نادرا نحو كلمته فوه الى في ثم اما في منتج
لعدم المقارنة فيجب الواو ويجب قد تحقيقا او تقديرا لتقريبه من الحال فتنزل
المقاربة منزلة المقارنة او يجعل مقاربة للفعل بهيئته ثم النفي لانه هيئة للفعل
بالعرض وسيتم غالبا فيقارن غالبا فيحسن تركها وفي الظرف وجار المجرور
التقديرين فيجب في النكرة بين الحال عن الصفة نحو جاءني رجل يسعى **الايجاز**
والاطناب فسببان فتنسبهما الى متعارف الاوساط وهو تادية المراد
بما يساويه وهو لا يحمد ولا يذم فان نقص وافيا فالايجاز وان زاد لفائدة فالاطناب
فالايجاز نحو في القصاص حيوة كان اوجز كلامهم القتل انفى للقتل وهذا اوجز منه
واقيد ونحو هدى للمتقين تسمية الشيء بما يؤول اليه ونحو فانفجرت
اي فضرب فانفجرت او فان ضربت فقد انفجرت ونحو فارسلون يوسف
اي فارسلوني الى يوسف فقالوا اماه وقال يا يوسف والاطناب نحو ان في خلق
السموات والارض الى الايات لقوم يعقلون بدل ان في وقوع كل ممكن مع
تساوي طرفيه لايات للعقلاء اذ الخطاب مع الكافة وفيهم الذكي والغبي
ومنه التخصيص بعد التعميم نحو تنزل الملائكة والروح ومنه التكرير نحو كلا سوف تعلمون
ثم كلا سوف تعلمون ومنه الايغال والاعتراض والتذييل والتكميل والتتميم ومنه
الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لي صدري وكتاب نعم على وجه ومنه
الايجاز ايضا بحذف المبتدا وكالتمييز نحو رب اني وهن العظم مني واشتعل
الراس شيبا بدل شاب وفيه التفاتات لطيفة من وجيز نحو جعلنيه وفي
اختصار رب وهو كالاساس للكلام ايماء الى ان فيه الايجاز من وجه وتلبيس
بما يقتضيه المقام من زيادة الاطناب وبسط الكلام وهو تعرف مقاما ادعى
الى زيادة الاطناب من ذكر انقراض الشباب والمام المشيب امر الطلوع الفجر

المعنى **باب البيان** وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
في جلاء الدلالة ولا تتفاوت في الدلالة الوضعية وهي دلالة اللفظ
على تمام مسماه وتسمى مطابقة بل في العقلية وهي دلالته على جزئه وتسمى
تضمنا او لازمه عقلا او عرفا وتسمى التزاما ثم اللفظ ان استعمل فيما
وضع له فحقيقة او في غيره فمجاز ان قصد به ملزوم معناه فكناية والا فصريح
والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة وان كان بغيره فالمفرد
يسمى مرسلا **التشبيه** طرفان ووجه شبه واداة وغرض
وحال اما طرفاه فحسيان او عقليان او مختلفان والمراد بالحسي
ما ادرك هو او مادته بالحس فيدخل فيه الخياليات وبالعقلي ما عداه
فيدخل فيه الوهميات والوجدانيات وقد يشبه احد الضدين بالآخر
لتمليح او تهكم كحاتم للبخيل واما وجهه فيما يشتركان فيه تحقيقا او تخييلا وهو
نفس حقيقتهما او صفة حسية كالالوان والاشكال او عقلية كا
الكيفيات النفسانية من العلم والقدرة ونحوهما او اعتبارية كرفع الحجاب
في تشبيه الحجة بالشمس او وهمية كالمخلب للمنية في تشبيهها بالسبع والصفا
اما واحد او في حكمه او كثير فالاول اما حسي فكذا طرفاه كالخد بالورد في الحمرة
واما عقلي فطرفاه عقليان كوجود عديم النفع بعدمه في العراء عن الفائدة او محسوسان
كالرجل بالاسد في الجراءة او المشبه عقلي والمشبه به حسي كالعلم بالنور في الهداية
او بالعكس كالعطر بخلق الكريم في الترويح والثاني اما حسي كسقط النار بعين
الديك والثريا بعنقود الكرم والشمس بالمرآة في كف الاشل واما عقلي كالحنا
من سبب السواد بخضر الدمن في حسن المنظر وسوء المخبر والثالث اما حسية كالثمر
بالعنب في اللون والطعم او عقلية كالطاير بالغراب في حدة النظر وشدة الحذر
او مختلفة كانسان بالشمس في الحسن ونباهة الشان ورفعة المكان وحقه
ان يشمل الطرفين والا فسد واعتبر في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام فانه
الصلاح به والفساد بعدمه لا الفساد بكثرته اذ لا يعقل التكثر في النحو
واما قولهم كلام كالماء في السلاسة والعسل في الحلاوة والنسيم في الرقة فتاتح

والمراد

والمراد في لوازمها من صفات اعتبارية تكميل النفس وانشراحها واما
واما اداته فكالكاف وكان ومثلها واصل الكاف ونحوها ان يليها
المشبه به وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء
وقد تترك وتتعين المراد بامتناع الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة وقد
يترك الوجه وفيه قوة وقد يترك المشبه به مرادا وفيه مبالغة ويجري
التعيين فعوله نحو حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر تشبيه
لذكر الطرفين واما غرضه فيعود غالبا الى المشبه لبيان حاله لكون
المشبه به اعرف بالوجه او مقدار حاله لكونه اتم فيه او امكانه لكونه مسلما
فيه نحو فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
او زيادة تقريره لمن يلغو سعيه بمن يرقم على الماء او تزيينه او تشويهه او
استطرافه لبعده في الواقع كفحم فيه جمر متحرك فوجه ذهب او في الذهن
مطلقا كما مر او حين التشبيه نحو يرجي اعز كان ايرة روقه قلم اصاب من الدواة
مدادها وقد يعود الى المشبه به اما للايهام انه اتم نحو وبدا الصباح كان غرته
وجه الخليفة حين يمتدح ومنه انما البيع مثل الربوا والخمس يخلو ممن لا
لا يخلو واما للاظهار لاهتمام به كتشبيه الجايع الشمس بالرغيف واذا
تساوى فالحسن الحكم بالتشابه لا التشبيه نحو رق الزجاج ورقت
الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانه خمر ولا قدح وكانه قدح ولا خمر واما حاله
فقرابته وغرابته ورده وقبوله فالقريب المبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه
الى المشبه به بلا دقة نظر لظهور وجهه اما لوحدته نحو زنجي كالفحم او لتعلق طرفيه
نحو عينه كالعين او كثرة حضور المشبه به نحو وجه كالبدر والقريب الحسن
وهو بخلاف ذلك نحو ونار بحبابين العصون كانها شموس عقيق في
سماء زبرجد وكلما كان التركيب اكثر فهو اغرب ومقبوله كونه مبهي غير
مبتذل وافيا بافادة الغرض ورده بخلافه واعلى مراتبه في قوة المبالغة
باعتبار اركانه حذف وجهه واداته فقط او مع المشبه ثم حذف
احدهما كذلك ولا قوة لغيره واذا كان الوجه وصفا منتزعا من امور

سمي تمثيلا وشرط السكاكي كونه غير حقيقي نحو مثلهم كمثل الذي استوقد نارا والدنيا
انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله واياك
ان تغلط في نحو كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت
فتنزع الوصف مما لا يتم به المراد كالمصراع الاول المجاز بعلاقة وقرينة
وانواع العلاقة سماع كالمشبه به في الاستعارة والكون على الشيء في نحو
واتوا اليتامى اموالهم اي البالغين والاول اليه نحو اعصر خمرا اي عصيرا
والاستعداد له نحو كل شيء هالك الا وجهه اي قابل للهلاك والمجاورة
بالكل نحو جرى النهر اي ماؤه وفي رحمة الله اي الجنة او الشمول نحو خالق كل شيء
اي ملكوم ومن سنا منير جا اي النار او بالاستعمال نحو يجعلون اصابعهم في
آذانهم اي انامليها وعين الجيش اي طليعتهم او بالنسبة نحو نزل النبات
اي الغيث ورعينا غيثا اي نباتا او بالشرطية كالايمان في الصلوة والعلم للمعلوم
ولابد في المجاز من تصرف فالتصرف اما في اللفظ او المعنى بنقص او زيادة
او نقل مفرد او مركب اما في اللفظ فالاول نحو واسئل القرية في وجه والثاني
نحو ليس كمثله شيء في وجه ويسمونها مجازا في الاعراب والسكاكي ملحقا بالمجاز
والثالث بعلاقة التشبيه استعارة وبغيرها مرسل كاليد في النعمة والقدرة
والرابع استعارة نحو انبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة في التشبيه او غير
استعارة كالخبرية الاسمية للانشاء والانشائية لما يتولد منها ومنه انبت
الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا وهو
اسناد المعروف الى غير ما هو له كالمفعول او غيره والمجهول الى غير ما نيبه كالف
اعل وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب نحو عيشة راضية وسيل
مفعم وجد جده ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وهو مجاز لغوي بمعنى
استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل في ملابسة غيره وقال الامام عقلي بمعنى
انه استعمل فيما وضع له لينتقل منه الى غيره وقال ابن الحاجب التجوز في الاثبات
باستعمال ما وضع للنسبة الحقيقية في العادية والسكاكي في الربيع بادعائه فاعلا
واما في المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص على العام كالمشفر للشفة والمرسن

للانف

للانف والثاني عكسه وهو تخصيص العام نحو واوتيت من كل شيء اي مما يؤتى
مثلها والثالث نحو في الحمام اسد والرابع نحو انبت الربيع البقل ممن يدعيه
مبالغة في التشبيه واما ممن يعتقده فحقيقة كاذبة **الاستعارة** جعل شيء
شيئا او لشيء مبالغة في التشبيه بادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به بقرينة
نحو رأيت اسدا في الحمام وانشبت المنية اظفارها ومن ثمه لا تاتي في العلم الا
بتضمن وصفية كتضمن حاتم الجود ومادر البخل وهو مجاز لغوي باستعمال الاسد
في غير ما وضع له وقيل عقلي بادعاء ان المشبه من افراد الاسد ومن ثم صح
التعجب في نحو قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس والنهي عنه
في لا تعجبوا من غلالته قد زر ازراره على القمر واجيب بان الادعاء لا يجعله
موضوعا له اذ الموضوع له السبع الحقيقي لا الادعائي وتحقيقه انه ادعى ان للصور نبين
متعارفة وغيرها كقوله نحو قوم ملحق في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال
فاستعمل ما وضع للمتعارفة في غير المتعارفة ثم انه ان ذكر المشبه به فمصرحة وان لم يذكر
هو بل ما يخصه فمكنية نحو اذ المنية انشبت اظفارها استعير السبع للمنية في النفس واشير اليه
باثبات لازمه لها وسمي اثباته لها استعارة تخييلية مقابلة للتحقيقية وذلك
اللازم حقيقة وانما المجاز في الاثبات وهو قرينة المكنية فلا تفارقها وبالعكس
وايضا ان كان اسم جنس فاصلية والا فتبعية كالفعل ومشتقاته بواسطة المصدر
نحو يحيي الارض بعد موتها ونادى اصحاب الجنة اي ينادي ومن بعثنا
من مرقدنا اي قبرنا وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها كالاستعلاء
والظرفية نحو لعلى هدى او في ضلال مبين في وجه وايضا ان ذكر ما يناسب
المشبه فمجردة او المشبه به فمرشحة والا فمطلقة نحو في الحمام اسد فان زيد
ساكن السلاح كان تجريدا او حاد المخالب كان ترشيحا وقد يجتمعان نحو
لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ ثم
الاطلاق وقد تستعار للضد نحو فبشرهم بعذاب اليم وقد ينتزع من امور وتسمى
استعارة تمثيلية نحو تقدم رجلا وتؤخر اخرى للمتردد وما شاع استعماله كذلك
سمي مثلا ومن ثمه لا تغير الامثال وقال السكاكي المسمى في المحققة

وفي التخييلية متوهم كصورة الأظفار المتوهمة في المنية فإن عنى بلفظ الأظفار ولو
تعسف وقال المكنية لفظ المشبه المستعمل في فرد ادعائي من المشبه به وهو أيضاً تعسف
لجعلها تشبيهاً مضمراً المشار إليه بذكر لازم المشبه به ولو لم يجعلوا في الفعل الحرف
استعارة تبعية بقرينتها بل في مدخولها استعارة مكنية كما فعلوا في أنشبت المنية
أظفارها لكان أقرب للضبط **الكناية** ما قصد به لازم معناه بدلالة
الحال مع جواز إرادته معه فإما أن يقصد بها الموصوف أو الصفة أو اتصافه بها
فالأولى خاصة مفردة كالمضاف للمشتهر أو مركبة كمستوي القامة بادي
البشرة عريض الأظفار للإنسان وهي قريبة أو بعيدة كالناطق والفصيح
للإنسان والثانية قريبة كطويل النجاد وطويل القامة وعريض القفا للأبله و
بعيدة كعريض الوسادة للأبله وكثير الرماد للمضياف والثالثة قريبة كقوله إن
السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج وبعيدة كنحو المجد يدعوا
أن يدوم لجيده عقد مساعي ابن العميد نظامه ويقرب منها التعريض وهو ما أشير
به إلى غير المعنى بدلالة السياق حقيقة كان أو مجازاً أو كناية كقولك عند المؤذي
أنا لست بمؤذ للمسلمين وأنا لست طاعناً في عيوبهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده ثم المجاز أبلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية من التصريح **باب**
البديع وهو علم يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح الدلالة وهي
معنوية ولفظية فالمعنوية **المطابقة** جمع المتنافيين نحو يحيي ويميت **المقابلة** جمع
أمور مع مقابلاتها نحو فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً **المشاكلة** ذكر الشيء بلفظ غيره
للصحبة ولو تقديراً كقوله اقترحوا شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصاً
ونحو صبغة الله أي تطهير الله في مقابلة غمس النصارى صبيانهم في ماء أصفر للتطهير
مراعاة النظير جمع المتناسبين نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر
يسجدان **المزاوجة** ترتيب معنى على معنيين في الشرط والجزاء نحو إذا ما نهى
الناهي فلج بي الهوى أصاخت إلى الواشي فلج بها الهجر **العكس** نحو يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **اللف والنشر** جمع متعدد ونشر ما يتعلق
بكل منه بترتيبه أو لا بترتيبه نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله

ومنه

ومنه وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى **الجمع** إدخال متعدد
في حكم نحو المال والبنون زينة الحياة الدنيا **التفريق** عكسه نحو ما نوال الغمام
وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاء فنوال الأمير بدرة عين ونوال الغمام
قطرة ماء **التقسيم** ذكر متعدد وإضافة ما لكل إليه نحو ولا يقيم على ضيم يراد به
إلا الأذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي
له أحد **الجمع مع التفريق** إدخال متعدد في معنى وتفريق جهتي الإدخال
نحو فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها **الجمع مع التقسيم** جمعه
ثم تقسيمه نحو حتى أقام على أرباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا **التقسيم**
مع الجمع عكسه نحو قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا النفع في أشياعهم
نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البدع **الجمع**
معهما نحو فكالنار ضوءاً وكالنار حراً محيا حبيبي وحرقة بالي فذلك
من ضوئه في احتيال وهذا لحرقته في اشتعال **التوجيه** ذكر ذي وجهين كقوله
لأعور ليت عينيه سواء **الإيهام** إرادة أبعد الاحتمالين نحو حملناهم طراً على
الأدهم بعدما خلعنا عليهم بالطعان ملابس **الاستخدام** إرادة معنى بلفظ ثم
معنى آخر بضميره نحو إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضاباً
التجاهل نحو هذه جنة الفردوس أم إرم **المبالغة** المقبولة بما يمكن عقلاً
وعادة تبليغ نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكاً فلم ينضح بماء فيغسل
وبما يمكن عقلاً لا عادة إغراق نحو ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث
مالا **براعة الاستهلال** الإشارة في الصدر إلى المقصود كقوله في التهنئة بشرى
فقد أنجز الإقبال ما وعدا وفي المرثية تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي حذار
تشابه الأطراف ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الأبصار وهو يدرك
الأبصار وهو اللطيف الخبير **الإرصاد** إيراد ما يدل على العجز نحو وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون **الرجوع** نقض الكلام السابق لنكتة نحو فاق لنا الدهر
لا بل لأهله **تأكيد المدح** بما يشبه الذم وعكسه نحو ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن

بما فيه طول من فراغ الكتائب **الاستتباع** مدح بشيء يستتبع مدحا آخر كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد **الادماج** ان يضمن الكلام غير ما سيق له كقوله اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا **المذهب الكلامي** ذكر الحجة على صورة القياس كقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه **حسن التعليل** ان يدعى لوصف علة مناسبة كقوله لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء لما رأيت عليها عقد منتطق **القول بالموجب** يكون بوجهين اما باسلوب حكيم او بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها لغيره بلا تعرض للحكم كقوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين **الاسلوب الحكيم** حمل كلام الغير على خلاف مراده كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي **التوشيع** ان يؤتى في العجز بمثنى مفسر باسمين كقوله يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل **الايغال** ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم الكلام بدونها كالمبالغة كقوله قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون **الاعتراض** ذكر جملة في اثناء الكلام او بين كلامين متناسبين كقوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ورب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم وقد يكون في الآخر **التذييل** تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناه كقوله قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا كقوله ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث **التكميل** تعقيبها بما يدفع ما يوهم من خلاف المقصود ويسمى الاحتراس ايضا نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين **التتميم** تعقيبها بفضلة لنكتة كقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا **التلميح** الاشارة الى قصة او مثل او شعر كقوله فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع واستيقافه الشمس وكقوله دون ذلك خرط القتاد **التضمين** تضمين الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه **الاقتباس** تضمين الكلام شيئا من القرآن والحديث كقوله فقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع واللفظية

التجنيس

التجنيس تشابه اللفظين فمنه تام كقوله رحبته وحركت كقوله كم يكن ذاهبة فدولته ذاهبة ومحرف كقوله البرد يمنع البرد وناقص كقوله كاسي كاسب ومطرب مع تقارب وهو المضارع كقوله دامس طامس وضير ادبر وهو اللاحق كقوله همزة لمزة **القلب** كلا كقوله اللهم افتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا كقوله اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا فان وقع احدهما في الاول والآخر في الآخر يسمى مجنحا وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل بعينه كقوله التحلي ثم التخلي **رد العجز على الصدر** مجانسة الآخر للفظ في الاول كقوله وقال اني لعملكم من القالين **الازدواج** تناسب المتجاورين كقوله من سبا بنبا **السجع** توافق الكلامين في العجز ويسمى في القرآن فاصلة وفي الشعر قافية واحسنه ما تساوت قرائنه ثم طالت ثانيته **الموازنة** موافقة الاول مع الآخر بلا سجع **الترصيع** توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها كقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم **حسن الكلام** ان يتبع اللفظ المعنى لا العكس

وقع الاختتام على يد الفقير محمد المعروف بقوزي زاده في اليوم العاشر من جمادى الآخر لسنة ٩١

[circular stamp]

فسيتونا كل في فلك التصحيف ان يتغير

تقريظ شيخ الاسلام اسعد افندي على شرح الاشباه والنظائر لمولانا جلبي مصلح الدين افندي المتوفى قاضيا بمكة المكرمة

الحمد لله الذي زين سماء الدين بنجوم افكار اصحاب البصائر • وجعل عباده العلماء مظاهر اسمه العليم في الباطن والظاهر • وجلى بانوار العلوم الشرعية صحائف صفائح الضمائر • والصلوة الزاهية الزاهرة مع السلام الوافي الوافر • على سيدنا محمد المصطفى من معاشر الاوائل والاواخر المحيط الزاخر • الذي درر غرر مآثره كمواكب الكواكب لا تكاد تنحصر بحصر حاصر • وعلى آله واصحابه المحافظين للحدود والمعظمين للشعائر • والائمة المجتهدين المجاهدين • في ميادين الدين باعمال العيون السواهر ماركع كراع اليراع في مشارع المحابر • ورتع سوائم الاذهان في مراتع الخواطر •

اما بعد فهذا كنز فقه فيه جميع النوادر • بين نظائره نادر • رافع نقاب الاجمال عن جمال مخدرات الاشباه والنظائر • للفاضل زين بن نجيم الدائر • اثاره مثل المثل السائر • اجلت كميت النظر فيه • في عدة مواضع من قوادمه وخوافيه • فالفيتها متضمنة لعقود مفصلة بالجواهر • كانها اشباه ونظائر • لقلائد نحور الحور الناظرات بالمحاجر • السواحر يليق بان يعنون بتوقيع قبول الاكابر • اظهر مؤلفه انه على حل المشكلات قادر • عسى ان يوفق لاتمام الشرح بسعي غير فاتر • كتبه افقر العباد اليه سبحانه • اسعد ابن المولى المرحوم سعد الدين جعلهما ربهما ممن اوتي كتابه بيمينه يوم تبشر الذاكر • وجعلهما مع الناظرين الى جماله بوجه ناضر • تم

صدر عاليقدر مرحوم كمال افندينكدر

باسم الاحد القادر • المنزه عن شبيه ونظير فضلا عن الاشباه والنظائر • لما عثرت على هذا الكتاب • الفائق على اشباهه ونظائره في كل فصل وباب • واجلت ادهم سواد ناظري في ميادين طروسه • ومشيت باقدام الاقدام والتحقيق في طرق سطوره وصادفت فيها اصدافها مملوة بابكار درر الافكار • التي التقطها مؤلفه الخليق في صنيعه بالفخر من بحر طبعه الزخار • وضم اليها من كنوز كتب العلماء جواهر وفقه كانها ياقوت ومرجان التي يليق ان تعلق في نحور حور لم يطمثهن انس ولا جان • فيا له من كتاب لطيف بكل معنى شريف محيط • وتصنيف وسيط اغنى باختصاره عن كل بسيط • وجامع نافع لاهل الرواية بدايته • ومغرب معرب عن محصول اصول الهداية نهايته • تشوق الاسماع عيون اخباره • وتروق الابصار والبصائر حدائق نوره • ومشارق انواره • فلله در مصنفه في مصنفه لقد ابتدع في ابتداعه • وجمع دقيق كل معنى جليل في اختراعه • في شرح كتاب جليل موسوم بالاشباه والنظائر • لمن هو كاسمه زين العلماء من الاوائل والاواخر • بل هو شمس العلوم ومن عجب ان الشمس طلعت من نجيم • ولا غرو فكم من دوحة عظيمة نبتت من نجيم • وقد قلت فيه منشئا ومقرظا • وما كنت فيه مفرطا • ومفرطا •

نظم

كتاب جامع خير الفنون •	وروض فيه سرح للعيون •
بتحقيق حقيق لاعتقاد •	يخلص ناظريه من الظنون •
وتركيب لطيف ذي انسجام •	يحاكي العقد من در مصون •
فكم ابدى خبايا في زوايا •	لمن فيه كانت في كمون •
سحاب الحق في حل المعاني •	به قد فاق شراح المتون •

حرره الفقير الى عفو ربه الصمد كمال الدين •
محمد بن احمد • الشهير بطاشكبري زاده •

تقريظ بوستان زاده محمد افندي

كتاب به نور الهداية لامع •	له في تصاريف الفروع بدائع •

محيط وحاو كنز فقه ومنية … لطالب معراج الدراية نافع
هو النور من شمس العناية اذ بدى … الى الشرق سار بل الى الغرب يلمع
لمحراب شرع في مساجد رحمة … الى كنه راس الفقيه لراكع
كماء زلال طاب وردا وموردا … يفاض على الطلاب منه المنافع
كنظم اللآلي بالثريا عقوده … ودر الدراري من معانيه ساطع
لقد جل عن اشباهه ونظائره … وانواره في المشرقين لوامع
ولو صب في كاس المذاق مداده … لما بقيت للراح فيه مطامع
فطوبى لحبر صار بحر الجمعة … محيطا كدر العقد للفقه جامع
لما وقفت على هذا الجمع المفرد … والدر المنظم المنضد تحققت

ان مؤلفه نظم في سلك الاشباه والنظائر جواهر فقه كانها ارواح اشباح ذوي البصائر بطرز عبقري قد يحاكي زلال الفقه عن عين العناية كبحر رائق للفقه حاو محيط فيه درر من نقاية فلله دره حيث جمع هذا الكتاب والفه وشنف بدرر تحريره سمع اولي الهدى وشرفه متعه الله تعالى بعنايته في مواقفه ومقاصده ومطالبه ومراصده

حرره الفقير محمد ابن شيخ الاسلام محمد القاضي بالعسكر سابقا الشهير بستان زاده عفي عنهما
وعن كلهما

تقريظ غني زاده افندي المرحوم

كتاب لغايات العناية جامع … ومن شرحه نور الهداية لامع
كتاب عجيب ما رأته العيون قط … وياقوته ما شنفتها المسامع
نظائر اقمار واشباه انجم … بمجموعها قد يستضيء المجامع
وقد كان في قلب الفحول انتقاض … فهل بعد هذا الفحل يطمع طامع
فيا حبذا شرح على وجه متنه … كامطار ايام الربيع هوامع

الحمد لمن ليست لنعوته المقدسة اشباه فهي ابا ريز معدن الوجود وفضائل الغير عنده اشباه والصلوة على من تحدى بكتابه بكت البلغاء النظائر حتى اعترفوا بالعجز بعد تجاسرهم على انشاء النظائر وعلى آله المتفقهين في الدين واصحابه المتمسكين بعروة الشرع المبين **وبعد** فان كتاب الاشباه والنظائر جامع لروائع المحاسن وبدائع المفاخر ازاح من عالم العلم غياهب الظلم ولا غرو فانه لمعة نجم يزهو على النير الاعظم تفرد بكثرة المسائل مع غاية الايجاز بحيث تلوح عليه آثار السحر وانوار الاعجاز لكنه كان درة لم تثقب ومهرة لم تركب اذ لم يتفق له شرح يذلل صعابه ويفتح بمفاتيح التوضيح ابوابه فطوبى لمن رزق في هذا العصر توفيقا حيث حلاه بشرح يطابقه تحقيقا وتدقيقا كانه مجمع البحري المعقول والمنقول وقد وقد ظهرت عليه امواج السطور من قبول القبول او روضة غناء اضحكت سحابة البراعة ازهارها وطفقت شماريخ السطور تدني للطالبين ثمارها اخذت مقدمات الشرح نحو ما في المتن من الامور فكانها عقود جمان علقت على نحور النظائر من اشباه الحور جعل الله تعالى سعي مؤلفه مرضيا ورفعه في الدارين مكانا عليا

حرره الفقير محمد بن عبد الغني عاملهما الله تعالى بفضله السني قاضيا بعسكر اناطولي المعموره لا زالت بمياه الالطاف الاله مغموره

تقريظ زين العابدين افندي

الحمد لله الذي تعزز بكبريائه عن ادراك البصائر وتقدس

بوحدانيته عن الاشباه والنظائر • والصلوة على نبيه محمد اجتباه من
اطيب العناصر • واجتباه من انجب العشائر **وبعد** فان
كتاب الاشباه • والنظائر كتاب محتو على العجائب من القواعد •
ومشتمل على الغرائب من الفوائد • لكن لما كانت نكات معانيه
محتجبة تحت حجاب وجازة الفاظه • احتاج الى شرح يزيل ذلك
الاحتجاب • ويسهل الوصول لمن اراد اليها الانتساب •
فشرحه العالم العامل التقي عامله الله تعالى بلطفه الوافي شرحا كافيا
لحل عقد معضلاته وافيا • لفتح ابواب مغلقاته • بحيث انه شامل
لخلاصة ما عداه من الكتب المبسوطة التي رواياتها عن الائمة الثلثة
مضبوطة • مع ايرادات معقولة • ومحاكمات مقبولة • ما سبق اليها
ولا عثر احد قبله من العلماء عليها • ولقد احسن من قال **شعر**

لله در شرح الاشباه والنظائر ، ما ان له نظير فضلا عن النظائر ،

حرره الفقير اليه سبحانه زين العابدين ،
القاضي بقسطنطنية المحمية سابقا ،

تقريظ عزمي زاده افندي

الحمد لله الذي حق له ان يخص بالثناء • ولا يلحق بمسئلة قدرته
الاستثناء • والصلوة على من هو اصل لفروع الاكوان • وعلى آله واصحابه
الذين اشتروا الدار الآخرة ببضاعة التقوى • وباعوله ببيعة الرضوان
ما كانت النفوس الزكية للقدس حظائر • ووقع في الواقعات
اشباه ونظائر **وبعد** فان كتاب الاشباه الذي ابياته
حسنة مستغنية عن التفسير • وروايات طعنة لا تستند الا الى
التعصير لما كان متسما بغاية الايجاز • حتى كاد ان يبلغ في وجازة لفظه
وغزارة معناه حد الاعجاز • بقيت عرائسها تحت الحجال • لا يصل اليهن

فطر الفحول فضلا عن ايدي الرجال • فبعد من تبادر • لمباكرة هذا الصبوح
المخروج • حيثما كان نسيج وحده وابتدع مثل ذلك المنسوج • ما تهر
في حل غامضه • وتميز حلوه من حامضه • ترك جنات الافادة مفتحة
الابواب • وسوغ التناول من انهارها اكوابا بعد الاكواب •
فجاء شرحه مع المشروح كالجنان وحورها • او كخنود الغانيات
ونحورها جعل الله عمله مبرورا • ولقاه في النشأتين نضرة
وسرورا • نمقه الفقير اليه سبحانه مصطفى بن پير محمد الشهير
بعزمي زاده • القاضي بادرنة المحروسة سابقا
عفي عنهما

تقريظ شريف افندي

لله در شرح الاشباه والنظائر • ما ان له نظير فضلا عن
النظائر • كالفرع زان متنا سرت به الخواطر • من صدر ذي فنون
مستكمل المفاخر • فيض اتي وفيه شرح الصدور ظاهر •
صارت كبحر درر الفاظه الزواهر • ان خلتها خفاقا صيغت
به الجواهر • الشيخ قر عينا لوانه معاصر • وازداد منه زين
لابن النجيم فاخر • نظمه • مقرظا • ورقمه عن الاطناب متخففا •
الفقير الى الله الغني سيد محمد بن
سيد محمد الحسيني القاضي
بمكة المكرمة سابقا •

لا الفقه صار قرارا في جمع النوادر • في منطقة خمس
ان تعقد حيا ...

مرحوم غني زاده افندي عفي عنهما امير طبيبك تاليفنه تقريظ ايتمشدر

تبارك الذي جعل فاتحة كتابه • لكل سقم شفاء
سبحانه من حكيم ما خلق داء الا له دواء • تاقت الارواح
القدسية الى لطفه الشافي • توق الصب الى وصال الحبيب •
الى العاشق

تاقت اشتاقت

واشتاقت النفوس الفاضلة الابية الى كرمه الكافي • اشتياق العليل
الى لقاء الطبيب • لقد كرم نبيه الولي الامين • بان نزل عليه من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين • صلى الله وعلى آله وصحبه السالكين
للمنهاج السوي • والباحثين لشفاء الاسقام القلبية • والقالبية بحسبما
يقتضيه الطب النبوي **وبعد** بو كتاب مستطاب • ومجموعهٔ فضيلت
نصاب • كه ظلمات سواد نده ماء الحيوة حضرت خضر ته مندرج • وصحايف
بر لطائفنده نتيجهٔ بهجهٔ حكيم لقمانيه نك سر سريسي مندمج • در عالم علم
ابدانه بر دار الشفاى مربع بنادر كه حجن بياض اوراق و اساطين
بيكر سطور ايله • بونك كبي بر بنا دلبند ايوانه اساس اورلمشدر •
وطبيب جرجيس فلك حماض مهر و سكر سفيدهٔ سحردن اتخاذ شراب
وشفق صباح در واحدن تهيهٔ رب رمانين • وشعر كواكبدن احضار
جولاب • ايده لي بونك اشربهٔ معاينسنك مثلي كورلممشدر •
سواد خط مسكيني بر تمر هنديدر كه • حرارت جهالت وانقباض طبيعته
علاج • وكلكونهٔ مركب لعليني بر كلبشكر شمسي در كه مهر حكمتيدن
بر درس بولماغله نور رخسار اولان • لب دلدار كبي قوت بخش
فراج در • اهليلجات حروف فضائلندن مارك فاوضادي • املج دكا
بليدر كه • دوار سر اقبالي دفع ايتسه جائز • وجوب افادهٔ نشاط
باعثه النشاطنك مردانه سي مقوئ معدهٔ حذاقت ومروح
روح طبابت اولمغه قرتيني جايز در • اكر يادكار ابن شريف بر كتاب
شريف ايسه بو يادكار شريف ابن شريف در • لا جرم خزانهٔ شفاخانهٔ سلطانيه
اهدا اولنسه روادر • وهرچند كه قانون ابن سينانك نغمات
ادوار سطوري • سقوط قواى ارواحه علاج لطيف در • لكن بونك
انفاس شريف شريفه سي • زمزمهٔ معلم ثاني كبي احباب دولته

بهجه ام

مظهرم

31

سبب خنداني • واعداء سلطنته باعث كرياني • اولماغله ابن اولي در
حقا كه مصنف كتاب • ومرتب فصول وابواب • اولان امير چلبي
كه زيور آل نبي در • امير المجالس فضلاء اطبا • وچابكسوار ميدان
حكماء الباء اولوب • ضربان نبض خامه سنك اعتدالي صحت
مزاج عالمه دليل • وجنبي حقه دواتنده كي شراب اربابي مدادي
مثالي • ازالهٔ عفونة الاخلاط دسرانجون ترياق عديم العديل • اولدوغندن
ماعدا سائر فضائلده دخي مقبول ومسلم • وجميع كمالاته كمال مرتبه ايله
كنار علم در • حرره الفقير الى ربه الغني • محمد بن عبد الغني
الشهير بغني زاده جعلها المولى من الفائزين
بالحسنى وزياده • القاضي بعسكر روم ايلي
سابقا

تقريظ التي برموج افندي المرحوم على كتاب المنظوم لواحد من الفضلا

وهذا النظم في سلك المعالي • كدر اخرجت من بحر عالي •
نفيس اللفظ مطبوع المعاني • عجيب النظم مقبول المباني •
اكر جايش كيم در كردن جان • سزد اي اهل فضل وعين انسان •
قو احوالي ايدي بو نن تقرير • بوا وراق اوزره ايدن جمله تحرير •
خدا ويرسون بو كه خير جزائي •
لطيف امتش قو حسن ادائي •

حرره افقر الورى خادم الفقرا
المحتاج الى الملك الحق محمد بن محمد
الشهير بالتي برموج
عفى عنهما

... مولاه القدير ... اللطيف الخبير ...

32

كتاب شرح المنفرجة تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق صدر المدرسين
لسان المتكلمين حجة المناظرين محيي الدين
ابي زكريا محمد بن احمد الانصاري
الشافعي نفع الله بعلومه
المسلمين امين
امين

من متملكات العبد الفقير الى كرم مولاه القدير
شعبان بن ولي الدين المعترف بالذنب والتقصير
عفا عنهما العليم الخبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المفرج للكرب عقب الشدة المنجي لمخلص عباده من غياهب الظلم
المعتدة والصلوة والسلام على سيد الانام وعلى اله وصحبه الغر الكرام
وبعد فهذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين للمنفرجة قصيدة الامام
العلامة الحبر البحر الفهامة العارف بالله الرباني ابي الفضل يوسف بن
محمد بن يوسف التوزري الاصل المعروف بالنحوي على ما قاله العلامة
ابو العباس احمد بن ابي زيد البجائي شارحها او ابي عبد الله محمد بن محمد
احمد بن ابراهيم الاندلسي القرشي على ما قاله العلامة تاج الدين السبكي
في طبقاته مع نقله الاول عن شارحها المذكور رحمهما الله تعالى ونفعنا
ببركتهما من شرح يحل الفاظها ويبين مرادها ويكشف لطلابها نقابها
على وجه لطيف ومنهج منيف لخصته من الشرح المشار اليه وغيره
مع تبديل وتغيير لما يحتاج الى التحرير والله اسأل ان ينفع به وان يجعله
خالصا لوجهه وسميته بالاضواء البهجة في ابراز دقائق المنفرجة وهي من
البحر السادس عشر المسمى بالخبب الذي تركه الخليل وغيره واثبته الاخفش
وغيره وتفعيله فاعلن ثمان مرات وسمي بالخبب لقصر اجزائه وتقطيع
ابياته يحاكي في السمع ركض الخيل وخببها وزحافه الخبن وهو حذف
الساكن وان سكنت عينه فقيل بالاضمار بعد الخبن وقيل بالقطع

وقيل بالتشعيث على ما هو مبين مع الصحيح منها في محله وهذه القصيدة
سماها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة قال وهي مجربة
لكشف الكروب وان كثيرا من الناس يعتقدون انها مشتملة
على الاسم الاعظم وان ما دعى بها احد الا استجيب له قال وكنت
اسمع الشيخ الامام الوالد اذا اصابته ازمة ينشدها والظاهر ان
ناظمها ابتدأها لفظا وخطا ببسم الله الرحمن الرحيم لقوله صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو اجذم اي مقطوع
البركة وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة ثم قال
مخاطبا لما لا يعقل بعد تنزيله منزلة من يعقل كقوله تعالى
يا ارض ابلعي ماءك وسماء اقلعي **اشتدي يا ازمة** اي شدة
وهي ما يصيب الانسان من الامور المقلقة من الامراض وغيرها
تنفرجي بالجزم جوابا للامر اي تذهبي بمعنى يذهب همك عنا
قد آذن بالمد وفتح المعجمة اي اعلم **ليلك بالبلج** اي ضياء
الصبح وهو استعارة للفرج لاشتراكهما في الاذهاب والتحصيل
لان الضياء يذهب الظلمة والفرج يذهب الحزن ويحصل بكل
منهما السرور وخص الليل بالذكر لاشتداد الكرب فيه واستعقابه
الضياء وهو كناية عن الكرب لانه لازم له كقوله تعالى ولمن
خاف مقام ربه جنتان اي خاف ربه وبما تقرر علم انه ليس المراد
بقوله اشتدي الامر بالاشتداد ولا نداءها بل المراد طلب الفرج

لنزول الشدة لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة سبب الفرج بقوله تعالى
ان مع اليسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى
الله عليه وسلم وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا امرنا وناداها
اقامة للسبب مقام المسبب وفيه تسلية وتأنيس بان الشدة نوع
من النعمة لما يترتب عليها وقد للتحقيق والتقريب لانه طلب من الشدة
انفراجها باذن الله تعالى وعلل طلب انفراجها بمضمون الجملة المذكورة
فكانه قال انما طلبت منك ذلك لتحقق حصوله وقربه عند اشتدادك
واسناد الاعلام الى الليل مجاز عقلي كما في انبت الربيع البقل وليله قائم
وفي البيت من انواع البديع براعة المطلع وهي سهولة اللفظ وحسن
السبك ووضوح المعنى وتناسب المصراعين وعدم تعلق البيت بما بعده
وبراعة الاستهلال وهي ان يكون المطلع دالا على ما بنيت عليه القصيدة
ونحوها كما بنى قصيدته على بيان سلوك الاخرة بتصفية القلب ورياضة
النفس اذ مضمون البيت ان الشدة يعقبها الفرج فقد انبأ على مقصده
لان سلوك طريق الاخرة فيه على النفس اعظم مشقة يعقبها اتم فرج والاقتباس
وهو ان يضمن الكلام شيئا من القران او الحديث خاصة ولا ينبه على
انه منه وهو هنا في المصراع الاول فقد روي انه من الحديث والطباق
في المصراعين وهو ان يجمع بين امرين متقابلين كما جمع بين الاشتداد
والانفراج وبين الليل والنهار وعطف على الجملة السابقة قوله
وظلام الليل له سرج وهي الكواكب غير الشمس تمتد نورها حتى يغشاه ابو السرج

وهي الشمس وجعلت ابا لها لانها الاصل اذ بنورها يذهب نور تلك
ولان نور القمر الذي هو اقوى من نور بقية الكواكب الليلية مستفاد
من نورها على ما قاله اهل الهيئة والمراد ان الكروب الشديدة
لا بد في اثنائها من الطاف يخف معها الالم حتى يتفضل الله تعالى
بالفرج التام الذي لا الم معه ولا كرب كالليل المظلم جعل الله فيه الكواكب
يتقلل بها ظلامه ويخف بها قبضه حتى يدخل النهار فيذهب به ظلامه
كله وتنبسط النفس بضوئه وفي البيت الجناس التام وهو ان يتفق
اللفظان في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها وهو هنا
في سرج والسرج ورد العجز على الصدر وهو اعادة اللفظة بعينها
او ما تصرف منها في اخر المصراع الثاني بعد ذكرها في صدره او في الاول
كما فعل في السرج وعطف على الجملة السابقة ايضا قوله وسحاب الخير
وهي النعيم لها وفي نسخة له مطر فاذا جاء الابان وهي بكسر الهمزة
وتشديد الباء الموحدة الوقت والمراد وقت السحاب تجي
بالقصر للوقف اي السحاب لما شكى ذوي الشدائد ورجاهم بانها
وان عظمت ففي اثنائها الطاف تمتد الى الفرج التام اشار الى الحث
على التزام الصبر في ازمنة تلك الشدائد لانها لا تنقضي الا بانقضاء
زمانها ولا يأتي الفرج الا في زمانه المقدر له كالسحاب التي يكون عنها
الخصب بنزول المطر لها وقت مقدر لا تتقدم عليه ولا تتاخر
فالعاقل لا يسعه الا الصبر والتسليم لله تعالى وحسن الظن

ولا ينفعه الجزع لانه محنة للقلب بلا فائدة وفيه سخط الرب وتعطل الفوائد
فى الشدائد قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم وقال فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا وقريب من هذا قول الشافعى رضى الله عنه **شعر**

ولربّ حادثة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وقول غيره رحمه الله توقع صنع ربك سوف يأتى بما تهواه من
فرج قريب ولا تيأس اذا ما ناب خطب فكم فى الغيب من عجب عجيب

وعطف على الجملة ايضا قوله **وفوائد مولانا** اى ناصرنا تعالى وهى جمع
فائدة وهى ما حصل من الاشياء النافعة فى الدين والدنيا ويقال من
فادت لك فائدة اى اتتك **جمل** اى كثيرة من انواع لا تحصى قال الله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **لسروح الانفس والمهج**
بالسين والحاء المهملتين من سرحت الدابة سروحا بالغداة
ضد الرواح بالعشى اى تسرح الانفس والارواح لطلب منفعة
معاش او معاد والاضافة فيه من اضافة الصفة الى الموصوف كسحق
عمامة اى الانفس والارواح السوارح وفى رواية بالشين المعجمة اى عطاياه
تعالى كثيرة معدة لشروح الانفس والارواح باذهاب احزانها فكيف
ييأس العاقل عند اشتداد الازمة وقد روى البخارى خبر ما
يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا حزن حتى الهم يهمه

الا كفر الله به من سيئاته وخبر ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها
الا كتب الله تعالى له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة وخبر من يرد
الله به خيرا يصب منه وكل ذلك مبنى على الصبر وهو اربعة انواع
صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وهما اساس طريق الاستقامة
وصبر عن فضول الدنيا وهو اساس الزهد وصبر على المصائب والمحن وهو اساس
الرضاء والتسليم لله تعالى وحسن الظن به وهو اشق الانواع على النفس
فلذلك افرده الناظم بالذكر فرجى اولا بانقضاء الشدة وانس
النفس بالمحن ثانيا وامر بالصبر ثالثا كما تقرر ثم اشار الى كرمه تعالى
وكثرة عطاياه لمن طلبها من بابها على وجهها بالصبر والادب وحسن الظن
والمهج جمع مهجة قال الجوهرى وهى الدم وقيل دم القلب وقيل الروح
وهو المراد هنا كما شرحت عليه والمشهور ان الروح هى النفس
فالمسوغ لعطفها عليها اختلاف اللفظ كعطف صلوات على رحمة
فى قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وحقيقة الروح
لم يتكلم عليها النبى صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها ولا نعبر عنها باكثر
من موجود كما قال الجنيد وغيره والخائضون فيها اختلفوا فقال
جمهور المتكلمين انها جسم لطيف شفاف حى لذاته سار
فى البدن كماء الورد فى الورد واحتج له بوصفها فى الاخبار بالهبوط
والعروج والتردد فى البرزخ وقال كثير منهم انها عرض وهى الحيوة
التى صار البدن بوجودها حيا وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية

انها ليست بجسم ولا عرض وانما هي جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز
متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه عطف
على جمل قوله ولها اي للفوايد ارج من ارج الطيب ارجًا واريجا
اذا فاح وانتشر محي بضم الميم من الاحياء وهو اعطاء الحيوة
وهي صفة تقتضي الحس والحركة والارادة اي محي النفوس الزكية
بان يحييها الله به ابدا اي دائما فاقصد محيا بفتح الميم من الحياة
اي فائت زمان او مكان ذاك الارج والمراد اقصد ذاك الارج
الشريف في زمانه او مكانه الا انه كني عنه بقصد زمان تحياه
او مكانه لانها لا زمان له والمعنى الذي ذكره منتزع من كتاب
الله تعالى كقوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب الاية وفي البيت رد العجز على
الصدر وقد مر والتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المراد
بفضلة لنكتة وهو هنا في ابدا واذا امتلئت اخرى فلربتما
اي وقت فاض اي كثر فيه المحيا بفتح الميم اي مكان الحيوة
بحور الموج وهو المرتفع من الماء من اجل اللجج جمع لجة وهو معظم
الماء شبه المحيا في كثرة الانوار والمعارف بواد فيه ماء ملأه وارتفع
على جوانبه والجامع بينهما المحلية وهي كون الوادي محلا للماء والمحيا
محلا للانوار والمعارف وطوى ذكر المشبه به واتى بلازمه وهو
الفيض

الفيض فتشبيه المحيا بالوادي استعارة بالكناية واثبات الفيض
له استعارة تخييلية ثم ذكر ان الفائض من ذلك المحيا بحور بمعنى
بمعنى انه انبسط على الجوارح وسائر الجسد من المحيا المشبه بالوادي
انوار عظيمة واسرار كثيرة شبهها في كثرتها وانتشارها وتراكمها بالبحور
وهذا التشبيه اخفى في الفائض على حد الاستعارة الاصلية المصرحة
ثم رشحها بالموج واللجج مبالغة والحاقا لها بالحقيقة حتى بنى عليها
ما يبنى على الحقيقة وحاصل المعنى انك اذا امتلئت الامر المذكور فقد
غمرك فضل الله في الدارين فيفيض عليك خيرا كثيرا كالبحور المتلاطمة
امواجها في كثرتها وفي رب ستة عشر لغة ضم الراء وفتحها
مع تشديد الباء وتخفيفها وضمها وفتحها مع اسكان الباء وضمها مع
التشديد والتخفيف او مفتوحة وكل منها مع تاء التانيث ساكنة
ومفتوحة ومع التجرد منها فذلك اثنا عشرة او مع ما او معها او
مجردة منها فذلك ست عشرة وضمها مع اسكان الباء وضمها
فهي ثماني عشرة قال ابن هشام وليس معناها التقليل دائما
خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل
للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا انتهى وقيل لا تدل على شيء منهما الا بقرينة
وفي البيت الائتلاف وهو الجمع بين المتناسبات لا بالتضاد وهو
في الموج واللجج والايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها والتتميم وقد مر وهما في قوله من اللجج ثم استانف فقال

والخلق بمعنى المخلوق حال كونه **جميعا** اى مجموعا **فى يده**
اى قدرته او نعمته **فذو وسعة** اى يسار **وذو حرج**
اى ضيق وفى نسخة من ذى سعة او ذى حرج نبه بذلك
على جلال الله وكمال احاطته بعالم الغيب والشهادة
وتفصيله لا يعلم كنهه الا الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
ودل تنوين سعة وحرج على تنويعهما وتكثيرهما فيشملان
الغنى والفقر والعلم والجهل والجاه والخمول وغيرها وسعة
بفتح سينها لفظا وكسرها تقديرا لان المضارع منها بالكسر لكنه
فتح لحرف الحلق واصلها وسعة بكسر الواو فاعلت تبعا
للمضارع بحذف الواو ولوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة
مقدرة وفى البيت الجمع والتفريق وهو ان يجمع شيئان فى حكم
ثم يفرق بينهما كما جمع الناظم الخلق فى نفوذ قدرة الله تعالى فيهم
ثم فرق بينهم بان فصلهم الى موسع عليه ومضيق عليه والتسهيم
وقد مر وهو فى جميعا والطباق وقد مر وهو فى المصراع الثانى والترديد
وهو ان يعلق لفظة بمعنى ثم باخر كما علق ذو اولا بالسعة
وثانيا بالحرج ومنه قوله تعالى حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله
الله اعلم وقوله لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفائزون **و**اما **نزولهم** اى الخلق من علو الى سفل
حسا او عقلا اعنى رتبة **وطلوعهم** من سفل الى علو كذلك **فعلى**

درك فى الاول **وعلى درج** فى الثانى وفى نسخة فالى درك والى درج
يقال النار دركات والجنة درجات والمناسبة ظاهرة نبه
بهذا البيت وما بعده على طلب الخوف والرجاء والتوكل والتسليم
لامر الله تعالى تاكيدا لامر الصبر الذى هو اساس التقوى وقد
شبه ما حصل للعبد من محسوس ومعقول بالدرك والدرج
بجامع المحلية لان الدرك والدرج محلان لمن حل فيهما فى
وقت مخصوص كما ان الانتقالات فى الاحيان واكتساب
المعانى السفلية والعلوية محل لكسبه مقدره بمقادير وصفات
مخصوصة واطلق اسم المشبه به على المشبه كما اطلق اسم
النزول والطلوع على اكتسابهما مبالغة فى التشبيه بالاستعارة
التحقيقية وفى البيت الطباق فى المصراعين والمناسبة
اللفظية فيهما وهى الاتيان بكلمات مرتبات متقفيات كما
فى الاول او غير متقفيات كما فى الثانى واللف والنشر وهو ان
يؤتى باشياء ثم يقابل باشياء بعدد ما يرد كل منها الى ما يناسبه
من غير تعيين ثقة بفهم السامع والترديد فى على والجناس اللاحق
وهو ما اختلفت كلماته بحرف بعيد فى المخرج وهو فى درك
ودرج **ومعايشهم** فى الدنيا من مطاعم وملابس ونحوها **وعواقبهم**
فى الاخرة من سعادة وشقاوة **ليست فى المشى**
اليهم **على عوج** بل مستقيمة فانها مرادة مقدرة لله تعالى

يتوجه اليهم فى اوقاتها المخصوصة كنزولهم وطلوعهم وهمز
معائش شاذ لان ياءها عين الكلمة بخلاف صحائف فان
ياءها زائدة وقد شبه المعايش والعواقب لحصولها شيئا
فشيئا بالماشى واثبت لها المشى فتشبيهها بالماشى استعارة
بالكناية واثبات المشى لها استعارة تخييلية وفيه اشارة
الى الاجمال فى الطلب المأمور به فى خبر اتقوا الله واجملوا
فى الطلب وفى البيت المناسبة اللفظية والطباق والجمع
وهو ان تجمع شيئان فى حكم كما فى قوله تعالى المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا وتلك المذكورات من السعة والحرج
والنزول والطلوع والمعايش والعواقب **حكم** لله
جمع حكمة وهى صواب الامر وسداده لانه يتصرف فى عبيده
بما شاء وافق غرضهم اولا وربك يخلق ما يشاء ويختار
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وخط العبد يا مالك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين **نسجت** تلك الحكم
بيد اى بقوة الله تعالى **حكمت** اى قضت فى كل الامور
لا راد لما قضى **ثم انتسجت** تلك الحكم اى التحمت **بالمنتسج**
اى المؤتلف والمراد به العبد المقضى عليه بالمقادير شبه تلك
الامور فى تعلقها بالعبيد وتناسبها لهم مع تأثرهم بها
ارتفاعا وانخفاضا بخيوط تنسج واثبت لها النسج فتشبيهها

بالخيوط وفيه

الجناس ورد العجز على الصدر والمناسبة اللفظية والطباق واذا ثبت
ان العيش الكامل وبهجته فى الجنة ومن المعلوم انه لا يحصل ذلك
عادة الا بالاعمال الصالحة **فبهج الاعمال** وفى نسخة وبهج بالواو
يقال باج فلان الشئ هيجا وهياجا وهيجانا اذا اثاره
وحركه وهاج الشئ اذا فار وتحرك يتعدى ولا يتعدى وقد
استعملها الناظم اى اثر الاعمال وحركها بمعنى ادمها **اذا ركدت**
اى سكنت والمراد قلت لانه صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة
رواه مسلم ولقوله صلى الله عليه وسلم احب العمل اليه ادومه وان قل
رواه الشيخان **فاذا** ما زائدة للتاكيد **بهجت** اى ادمت
الاعمال **اذا** بالتنوين اى حين اذ قلت **تهج** اى تدم
وفى البيت الطباق ورد العجز على الصدر والترديد وشبه
الجناس والجناس اللاحق والتعطف وهو ان تعلق لفظة
او ما تصرف منها بمعنى فى الصدر ثم بمعنى آخر فيما يساوى الصدر
من العجز وهو هنا كما فى هيج وهيجت فشبه المصراعين فى
انعطاف احدهما على الآخر بالعطفين فى كون كل منهما يميل
الى الجانب الذى يميل اليه الآخر والتخلص وهو الخروج مما شبب
الكلام به الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما والناظم قد شبب
كلامه اولا بذكر احوال اهل النهايات من المبتهجين والمنتهجين
ثم ختمه بالاشارة الى المقصود ثم حضهم على دوام الاعمال ثم خرج

من ذلك الى ذكر احوال اهل البدايات مع رعاية الملايمة بينهما من حيث ان
هؤلاء يخاطبون بابتداء الاعمال واولئك بدوامها ثم اشار الى مقام التوبة
بتقبيح المعصية فقال **ومعاصى الله** تعالى **سماجتها** من سمج بالضم اى قبح
تزدان اى تتزين وتحسن **لذى الخلق** بضم الخاء واللام ما طبع عليه
الانسان بلا تكلف كالكرم والشجاعة **السمج** اى القبيح وسماجتها
بدل اشتمال من المبتداء قبلها ومبتداء خبره تزدان وهو مع خبره
خبر الاول وتزدان اصله تزتين بوزن تفتعل من الزين تحركت
الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاء وقعت تاء الافتعال ومن
الحروف الرخوة بعد الزاى قبلها ويجوز قلب الزاى دالا وادغامها فى
الدال المبدلة وفى البيت الطباق ورد العجز على الصدر ثم اشار
الى ترغيب ذوى النهايات فى مداومة الاعمال فى الطاعات فقال
ولطاعته اى طاعة الله تعالى **وصباحتها** اى جمالها **انوار صباح منبلج**
اى اضواء ظاهرة ظهور ضوء الصباح الواضح وبها تذهب
ظلمات الجهل عن القلب وظلمات القبر عن الروح ويفوز المطيع
بأكمل من النعيم الذى هو النظر الى وجهه الكريم والطاعة غير التوبة
والعبادة لانها امتثال الامر والنهى والقربة ما تقرب به بشرط
النية مع معرفة المتقرب اليه والعبادة ما تعبد به بشرط النية
ومعرفة المعبود فالطاعة توجد بدونهما فى النظر المؤدى
الى معرفة الله تعالى اذ معرفته انما تحصل بتمام النظر والقربة توجد

بدون العبادة فى القرب التى لا تحتاج الى نية كالعتق والوقف وظاهر
كلامه ان للطاعة انوارا وان كان المطيع فاسقا وهو كذلك قال ابن
عطاء الله ويكفى فى تعظيم المؤمنين ولو كانوا عن الله غافلين قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الاية اثبت لهم الاصطفاء
بالايمان وان كانوا ظالمين وفى البيت التتميم والايغال وشبه الجناس
ثم اشار الى ترغيب ذوى البدايات فى فعل الطاعة بتشويقهم
الى نساء الجنة لانه اشد لحالهم فقال **من يخطب** بالجزم بمن الشرطية
من الخطبة بكسر الخاء وهو طلب التزوج اى من يطلب من الله
تعالى **حور الخلد** اى نساء الجنة وفى نسخة حور العين
بها اى بالطاعة ويوفق بها **يظفر** بالجزم بمن اى يفز **بالحور**
الكاملات الحسن اللاتى لا يوجد مثلهن فى الدنيا **وبالغنج** بضم الغين
مع ضم النون واسكانها وبفتحها حسن الشكل ويجوز فيه بعد عطفه
اى بذوات الغنج فيكون من عطف الصفات الدال على اجتماعها
فى ذات واحدة مثل قول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة فى المزدحم وسميت نساء الجنة بالحور العين
لانهن شبهن بالظبى والبقر الحور بفتح الواو وهو شدة
بياض العين فى شدة سوادها وسميت الجنة بالخلد لانها دار
البقاء الدائم السالم من المحنة وفى البيت الترديد والتتميم والايغال
واذا اردت الظفر بالحور العين **فكن** **الكفوء** **المرضى لها بتقى**

بمعنى تتقوى وياؤها بدل من الواو وواو تقوى بدل من الياء بدليل
الوقاية فيهما اى بسبب تقى منك ترضاه بان تراه مقبولا اى مثابا
عليه لموافقة الشرع غدا اى يوم القيمة واصله غدوٌ حذفت واوه بلا عوض
وفى نسخة هوى اى هواك وتكون به هناك نجى بالوقف بحذف الحركة
والالف على لغة ربيعة اى نجيا من المكروهات وجعل السبب فيما ذكر
التقوى لانها اعظم الخصال وانفعها ولهذا وصى الله بها الاولين والآخرين
فقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
وفى الخبر جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اوصنى فقال عليك بتقوى الله
فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلم وعليك بذكر الله
فانه نور لقلبك وحقيقتها اجتناب ما يخاف منه ضرر فى الدين وفى
البيت التتميم فى غدا وشبه الجناس ولما رغب فى فعل الطاعة بما مر
رغب ايضا بتلاوة القرآن وغيرها فقال واتل القرآن متدبرا له بقلب
اى فؤاد ذى حزن بضم الحاء والزاى اى حزين بفتح [illegible] وفى نسخة
ذى حُرَق جمع حرقة اى لحرق وحسناله بصوت فيه شجو اى حزن
بمعنى رفيق من قولهم فلان يقرأ بالتحزين اذا ارق صوته وذلك
لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولخبر الترمذى يقول الله عز وجل
من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين
وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على جميع خلقه ولخبر ابى
داود وغيره زينوا القرآن باصواتكم قال الخطابى معناه زينوا اصواتكم

بالقرآن

بالقرآن كما فسره غير واحد من ائمة الحديث قال وقد روى كذلك وهو
الصحيح ومعناه اشغلوا اصواتكم بالقرآن والهجوا به واتخذوه
شعارا وزينة انتهى ولان ذلك اقرب الى توقير القرآن واحترامه
فقوله شجى وصف على فعيل بمعنى مفعول او فاعل فيكون مشددا لكنه
خففه للوزن ويحتمل ان يكون فعلا كعمى وصلاة وفى نسخة وقيام
الليل
اى نافلة وهى افضل من نافلة النهار مسافرها اى مسافة التلاوة
فيها فاذهب فيها بفهم اى بعلم وحجى قال الله تعالى من اهل الكتاب امة
قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون الاية وروى
الطبرانى وغيره خبر شرف المؤمن قيام الليل ويكره قيام كل
الليل دائما وان يفرقه نفسه والناظم شبه الصلاة بالمسافة
لانها محل لكثرة التلاوة كما ان المسافة محل لكثرة السير اى صلاة
الليل محل لاكثار التلاوة فاخصص التلاوة فيها بمزيد حضور
وتأمل لتتم لك لذة المناجاة وتفيض عليك المعارف وفى البيت
الطباق والارصاد والتتميم والايغال وتأملها اى صلاة الليل و
تأمل معانيها اى مقاصدها الدينية والدنيوية الواردة فى
الاخبار كخبر عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومقربة
لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة
عن الاثم رواه الترمذى وغيره تأت الفردوس وهو حديقة اعلى
الجنة واوسطها لخبر البخارى فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس

فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تتفجر انهار
الجنة **وتفترج** من الهم والغم ويجوز ان يكون ذلك مجازا عن كمال
لذة المعرفة الراسخة الحاصلة من التأمل والمعنى اذا كررت التأمل
في الصلاة كثرت معارفك وانوارك اللدنية الشبيهة في كمالها
ورسوخها بالفردوس او الموصلة اليه ويجوز عود الضمير من الى الآيات
المتلوة حاضر والفعل المضارع اذا وقع بعد امر وقصد به السببية
يجزم كما في البيت بخلاف ما اذا لم تقصد به السببية فانه يرفع سواء
وقع صفة كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
آل يعقوب على قراءة الرفع حالا ام استينافا كقوله تعالى قل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فانه يحتمل الوجهين ويحتمل الاوجه كلها
قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقد قرئ
لا تخف وفي البيت التتميم والايغال **واشرب** بطاعتك **تسنيم**
مفجرها بفتح الجيم المشددة اي مفجر الفردوس وهو الماء المجرى من
فجرت الماء اجريته والتسنيم عين في الجنة يشرب منها المقربون
من سنمت الشئ رفعته سميت به لان شرابها ارفع شراب
في الجنة ولانها تأتيهم من فوق على ما روي انها تجري في الهواء مسنمة
فتنصب في اوانيهم فيشربون منها ما يريدونه حال كونه **لا ممتزجا**
اي مختلطا بغيره وهذا للمقربين **وبممتزج** بغيره وهو للابرار
قوله تعالى يسقون اي الابرار من رحيق اي خمر خالصة من

الدنس

الدنس ثم قال ومزاجه اي ما يمزج به من تسنيم بقوله عينا يشرب بها
المقربون اي منها او ضمن يشرب معنى يلتذ وفسر في الآية التسنيم
بقوله عينا الى آخره بنصبه باعني مقدرا او بالحالية من تسنيم
وحاصله انك تجمع بين اللذتين العجيبتين لذة التسنيم الصرف
ولذة التسنيم الممتزج والكلام على ظاهره ويحتمل انه شبه ما يظهر
من معاني التلاوة من المعارف والانوار بالتدبر والتفهم في تأثر
النفس به استحسانا وكمالا بالماء المذكور خالصا وممتزجا وامر بقبول
تلك المعارف والانوار بقوله واشرب اي تلق بالقبول فهو استعارة
او كناية واشرب امر اما باق على معناه كما تقرر فيعطف على الامر قبله
او بمعنى الخبر فيعطف على جواب الامر السابق وفي البيت الطباق
في لا ممتزجا وبممتزج **مدح العقل الآتيه** اي الذي اتى ما عرف الطاعة
وغيرها من المقامات واجلها معرفة الله التي بها سعادة الدارين
والتهيئ لمناجاته وفهم خطابه **هدى** اي دلالة على الطريق وهو
مفعول له او حال من فاعل اتيه او من مفعوله او منهما والعقل
لغة المنع واصطلاحا يقال بالاشتراك كما قال الغزالي لاربعة
معان احدها غريزة يتهيأ بها لدرك العلوم النظرية قال وكانه نور
يقذف في القلب به يستعد لادراك الاشياء ثانيها بعض العلوم الضرورية
ثالثها علوم تستفاد من التجارب بمجاري الاحوال رابعها انتهاء قوة
تلك الغريزة الى ان تعرف عواقب الامور وتقمع الشهوة الداعية الى

اللذة العاجلة وتنهرها قال ويشبه ان يكون الاسم لغة واستعمالا لتلك
العزيزة وانما اطلق على العلوم مجازا من حيث انها ثمرتها كما يعرف
الشئ بثمرته فيقال العلم هو الخشية ورابعها هو مراد الناظم وعبر عنها اولها
الامام الرازى بانه عزيزة يعقبها العلم بالنظريات عند سلامة الالات
وعرفه الشيخ ابو الحسن الشيرازى بانه صفة يميز بها بين الحسن والقبيح
وهو معنى قول الشافعى انه آلة التميز وعرفه اكثر الحكماء بانه جوهر مجرد
غير متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف وبعضهم بانه جوهر مجرد عن المادة
فى ذاته مقارن لها فى فعله وهو النفس الناطقة التى يشير اليها كل احد
بقوله انا عند اكثر الحكماء والمعتزلة بانه جوهر لطيف فى البدن ينبعث
شعاعه فيه كالسراج فى البيت ومحله الدماغ عند اكثر الحكماء وبعض
الفقهاء والقلب عند اكثر الفقهاء وبعض الحكماء ونقل عن الشافعى
وهو الصحيح قال الشارح وهو الذى تدل عليه نصوص الشريعة قال تعالى
ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور واما فساده لفساد الدماغ
فلا يدل على انه محله لجواز ان يكون سلامة الدماغ شرطا فى اتصاف
القلب به عادة **وهوى** مبتداء وهو ميل النفس الى الشهوات
حلالا وحراما **متول** اى معرض **عنه** اى عن ما مر من الطاعة
وغيرها من المقامات او عن الهدى وهوى مضاف الى متول او موصوف
هجى خبر المبتداء اى ذم من هجوته هجوا وهجا ومتهاجاء والقلب
الواو ياء فى المبنى للمفعول لتطرفها وانكسار ما قبلها وفى البيت التتميم

فى هدى والمقابلة وهى ان تجمع امور مختلفة ثم تقابل بضد كل منها كما
قابل المدح بالذم والاتيان بالتولى والهدى بالهوى وكما فى قوله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا **وكتاب الله** تعالى **رياضته** اى تعليمه
وتأديبه بامره ونهيه ووعده ووعيده ووعظه وضرب امثاله
لعقول الخلق كائنة **بمندرج** اى بطريق واضحة يندرج الناس
فيها لصحتها ووضوحها من درج القوم واندرجوا مضوا فى سبيلهم
والمراد بدلائل امثال وايات واضحات لا قدح فيها ولا فى مقدماتها وضرب جم
كالطريق المسلوكة لامنها واتضاحها والرياضة من رضت الدابة
اى علمتها السير واضافتها الى ضمير الكتاب من الاسناد المجازى كقولهم طريق
سائر ونهر جار لان المعلم والمودب حقيقة هو الله لكن بالفاظ الكتاب
ومكانها الرائضة لعقول الخلق ففى ذلك تشبيه العقول بالدابة فى حاجة
التعلم على طريق الاستعارة بالكناية وطوى ذكر المشبه به واكتفى
بلازمه وخص الكتاب بالذكر لانه مرجع الادلة والاية الكبرى والنعمة
العظمى فى بيان ما لا تهتدى اليه العقول فى الاعتصام من الفتن لخبر
انه سيكون فتن كقطع الليل المظلم قيل فما النجاة منها يا رسول الله
قال كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
وهو فصل ليس بالهزل من تركه تجبرا قصمه الله ومن ابتغى الهدى
فى غيره اضله الله وهو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم
والصراط المستقيم هو الذى لا تزيغ به الاهواء ولا تتشعب معه الاراء

ولا تشبع منه العلماء ولا تمله الاتقياء من علمه سبق ومن عمل به اجر ومن
حكم به عدل ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم وقوله وزيادته بدل اشتمال
من المبتداء قبله او مبتداء ثان خبره بمندرج وهو مع خبره خبر الاول
واللام زائدة لتقوية العامل لضعفه بالفرعية ومندرج للتكثير والتنويع
وخيار الخلق وفي نسخة الناس اي افضلهم **هداتهم** الى الطريق الحق وهم
العلماء العاملون يقال هديته الطريق وللطريق والى الطريق اي دللته
عليه ويدل لما قاله ادلة كثيرة كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث باولي العلم دون غيرهم
وناهيك به شرفا وقوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات قال ابن عباس لهم درجات فوق المؤمنين بسبعمائة
درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقوله انما يخشى الله
من عباده العلماء فحصر خشيته فيهم واعظم به شرفا لان معرفته
سبب خشيته وقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يبتغي فيه
علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضى بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن
في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر
على سائر الكواكب وفي رواية كفضلي على ادناكم وان العلماء ورثة
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ
بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي وغيرهما **وسواهم من همج الهمج**

لخبر الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس همج لا خير فيهم رواه ابن
ماجة بلفظ العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس والهمج
جمع همجة وهي الشاة المهزولة والذباب الصغير الذي يسقط على وجوه
الغنم والحمير شبه بذلك غير الهداة في قلة الهمة وخسة القدر ثم بالغ
باضافتهم الى الهمج ثم بالغ بان جعلهم في همج الهمج على طريق التجريد
التشبيهي الذي هو ابلغ انواع التجريد تنبيها على ذم العلم الذي
لا ينفع صاحبه عند الله بان قصد به حظا او جاها دنيويا لخبر اشد
الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه رواه الطبراني والبيهقي وخبر
لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا رواه ابن حبان والبيهقي موقوفا
على ابي الدرداء وفي البيت المقابلة والتجريد وهو ان ينتزع من
متصف بصفة اخر مثله فيها لاجل المبالغة في كمالها فيه مثاله في التشبيه
لئن لقيت زيدا لتلقين منه بحرا ولتلقين به اسدا يعنون نفس
زيد والناظم جرد غير الهداة من همج الهمج بعد التشبيه مبالغة في الذم
ولما اشار الى عظم خطر العلم والعمل فيمن قصد بهما قصدا مذموما
اشار الى الامر بالجد فيهما والصبر عليهما ليسلم الاتي بهما من الخطر فقال
واذا كنت المقدام اي الكثير الاقدام على العدو بشجاعتك
وال فيه للعهد العلمي على سبيل الادعاء اي الكامل في الاقدام
او للاستغراق المجازي اي الجامع لخصائص جنس المقدام كما في قولنا
انت الرجل **فلا تجزع** اي تضطرب وفي نسخة فلا تلوي اي تعرض

في الحرب اي القتال **من** اجل **الرهج** اي الغبار اي كن في جدك
ونشاطك قوي القلب بالله نافذ العزم فيما تطلبه كالمقدام الذي لا يرده
عن مقصده راد وان عظم واذا كنت كذلك فلا تجزع في مجاهدتك
الشيطان والنفس ومخالفتهما الشبيهة بالحرب من العوارض الشبيهة
بالرهج في الدناءة كوسوسة الشيطان وهوى النفس لانهما يقولان لك
ان كنت خلقت سعيدا لم يضرك ترك العلم والعمل او شقيا لم ينفعاك
وادفع هذه الشبهة بان تقول انما انا عبد الله وعلى العبد الامتثال
لعبوديته والرب يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولان العلم والعمل
ينفعاني كيف ما كنت لاني ان كنت سعيدا ازددت بهما ثوابا او شقيا
فلا الوم نفسي ولان الله لا يعاقبني على الطاعة بكل حال ولا تغرني
على اني ان دخلت النار وانا مطيع الي احب ان ادخلها وانا عاص فكيف
ووعده حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب وبما تقرر
ظهر ان الحرب مستعارة لمجاهدة الشيطان والنفس بجامع المشقة وان الرهج
مستعار للخواطر الواردة على القلب منهما بجامع الدناءة وهذه الاستعارة
ترشيح للاولى لان الرهج من لوازم المستعار منه وهو القتال فتشبيه المجاهدة
بالحرب استعارة تصريحية واثبات الرهج لها ترشيح بالكناية واثبات
الرهج لها استعارة تخييلية **واذا ابصرت** بعد جدك في العلم والعمل
واعراضك عن العوارض الدنية **منار هدى** اي الطريق المستقيم
فاظهر فردا اي فاعل منفردا **فوق الثبج** بفتح الباء اي الوسط والمعظم

ولعل وذكر الرهج

من منار الهدى لتصيره من المختصين به المتمكنين منه والمنار مفعل من النور
وهو ما يحل فيه النور وهو ايضا العلم الذي ينصب في الطريق للاهتداء به
واستعار الابصار وهو رؤية العين العقل للعلم لان المحسوس اجلى من
المعقول فشبهه به في الجلاء واستعار بعد تشبيه الهدى بالنور المنار
للدليل الواضح المفيد للعلم والعمل او للشيخ المفيد لذلك فقد قالوا من
لم يكن له شيخ فالشيطان شيخه وقال الشيخ ابو مدين من لم يأخذ ادبه من
المتأدبين افسد من يتبعه وقال ايضا الشيخ من هذبك باخلاقه وادبك
باطراقه وانار باطنك باشراقه فتشبيه الهدى بالنور استعارة بالكناية
واثبات المنار له استعارة تخييلية واستعار الثبج للاقوى والاشرف
من ادلة العلم واسباب العمل لان وسط كل شيء خياره ومعظمه اقواه
وال فيه لتعريف العهد الخارجي لتقدم ما يستلزم مصحوبها وهو منار هدى
وفي البيت التتميم في فردا والاتساع **واذا اشتاقت نفس**
اي مالت الى محبوبها ميلا تحرق به الاحشاء بحيث لا يسكن باللقاء
والتنوين للتكثير والتنويع اي نفوس كثيرة صادقة في المحبة راسخة في المعرفة
وجدت الما تنوينه للتكثير والتنويع ايضا **بالشوق** اي بسبب شوقها
اي الشديد وال في الشوق والتعريف للعهد الخارجي لتقدم ما يستلزم مصحوبها
والاشتياق اعلى من الشوق لانه لا يسكن باللقاء كما مر بخلاف الشوق
قال ابن عطاء الله والمحبة اعلى من الشوق لانه ينشأ عنها ويوجد منه
انها اعلى من الاشتياق ايضا وفي كل منهما وقفة والوجه حمله على الطالب

المعتلج ه

تكون

لذلك فاذا قصد الشوق فتحصيل المحبة اعلا منه فى حقه لان الثمرة انما
عن مثمر والاعتناء بالمثمر قبل الثمرة اولى اما بعد حصولهما فظاهر ان الشوق
اعلا كمعرفة الله تعالى مع النظر المحصل لها والمحبة تنشاء عن قوة العلم
بالمحبوب فمن قوى علمه بالله كانت محبته له اكثر ومن عرف فضل العلم
والعمل احبهما وهى لكونها ميل القلب الى الشىء تستحيل فى حق الله تعالى
بهذا المعنى فالمراد لازمه فمحبته تعالى لعبده عصمته له وتوفيقه للقرب منه
وثناؤه عليه وتفضله عليه بما يرقيه وغايتها كشف الحجب عن قلبه
حتى يراه فيه فيكون اذ ذاك من اجل الواصلين المقربين كما نبه عليه
صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربه من قوله فاذا احببته كنت سمعه
الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث وسبب ذلك التجرد لله
والانقطاع اليه والاعراض عن غيره بصفاء القلب واخلاص الحركات
والسكنات ولا ريب ان هذه مرتبة ينشاء عنها الشوق الى العائد
وحب الموت ووجدت مأخوذ من وجد مطلوبه وجودا ظفر به
بعد ان لم يكن ظافرا به او من وجد ضالته وجدانا بكسر الواو وظفر بها
بعد ذهابها عنه او من وَجَد وَجْدا حَزِن اى حزنت من الم الشوق
والاول هو المتبادر وفى البيت التتميم والايغال والاتساع والتعطف
وثنايا المرأة الحسنا بالفتح والقصر للوزن وبالضم مؤنث احسن
ككبرى واكبر وهى اربع ثنتان من اعلا وثنتان من اسفل ضاحكة
صاحبتها وتمام الضحك منها بكسر الصاد واسكان الحاء لغة فى الضحك

سع

٥٦

بفتح الضاد مع كسر الحاء واسكانها وبكسرهما كائن ~~على الفلج~~ على الفلج منها بفتح اللام
من فلج بكسرها وهو تباعد منابت الاسنان وهو حسن فيها اى ادلة
العلم واسباب العمل واضحة حسنة لا لبس فيها يخاف منه الهلاك
والوقوع فى الضلال وانما يخاف مما يعرض للسالك من جهة الشيطان
والنفس وتمام وضوحها بوضوح اصلها لانه وضع من لا ينطق عن
الهوى فشبه دلائل العلم واسباب العمل بثنايا امرأة حسناء اى
بكل من الثنايا والفلج عن المرأة من الحور العين وبالضحك عن الرضى
والسرور اى الحور راضية مسرورة بزوجها المجد فى العمل والعلم
لا تبغى به بدلا وان كان غيره اجل منه واحسن ~~من كل نقص~~ وتمام
رضاها وسرورها مع حسن ذاتها اى ان رضاها وسرورها او جبلت
عليه فى ذاتها الحسناء السليمة من كل نقص ولم تتكلفه لامر تخاف
على نفسها ان يرغب به زوجها عنها من نقص ذاتها وسوء خلقها
ونحوهما وعلى للتعليل او للمصاحبة او للاستعانة والجملة الاخيرة
معطوفة على التى قبلها او حال من ضمير ضاحكة وفى البيت الاتساع
والتعطف والاحتراس فى العجز على تقدير ان ذلك كناية وهو ان
يؤتى فى كلام يوهم خلاف المراد بما يدفع الايهام ومنه قوله تعالى اسلك
يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس بقوله من غير سوء
عن امكان ان يدخل فى البياض البرص والبهق وعياب جمع عيبة
وهى وعاء من جلد يصان فيه الامتعة كالثياب ويطلق مجازا

وعياب السر وذا جمعت
٤

على ما هو محل ترك من رجل او امرأة ومنه الانصار كرشي وعيبتي
الاسرار جمع سر وهو ما يكتم اجتمعت اي عياب الاسرار بامانتها
اي عليها او معها والامانة ضد الخيانة والمراد ما يؤتمن عليه تحت التشرج
بفتح الشين والراء عرى العياب واراد بالاسرار اسرار الله في خلقه مما حجبهم عنه
ولم يطلع عليه احدا الا من شاء ممن اصطفاه فشبه حجب الاسرار
الغيبية في منعه الخلق عنها الا من يسر له بعيبة مملوة قد شدت
عراها شدا وثيقا حتى لا يخرج منها شيء ولا يطلع على ما فيها الا من اذن له
في حل عراها فيصل الى ما فيها من الامانات والاسرار قال بعض العارفين العلم
بمنزلة البحر اجرى منه واد ثم من الوادي نهر ثم من النهر جدول ثم من الجدول
ساقية فلو جرى البحر الى النهر والوادي الى الجدول لغرقه وافسده وهو
المراد بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فبحور العلم
عند الله اعطى الرسل منها اودية ثم اعطت الرسل من اوديتها العلماء
انهارا ثم اعطت العلماء من انهارها العامة جداول بقدر طاقتهم والمناسب
ان يقتدي العامة بالمتفقهة ويقال ثم اعطت المتفقهة من جداولها
غيرهم سواقي وسبب ذلك ان العقول الضعيفة لا تحمل الاسرار القوية
كما لا يبصر الخفاش نور الشمس ومما اخفاه الله تعالى عن خلقه رضاه
عنهم فقد وان كان في الطاعة لكن الطاعة التي يعلم العبد ان الله
يرضى عنه بفعلها وحدها غيب لا يعلمها الا من اطلعه الله عليها فلا يحقر
المكلف منها شيئا وكذا غضبه عليهم يختفي في معصيته كذلك وكذا

ولاية الله تعالى مخفية في خلقه قال ابن عطاء الله اولياء الله قليل من يعرفهم
قال وسمعت الشيخ ابا العباس المرسي يقول معرفة الولي اصعب
من معرفة الله تعالى فانه تعالى معروف بكماله وجماله ومتى تعرف
مخلوقا مثلك ياكل كما تاكل ويشرب كما تشرب قال واذا اراد الله ان يعرفك
بولي له طوى عنك وجود بشريته واشهدك وجود خصوصيته انتهى
فوجود البشرية كالعيبة المشروجة عرا امانتها وهي وجود الخصوصية
المستورة المودعة بها وحكمة هذا الاخفاء حسن الظن بين الخلق وهو
من اجل القربات والمقصود بهذا البيت ان ما خفي عن العالم الراسخ والعارف
والمكاشف اكثر مما عرفه لان كل احد انما يعلم ما فتح الله به عليه والله تعالى
يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولله غيب السموات والارض واليه
يرجع الامر كله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فاذا ارتضى الله احدا
من خلقه اطلعه على بعض تلك الاسرار المغيبة اللدنية كما قال في حق الخضر
وعلمناه من لدنا علما والرفق وهو التوسط واللطافة في الامر والفعل
من الاول رفق بالفتح ومن الثاني بالفتح والضم يدوم به العمل لصاحبه
والخرق بفتح الخاء مصدر خرق بضم الراء ويقال بكسرها ضد الرفق
وبضم الخاء اسم للحاصل يصير بالفعل الى الهرج باسكان الراء الفتنة وكثرة
القتل وبفتحها تحير البصر لكنه على الاول فتحها ايضا للوزن وهو بالمعنيين
كناية عن انقطاع الفعل لان الفتنة والتحير لا يدوم معهما فعل اي من سلك
في كل ما فرض من المطالب العلمية والعملية بالرفق مع الناس في تحصيلها

ولم يجهد نفسه دامت له فاستفاد وافاد وهدى واهتدى ومن كلف نفسه
فوق طاقتها وعامل الناس بصلابة الجانب لم تدم له جبلة فضل واضل
وما ذكره فى البيت رواه ابن حبان فى صحيحه بلفظ ما كان الرفق فى شىء
قط الا زانه وما كان الخرق وفى رواية الفحش فى شىء قط الا شانه وان
الله رفيق يحب الرفق وروى البخارى خبر ان الله يحب الرفق فى الامر
كله وخبر ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا
وقاربوا وابشروا وفى البيت المقابلة والعقد وهو ان ينظم نثرا قرآنا
او حديثا او مثلا او غيرها لا على وجه الاقتباس والفرق بينهما ان الاقتباس
نظم القران او حديث خاصة بلفظه او بتغيير يسير ولا ينبه على انه منه
كما مر بخلاف العقد فى جميع ذلك وبراعة الختام وهو سهولة اللفظ وحسن
السبك بحيث يرتسم فى النفس ويتلقاه السمع ويستلذه وتجبر ما وقع
فيما سبق من التقصير ان كان ولا ريب ان هذا البيت كذلك وهو اجود
بيت يحسن السكوت عليه بل على كل مصراع منه لتضمنه ما ورد فى الخبر
كما عرف ولما فرغ من التنبيه على التصفية القلبية والتزكية النفسية وعلى
المقامات العملية والحكم النبوية ختم ذلك بالدعاء للنبى صلى الله عليه وسلم
الواضع لتلك المسالك وللصحابة الاربعة الخلفاء الحافظين
طريقته الكاشفين لما اشكل من ذلك رضى الله عنهم وعن سائر الصحابة
فقال صلوات الله تعالى جمع الصلوة باعتبار انواعها وهى من الله
رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمى تضرع ودعاء كائنة على

النبي

بفتح النهج صح

النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف
ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان المهدى بفتح الميم اى الرشيد الموفق
لخلق الهدى فيه لوجوب عصمته الهادى اى المرشد الناس من الانس
والجن بالنصب بالمفعولية وبالجر بالاضافة الى النهج بفتح الهاء لغة فى
اسكانها اى الطريق المستقيم قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط
مستقيم اى الى الدين الشبيه فى وضوحه وامنه بالطريق الواضح فى النظم
والصراط فى الاية لما اتى به النبى صلى الله عليه وسلم من الدين المستقيم
والجملة خبرية لفظا انشائية معنى عدل منها اليها للمبالغة فى وقوع
الصلوات فكانها ثابتة اخبر عنها بالحصول وكان حقه ذكر السلام
ايضا لانه يكره افراد الصلاة عنه وبالعكس ولعله ذكره لفظا وفى البيت
شبه الازدواج والتتميم والايغال وتدبيج الاشتراك وهو اشتراك
المصراعين فى كلمة واحدة وهى هنا المهدى لان اخر الاول منها الهاء
المدغمة واول الثانى المدغم فيها وعلى الامام ابى بكر وهو افضل الصحابة
واسمه عبد الله بن ابى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى يلتقى مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى مرة ويقال له عتيق لعتاقة وجهه اى جماله وقيل لانه صلى الله عليه
وسلم قال فيه من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا

وصديق لمبادرته الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء
به فهو صادق في سيرته اي طريقته التي منها مبادرة الاسلام
مع وجاهته ورياسته ومنها انفاقه ما اسلم عليه من ماله وهو اربعون
الفا في سبيل الله وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم واعتاقه سبعة
ممن كان يعذب في ذات الله كبلال وعامر بن فهيرة و في
لسان مقالة اللهج بكسر الهاء اي المثابر على الصدق من لهج يلهج
لهجا مثل فرح يفرح فرحا اي وفي قول لسانه فاللهج صفة للسان
ويجوز ان يكون صفة لابي بكر وبالغ فيما قاله فجعل لسان قوله ظرفا
للصدق فلا يتحرك الا به كما ان سيرته ظرف للصدق فاستوى ظاهره
وباطنه لان الافعال والاقوال دلائل السرائر وذلك غاية الكمال
وفي هنا وفيما ياتي للظرفية او للسببية او للمصاحبة و على الامام
ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رباح بن
عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وكرامته اي المعروفة الظاهرة
اذ له كرامات اخر وفي نسخة وفراسته في قصة سارية ابن حصين
او الحصين او زنيم الديلمي من انه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة
فراى العسكر بنهاوند وجعل يصيح يا سارية الجبل الجبل فصعد
سارية وجنده الجبل وقاتلوا الكفار فهزموهم وكتبوا بذلك
الى عمر وجاء به البشير بعد شهر واضاف سارية الى الخلج

بفتح اللام وهو ان يشتكي الرجل عظامه من عمل او طول مشي وتعب يكسبها
المشتكي من ذلك تنبيها على عظم الامر وشدة الكرب كقولهم في جد
النبي صلى الله عليه وسلم شيبة الحمد لكثرة حمد الناس له في الامور وقولهم
في طلحة الصحابي طلحة الخير لكثرة خيره ويجوز جعله لقبا لسارية وان كان
مصدرا بتقدير فتح اللام لان المصدر ينعت به على المبالغة او التاويل
بالوصف والكرامة امر خارق للعادة على يد ولي غير مقارن لدعوى
النبوة منه وفيها تثبيت له ولهذا ربما وجدها اهل البدايات
في بداياتهم وفقدها اهل النهايات في نهاياتهم لان ما هم عليه من الرسوخ
والتمكن لا يحتاجون معه الى تثبيت ولذلك قل ظهورها على يد السلف
الصالح من الصحابة والتابعين واعلم ان الامر الخارق للعادة بالنسبة الى
النبي معجزة سواء ظهر من قبله او من قبل احاد امته وبالنسبة
الى الولي كرامة لخلوه عن دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله وبالنسبة
الى غيرهما خذلان واستدراج والنبي لا بد من علمه بانه نبي ومن قصده
اظهار الخوارق ومن حكمه قطعا بموجب المعجزات بخلاف الولي وصاحب
الكرامة لا يستانس بها بل يشتد خوفه مخافة ان يكون ذلك استدراجا
والمستدرج يستانس بما ظهر عليه وعند ذلك يستحقر غيره وينكر عليه
ويحصل له الامن من مكر الله وعذابه فاذا ظهر شيء من هذه الاحوال
على من ظهر عليه ذلك دل على انه استدراج لا كرامة ولذلك قال المحققون
اكثر ما اتفق من الانقطاع عن حضرة الرب انما وقع في مقام الكرامات

ولذلك كانوا يخافون منها كما يخافون من اشد البلاء وفي البيت التلميح
لمحه اذا نظر وهو ان يشير في الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر من غير ان يبين
واحد منها فيه كما اشار الى قصة سارية ولم يبينها و على الامام ابي عمرو
ويقال له ابو عبد الله وابو ليلى عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية
بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يلتقي مع النبي صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف ذي النورين لانه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم
لو كان لي غيرهما لزوجتكها المستحي المستحيا بكسر ياء احدهما وفتح ياء الاخر
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا بحافة بئر وهو مكشوف الفخذ فدخل
ابو بكر فلم يغط فخذه ودخل عمر فلم يغطه ودخل عثمان فغطاه وقال
الا استحي ممن استحيت منه الملائكة رواه البخاري وغيره وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال عثمان احيا امتي واكرمها وفي نسخة المستهدي المستحي وفي اخرى
المستحي المحيي بكسر ياء الاول او فتحه وفتح ياء الثاني اشارة الى انه شهيد وشهد والمخلص صح
حي بنص القران البهج بالباء اي حسن الخلق قال ابن عبد البر كان جميلا طويل
اللحية اسمر اللون كان يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب وفي نسخة
النهج بالنون من نهجت الطريق وانهجته اي اوضحته فيكون على الاول
اشارة الى اشتهار فضل عثمان ووضوحه كوضوح الطريق المسلوكة وعلى الثاني
اشارة الى ما اصيب به في ذات الله تعالى من انتهاك حرمته لان البلاء بالنوب
انما يكون غالبا بعلة المبالات في استعماله وعلى الثالث اشارة الى انفتاح
طريق الاسلام بتمييز القران عن غيره وجمعه في المصاحف وتوجيهها للامصار

المسلمين وفي البيت الجناس المحرف و على الامام ابي حسن علي بن ابي طالب
واسمه عبد مناف بن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له
شيبة الحمد كما مر ابن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يفزع اليه ابن هاشم صح
في العلم اذا وافى سحائبه جمع سحابة وهي الغيم كما مر الخلج بضم الخاء السحاب وافاظ
المتفرق ويقال السحابة المنفردة الكثيرة الماء استعار لانواع علومه السحاب
ورشح بهذه الاستعارة مبالغة بالخلج اي يفزع اليه في مشكلات العلم
لتعليمه اياه اذا اتى بعلومه الكثيرة النفع للناس في كل فن وكل ناحية
كالسحائب المتفرقة النافعة بمائها وقال الاجماع على غزارة علمه وما احتج
به من خبر انا دار الحكمة وفي رواية مدينة العلم وعلي بابها قال الترمذي
انه منكر والنووي انه باطل ومن كلماته العزاز تسع ثلاث في المناجاة
وهي كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا
وانت كما احب فاجعلني كما تحب وثلاث في الحكمة وهي قيمة كل امرء
ما يحسن وما هلك امرء عرف قدر نفسه والمرء مخبوء تحت لسانه
وثلاث في الادب وهي استغن عمن شئت فانت نظيره
وتفضل على من شئت فانت اميره واضرع لمن شئت فانت اسيره
فهذه من فرائد كلماته يستدل بها على ما لم نذكره منها وباء بسحائبه
للمصاحبة مثلها في جاء زيد بعلمه وبثيابه اي ملابسا سحائبه وفضائل
الائمة الاربعة كثيرة مذكورة في محالها وانما اقتصرت على ما ذكر لكون الناظم
اشار اليه وفي البيت التتميم والايغال وفي نسخة بدل الخلج الثلج وبعده

50

وصحابته وقرابته وقفاة الاثر على عوج
واذا بك ضاق الذرع فقل اشتدى ازمة تنفرجي
وانا اتوسل الى الله تعالى بالناظم وامثاله ان يمن علي
وعلى احبابي بتوبة صادقة ونعمة صافية وعافية وافية
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا
سرمدا الى يوم الدين وكان الفراغ

وفي نسخة
وهدى بضياء الذكر ودل القوم على اسنى نهج
وعلى السبطين وامهما وجميع الال بمنعرج
وعلى الاصحاب بجملتهم بذلوا الاموال مع المهج
وعلى اتباعهم العلما بعوارف دينهم البهج
يارب بهم وبالهم
عجل بالنصر وبالفرج

كذا وجدت

كتبه اآمل العبد الفقير الى الله ربه القدير اسكندر عفي عنه وعمن سلف من ابائهم سنة خمس وثلثين بعد الالف

بلغ مقابلة على الاصل المنقول اليه من اوله الى اخره

ضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا قاموس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل ملح العلوم علم العربية وصيره وسيلة لاكتساب الفضائل البشرية هو السبيل المؤدي الى معرفة السعادة السرمدية والطريق المفضي الى المقاصد الدينية والصلوة على سيدنا صاحب الشيم المرضية محمد المبعوث بالآيات والحجج البهية وعلى آله واصحابه الموصوفين بالمناقب السنية وبعد فاني لما القاني التقدير الالهي والقضاء الصمداني الى مكان خال عن الفضلاء وبلد عار عن العلماء كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر خصوصا عن علم العربية فانه مخفوض دعائمه ومطموس معالمه بعد ان كنت في خدمة من هو وحيد دهره وفريد في عصره مع الاصحاب المتبحرين والاخوان المحققين الم الى الهموم واجتمع على الغموم فمرة اريد الانزوال عن الخلق واوى الاشتغال بالحق انما هو قد اصطفاني سواد من طالبيه والتف علي جماعة من منتحليه يظنون اني ذو بضاعة او ماهر في صناعة استسمنوا ذا ورم وحسبوا نار الحباحب ذات ضرم وليس لهم علم باني لست في العير ولا في النفير ولا يقبلون مني المعاذير فيثابرون على الاطلاق الي ويتسابقون للاقتباس بين يدي ثم التمسوا مني ان اشرح للقصيدة المنسوبة الى منشئ اللطايف والدقايق ابي الفتح البستي اطاب الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه شرحا يرفع ستايرها فكنت اقدم رجلا لما بي من الشفقة عليهم واوخر اخرى نظرا الى حال بضاعتي في صناعتهم فلما رايتهم ملحين في ذلك فما وسعني مخالفتهم فاخذت

في شرح

في شرح لها يكشف عن وجوه المعاني نقابها ويذلل عن مسالك شعابها صعابها سائلا من الله التوفيق والتسديد انه ولي المعونة على كل خير والتابيد تغمده الله برضوانه وكساه جلابيب غفرانه **زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران** الزيادة النمو يجيء لازما ومتعديا وههنا لازم لوقوعه في مقابلة النقصان الذي هو لازم الربح اسم ما ربحه ويجيء مصدرا ايضا وضده الخسران المحض الخالص والخير ضد الشر الاعراب زيادة مبتدا مضاف الى فاعله وخبره نقصان والجار مع المجرور اعني في دنياه متعلق به ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا في محل النصب حالا من المرء اي زيادة المرء كاينا في دنياه وكسبها ويجوز ان يكون في محل الجر بانه صفة المرء ولا يقال بعدم المطابقة لكون الالف واللام فيه للاستغراق فيكون في حكم النكرة او نقول بتقدير متعلقه معرفا فتقديره زيادة المرء الكاين في دنياه وربحه مبتدا وخبره خسران وقوله غير منصوب بالربح ان جعل مصدرا والا يكون نصبه على الاستثناء من الخسران اعلم ان في دنياه اشارة الى ان الزيادة المفضية الى الشقاوة وعلى الزيادة الدنياوية محضا هي النقصان وبه يشعر ايضا قوله في المصراع الثاني غير محض الخير لان التقدير زيادة المرء غير محض الخير اي زيادة غير خالصة لله فحذف قوله غير محض الخير من الاول اكتفاء بذكره في الثاني المعنى زيادة كل جزء في دنياه عزا ومالا يفضيان الى الشقاوة ويؤديان الى الندامة نقصان في الحقيقة وما ربحه من المال في الدنيا فهو خسران في التحقيق الا اذا كان خيرا محضا اي غير مكدر بالمنة ولا مشوب بالرياء والسمعة فانه ليس بخسران الجمع بين الزيادة والنقصان والربح والخسران طباق خال

وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان

كل يستعمل للتعميم اما على سبيل الافراد وعلى سبيل الجمع وهو مفرد اللفظ ومجموع المعنى وجدان مصدر وجد الحظ النصيب التحقيق مصدر حققت الشيء تحقيقا قال ابو عبيد يقال حققت الامر واحققته اذا تحققته وصرت منه على يقين فقدان بفتح الفاء وكسرها مصدر فقد الشيء يفقده اذا عدمه الاعراب كل مبتدا خبره محذوف ووجدان مصدر مضاف الى مفعوله والجملة الاسمية اعني قوله لا ثبات له صفة للحظ وقوله له خبر لا ولا يجوز ان يكون متعلقا باسم لا لانه ح يكون مشابها للمضاف وما ث به ذلك لا يجوز بناؤه بلا الفاء فان معناه تعليل للخبر المحذوف وقوله في التحقيق بمعنى عند التحقيق كما ان من في قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد بمعناه عن ابن الكبع اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناؤه وانما ينفعه العمل بطاعتك ويقال في هذه اهل التحقيق فيكون من قبيل قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وهو اعني الظرف لا يجوز ان يتعلق بفقدان لامتناع تقدم معمول المصدر عليه ولا بمحذوف يدل عليه لعدم مساعدة المعنى عليه لانه ح يكون فقدان مقيدا بالظرف وهو غير مراد اذ المقيد هو قوله معناه لا هو فح يكون صفة له اي فان معناه الكائن عند التحقيق المعنى كل نصيب من الدار الدنيا وجده المرء غير ملتفت اليه عند اولي العقل وغير معتمد عليه عند اولي النهى لانه ممتنع فيكون عند اهل التحقيق ذلك الوجدان فقدانا فالحظوظ الملتفت اليها هي الحظوظ الاجلية لانها غير متناهية بمرور الزمان ولا مشوبة بمرارة المنع اعلم انه لو طرح الواو وجعل البيت جملة مستانفة وجوابا لما تضمنه البيت الاول ولو

ذكر

ذكر الفاء بدل الواو ليكون تعليلا لكان اولى واوجه قال **يا عامر الخراب الدهر مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران** يقال عمرت الخراب اعمره عمارة ويستعمل لازما ايضا الخراب ضد العمارة المراد من الدهر هنا الزمان الاجتهاد بذل الوسع والمجهود لنيل المقصود العمر بضم العين البقاء العمران جمع عامر كصحبان جمع صاحب ومصدر كغفران الاعراب عامر منصوب لكونه منادى مضارعا للمضاف لتعلق الجار والمجرور به مجتهدا صفته او حال من الضمير المستكن فيه العائد الى الموصوف المحذوف الباء في بالله للقسم على سبيل الاستعطاف كقولنا بحيوتك اخبرني عمران مبتدا خبره الجار والمجرور مقدم عليه او فاعل ظرف لاعتماده على الاستفهام كذا قيل والاولى ان يجعل الجار والمجرور متعلقا للعمران والخبر محذوف لمساعدة المعنى عليه والالف واللام في العمر بدل المضاف اليه اي لخراب عمرك المعنى يا عامر الخربة مرور الزمان باذلا طاقته في كل آوان بالله اخبرني عن جواب هذا السؤال وهو هل عامر لخراب عمرك العزيز موجود الجمع بين العمارة والخراب طباق وبين العمر والعمران تجنيس تام وفيه ادماج ايضا لانه ادرج الشكاية عن الزمان في اثناء كلامه حيث جعل مرور الدهر محربا لعمره الناس وفيه تجاهل العارف حيث تجاهل عن وجود العامر لخراب العمر وفي ادخال هل على الجملة الاسمية نكتة يعرف من تامل في قوله تعالى فهل انتم شاكرون وفيه ايضا رد العجز على الصدر قال **ويا حريصا على الاموال تجمعها انسيت ان سرور المال احزان** الحرص بكسر الحاء معروف والنسيان بكسر النون خلاف الذكر والحفظ الاعراب ويا حريصا عطف على قوله يا عامر والكلام فيه الى آخر المصراع كالكلام فيه

انشبت مجهول انسی وفاعله المحذوف اما الحرص والجمع الدال علیهما قوله یا حریصا
وقوله تجمعها تقدیره انک الحرص والجمع کون سرور المال اخوانا وانما جمع الاحزان
وان کان اسمها مفردا اشارة الی انه وان جعل السرور من المال من جهة لکن الحزن
من جهات اما فی الدنیا فکما تری من انه یذوب اشخاص اصحابه حزنا ویفوت ارواح
اربابه شجنا واما فی الآخرة فکما تحاسب من الکسب والمصرف وغیرهما وفی ذکر
صیغة الجمع فی الاول والمفرد فی الثانی لطیفة یعرف بالتامل والجمع بین السرور
والحزن طباق قال دع الفؤاد عن الدنیا وزخرفها فصفوها کدر
والوصل هجران ودع بمعنی اترک وهنا بمعنی تبعد بقرینة
استعماله بعن ویروی زع بمعنی دع منه وزع یزع ای کف یکف وزبرجها مکان
زینتها والزبرج بالکسر الزینة ویروی وزخرفها صفو الشیء خالصه قال ابو عبید
یقال صفوة مالی بالحرکات الثلث فی الصاد واذا نزع الهاء یفتح لا غیر الوصل الا
التقاء والهجرة خلافه الاعراب ظاهر غنی عن الشرح المعنی لما کان سرور المال
موجبا للاحزان ینبغی لک ان تبعد فؤادک عن حب الدنیا وحب زینتها لان ما
تصورت صفوه فهو بخلافه ووصلک ایاها هجران عنها الجمع بین الصفو والکدر
طباق وکذا بین الوصل والهجران قال وارع سمعک امثالا افصلها
کما یفصل یاقوت ومرجان الارعاء الاصغاء السمع الاذن المثل والمثل
بمعنی کالشبه والمشبه والشبیه ویقال مثل بین یدیه اذا انتصب معناه انشبه الصور (صورة)
المنتصبة والمراد بالامثال الابیات التی تذکر بعد التفصیل التبیین الیاقوت الجوهر
المشهور والمرجان صغار اللؤلؤ الاعراب قوله وارع عطف علی الجملة

الاثنیة المتقدمة اعنی قوله دع قوله امثالا منصوب بنزع الخافض ای للامثال
والجملة اعنی افصلها فی محل النصب صفة الامثال والکاف بمعنی المثل فی محل النصب
صفة مصدر محذوف وما مصدریة ای افصل تلک الامثال تفصیلا مثل تفصیل الجواهر کما
الیاقوت والمرجان وفی المصراعین مراعات النظیر قال احسن الی الناس تستعبد
قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان استعبده استعبادا اذا اتخذه عبدا الفا
فی طالما للتعلیل قال المطرزی ما فی طالما وقلما کافة بدلیل عدم اقتضائهما الفاعل
وتهیئتهما لوقوع الفعل بعدهما وحقهما ان تکتب موصولة بهما کما فی ربما وانما و
اخواتهما للمعنی الجامع بینهما هذا اذا کانت کافة اما اذا کانت مصدریة فلیس
الا الفصل وهنا یصلح لکل واحد منهما وقال ابو علی الفارسی طالما وقلما افعال
لا فاعل لهن مضمرا ولا مظهرا لان الکلام لما کان محمولا علی النفی سوغ ذلک ان
لا یحتاج الیه وکان ما دخلت عوضا عن الفاعل ولهذا نظائر ولما دخلت ما علی
طال وقع بعدها ما لم یکن یقع قبل دخولها فصارت ما موضوعة للفعل خاصة لا للاسم
احسن امر حاضر وهذا من قبیل المخاطب به غیر معین الانوان بان الامر لعظمته و
فخامته حقیق بان لا یختص به احد دون احد کقوله صلی الله علیه وسلم بشر المشائین
الی المساجد فی الظلم بالنور التام یوم القیمة وکذا قول الشاعر اذا انت لم
ترحل بزاد من التقی فلاقیت بعد الموت من قد تزودا ندمت علی ان لا تکون کمثله
فانک لم ترصد کما کان ارصدا قوله تستعبد جوابا للامر وما فی طالما ان کانت
مصدریة فالفعل بعده فی محل الرفع علی انه فاعل والا فلا محل له من الاعراب
اعلم ان معنی البیت یشبه ان یکون ماخوذا من قول علی رضی الله تعالی عنه بالبر

بسعيد الحر معناه المرء بيره يتزود الحر ويستحق التكرم **يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته**
اتطلب الربح فيما فيه خسران اعلم ان هذا البيت والذى بعده لم يكن فى اكثر
النسخ ولكن لما وجدناهما فى بعض النسخ يجب علينا شرحهما وبيانهما فنقول الجسم
والجسمان لغة الجسد والخطاب فى يا خادم الجسم والطلب عام كما مر الاعراب
قوله يا خادم الجسم منادى مضاف كم للاستفهام وهو ههنا للاستبطاء ومحله النصب
على الظرفية او على المصدر على حسب تقدير المميز اى كم زمانا تسعى او كم سعيا تسعى
قوله اتطلب الهمزة للاستفهام وههنا للتوبيخ اى لا ينبغى لك ان تطلب الربح
فى غير محله كما فى قولنا اتعصى ربك اى لا ينبغى ان تعصى ربك خسران فاعل للظرف
المستقر وهو اذا اعتمد على احد الاشياء الستة يعمل فيما بعده بالاتفاق وههنا
قد اعتمد بالموصول المعنى يا من يخدم جسمه ويطلب ارادته كثر سعيك لخدمته وينبغى
للعاقل ان لا يخدم جسمه اذ ليس فى خدمته ربح بل فيه خسران لان فى خدمته تقويته
وهى توجب استيلاء القوة الغضبية والشهوانية فمن غلب عليه هذه القوة
فهو دون البهائم كما جاء فى الخبر قال **اقبل على النفس واستكمل فضايلها**
فانت بالنفس لا بالجسم انسان الاقبال ضد الادبار والمراد بالنفس الروح
الاستكمال طلب الكمال الفضايل جمع فضيلة وهو المرتبة كالتحلى بالاخلاق الحميدة
الاعراب اقبل امر حاضر والخطاب فيه عام كما مر قوله واستكمل عطف عليه الفاء
فى فانت للتعليل اى انما نزجر عن خدمة الجسم ونأمر باستكمال فضايل النفس
لان الانسان بفضايل النفس انسان لا بالجسم الباء فى بالنفس متعلق
بالجزء وهو انسان لانه فى تأويل معدود فى زمرة الانسان او ادمى وهو منسوب

وحكم

وحكم المنسوب حكم الصفة المشبهة فى العمل ونظيره قوله تعالى وهو الله
فى السموات وفى الارض فان الجار والمجرور متعلق بالجزء وهو قوله تعالى الله لانه
فى تأويل معبود والمعنى انما نزجر عن تربية الجسم وخدمته او تربية النفس وهى انما
يكون بتحليتها بالاخلاق الحميدة والشمايل المرضية وتنزيهها عن الكدورات الطبيعية
والعلايق قال **وان اساء مسيء فليكن لك فى عروض زلته صفح وغفران**
اساءه ضد احسن اليه عروض مصدر عرض له امر كذا اذا ظهر الصفح الاعراض
الاعراب الواو للعطف على ما قبله فان قيل العطف هنا غير جائز لعدم التطابق
بين المعطوف والمعطوف عليه قلنا تجوز العطف هنا لكون هذا البيت فى معنى
الانشاء اذ المعنى لا تشتغل باساءة من اساء اليك بل اعرض عنه واغفر زلته
ولو كان مكان الواو فاء ليكون تفريعا على استكمال النفس لكان اقرب الى الصواب
ولم يحتج الى هذا التكلف قوله فليكن جزاء الشرط صفح اسم ليكن وخبره الظرف المستقر
اعنى قوله لك وقوله فى عروض زلته متعلق بذلك الظرف ويجوز ان يكون على
العكس قال **وكن على الدهر معوانا لذى امل يرجو نداك فان الحر معوان**
المعوان للمبالغة كمفضال من المعونة الامل الرجاء الندى العطاء الحر ضد العبد قيل
على فى قوله على الدهر بمعنى فى لان المعونة اذا استعملت بعلى تكون بمعنى البغض
وباللام بمعنى الحب والمعنى لا يساعد على البغض الاعراب معوانا خبر كن لذى
امل متعلق بالمعوان والجملة اعنى يرجو نداك فى محل الجر صفة لذى امل الفاء للتعليل
والحر هنا كناية عن الكريم المعنى من كان يرجو منك عطاء فى زمانك لا تبغضه
بل كن محبا له واجتهد فى تحصيل متمناه لانه داب الكريم قال
واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان

اشدد العقد يقال شدّ يشدّ بضم العين وكسرها في الغابر اذا عقد الحبل الرسن
وقد يستعمل في العهد مجازا وفي بعض النسخ بحبل الدين مكان بحبل الله والدين
الاسلام كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام الاعتصام طلب العصمة
وهي الحفظ من عصم يعصم اذا حفظ ركن الشيء جانبه الاقوى وقد يطلق على العز
والمنعة كقوله تعالى او آوي الى ركن شديد اي عز ومنعة الاعراب يديك مفعول
اشدد وعلامة النصب اليا الجار والمجرور متعلق باشدد ومعتصما حال من الضمير المستكن
في اشدد ان للشرط وجوابه محذوف عند البصريين يدل عليه ما تقدم من قوله فانه
الركن استعار لعهد الله او لكلامه الحبل ثم رشحه بقوله اشدد والمعنى استمسك
بعهد الله وهو ما ذكره في كلامه المجيد الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان
فان من استمسك به استمسك بالركن الذي لا يخونه ابد الصلاح دينه ودنياه
قال **من يتق الله يُحمَد في عواقبه ويكفه شر من عزّوا ومن هانوا**
الاتقاء هو الاجتناب عن المناهي الشرعية والاقبال على انواع الاعمال الالهية
والنواميس النبوية الحمد هو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدت
الرجل على انعامه وحمدته على حسبه وشجاعته عاقبة كل شيء آخره يكفه من الكفاية
العز خلاف الذل والهوان خلاف العز الاعراب من ههنا شرطية يتق فعل
الشرط وسقوط اليا علامة الجزم وفيه ضمير عايد الى من وكذا الجزم في جوابه وهو قوله
يحمد بصيغة المجهول اعلم ان من اذا وقع في مثل هذا المقام اي في مثل قولنا من
يكرمني اكرمه فهو مرفوع بالابتداء واختلفوا في خبره فقال بعضهم هو الجملة الجزائية
وحدها والجملة الشرطية لا يجوز ان يكون خبرا لكونها في صلته من وبعضهم على ان الخبر

هو الجملتان جميعا كانك قلت انسان ما ان يكرمني اكرمه اما اذا قلت من تضرب
اضرب فهو منصوب المحل على المفعولية كانك قلت اي انسان تضرب اضرب
وهو اعني من يختص باولي العلم ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث
قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الاول وتانيث
الثاني وقال منهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق نكن مثل من يا ذئب
يصطحبان الجار والمجرور اعني في عواقبه متعلق بيحمد والضمير المجرور عايد الى ما
يدل عليه يتق وهو الاتقاء ولما كان متعلقه متعددا ذكر العواقب بلفظ الجمع
اشارة الى انه انما كان محمودا اذا اجتنب من جميع المحرمات اما اذا اجتنب من بعضها
دون البعض فلا قوله ويكفه عطف على قوله يحمد وهو يتعدى الى مفعولين
احدهما الضمير المتصل والثاني قوله شر من يتق الله يرفع عنه شر من عزوا كما في قوله
كفى الله المؤمنين القتال اي رفع الله عنهم مؤنة القتال حين بعث عليهم ريحا وجنودا
لم تروها من موصولة والجملة اعني قوله عزوا صلته وكذا الكلام في من هانوا المعنى من
يجتنب عما حرمه الله كان محمودا في عواقب ذلك الاتقاء ويرفع الله تعالى عنه
شر الاعزاء والاذلاء اي شر جميع الناس لانهم اما اعزاء واما اذلاء قال
من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان
الاستعانة طلب الاعانة في طلب اي في طلب مقصوده العجز الضعف والخذلان
ترك العون والنصرة قوله فان ناصره عجز من قبيل قولهم رجل عدل فان فيه ثلثة اوجه
احدها جعل الرجل نفس العدل للمبالغة وثانيها كون المصدر بمعنى الفاعل وثالثها
تقدير مضاف اي ذو عدل الاعراب من شرطية وجوابها قوله فان ناصره وبقية

الاعراب ظاهرة فان قيل قد تبين فى علم النحو ان كون الاول سببا للثانى فى شرط
فى الجملة الشرطية وهنا ليس كذلك لان طلب الاعانة من الغير ليس سببا لان يكون
ناصره عاجزا قلنا تقدير الكلام من استعان بغيره فى طلب مقصوده يكون سببا
للاخبار بان ناصره عجز وحذل لان فجواب الشرط فى الحقيقة محذوف ونظيره قوله تعالى
وان كان قميصه قد من قبل فصدقت اى يكن سببا للاخبار بانها قد صدقت المعنى يعلم مما ذكر
قال **من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخدان**
مناع مبالغة مانع الحقيقة من حق اذا ثبت وقد تطلق على خلاف المجاز قوله
على بمعنى فى الخون والخدين الصديق الاعراب من للشرط وقد فى محله ومناعا
خبر كان الجار والمجرور واعنى للخير متعلق بمناعا قوله فليس له جزاء الشرط اخوان اسم
ليس وخبره الجار والمجرور واعنى قوله له على الحقيقة ظرف لغو لتعلقه بقوله له المعنى
من كان دابه وعادته منع الناس عن الخير فليس له فى الواقع صديق واف ومحب
صاف لانه يكون شريرا فهو عدو لنفسه فى الدارين فمن يحبه فيهما وانما قال على
الحقيقة اذ يحتمل ان يكون البعض مجاملة ظاهرا اما لدفع شره عن نفسه واما لوجه
آخر لكن فى الواقع ليس صديقا له قال **من جاد بالمال مال الناس قاطبة**
اليه والمال للانسان فتان يقال جاد بالشئ اذا سخا به وسمح ولم يستعمل
الا مع الباء وقد يتعدى ايضا بعلى يقال قطب ما بين عينيه اذا جمع ومنه جاؤا قاطبة
اى جميعا الفتان مبالغة من الفتنة وهى الامتحان وهنا من قولهم فتنة المرأة اذا تيهته
الاعراب من للشرط جوابه مال الناس قاطبة منصوب على الحال من الناس وهو لا
يستعمل فى فصيح الكلام الا منصوبا على الحال اليه متعلق بمال المال مبتدأ وفتان

خبره

خبره للانسان متعلق به والجملة معطوفة على قوله مال ولما كانت فتنة الانسان منه
بخلاف ميلهم فانه متجدد وعطف الاسمية على الفعلية فانه اذا اريد فى احدى
الجملتين التجدد والحدوث وفى الاخرى الاستمرار والثبوت جاز عطف احديهما
على الاخرى كقوله تعالى ادعوتموهم ام انتم صامتون اى سواء عليكم احدثتم الدعوة
للاصنام او استمر صمتكم عن دعائهم فمعنى البيت من جاد بالمال على الانسان
فالمال فتان لهم فيكونون منقادين له ومنخرطين فى طاعته ففيه اقامة السبب
مقام المسبب كقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى وان يكذبوك
فلا تحزن لانه فقد كذبت رسل من قبلك ولو ترك الواو ولتكون الجملة مستأنفة
وجوابا لما تضمنته الاولى وذكر الفاء مكان الواو لكان له وجه قال
من سالم الناس يسلم من غوائلهم وعاش وهو قرير العين جذلان
المسالمة المصالحة يسلم مضارع من السلامة الغوائل جمع غائلة من الغول وهو
الاهلاك فجاة ومنه قوله تعالى صفة خمر الجنة لا فيها غول اى هلاك يقال غاله
الشئ واغتاله اذا اهلكه من حيث لا يدرى وروى عن الكسائى ان الغوائل هى الدواهى
والمراد هنا الشر عاش من العيش وهو الحيوة القرير صفة مشبهة من القرة و
الجذل بالتحريك الفرح يقال جذل بالكسر يجذل فهو جذلان الاعراب من للشرط
وجوابه يسلم اذا كان فعل الشرط ماضيا وجزاؤه مضارعا ففيه وجهان الرفع
والجزم وهنا مجزوم وايقاع الماضى وهو قوله سالم موقع المضارع لاظهار الرغبة
فى وقوعه كقوله ان ظفرت بحسن العاقبة وكذا الكلام فى المعطوف على الجزاء
وهو عاش الواو فى وهو للحال جذلان خبر بعد خبر قيل قوله عاش لعطفه على الجزاء

يكون في معنى الاستقبال والمستقبل لا يعمل في الحال للتنافي الظاهر الواقع
بينهما فيكون الحال مقدرة اقول فيه نظر لان الحال المقدرة هي ان تكون غير موجودة
حين وقوع الفعل كمسئلة الكتاب وهو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا فحين
مرورك لم يكن الرجل صائدا بالصقر فمعنى الكلام مقدرا الصيد به وهذا المعنى اعني
كون الحال غير موجودة حين وقوع الفعل ليس متحققا في البيت لان معناه من
سالم الناس عاش وهذا حاله اي لو تحققت المسالمة تحقق العيش على هذه الصفة
والحال على انه لو كان حالا مقدرة لكان معناه عاش وهو مقدر قرير العين وهو
ظاهر الفساد لمن تامل ولم يعاند ثم اني وجدت في بعض النسخ دهرا مكان وهو فعلى
هذا يكون قرير العين منصوبا على الحالية ودهرا على الظرفية فلا يحتاج ح الى زيادة الكلام
المعنى من دارى مع الناس ولم يعاندهم يكون سالما عن شرهم ويعيش والحال انه
قرير العين وجذلان القلب قال **من كان للعقل سلطان عليه غدا**
وما على نفسه للحرص سلطان يقال للقوة المتهيئة للعلم عقل وللعلم
المستفاد بتلك القوة ايضا عقل كذا ذكره في الحواشي السلطان الوالي والحجة
والبرهان ايضا وعلى التقدير الثاني يجري مجرى المصدر الاعراب من للشرط جزاؤه
غدا سلطان اسم كان خبره الجار والمجرور عائد الى من وعليه متعلق بسلطانا باعتبار
انه يجري مجرى المصدر والضمير المجرور عائد الى من قوله وما الواو للحال على نفسه متعلق
بمحذوف يدل عليه سلطان المؤخر لان معمول المصدر لا يتقدم عليه فكذا ما جرى
مجراه وهو مبتدأ خبره للحرص ولا يعمل ما لتقدم خبره او نقول الجار مع المجرور لا اعتماد
على حرف النفي يعمل فيما بعده فيكون سلطان فاعله وللحرص ظرف لغو التعلقه به

المعنى من بات ولعقله عليه حجة اصبح والحرص لا يجد اليه سبيلا الى حصل ان من عمل
العمل بالعقل وتفكر في امور دنياه وعقباه لم يغلب عليه شهوة ولا الحرص والطمع
فتحلى ظاهره بالشرائع النبوية والنواميس الالهية وتهذب باطنه عن الملكات
الردية فيكون عند الله تعالى ذا قدر ومنزلة وعند الخلق ذا عز وقدر قال
من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى اغضى على الحق يوما وهو خزيان
مد الشيء مدا فامتد الطرف العين ولكونه في الاصل مصدرا يستوي فيه الواحد
والجمع افرط في الامر اذا جاوز فيه الحد والاسم منه الفرط الهوى مقصورا هوى
النفس والمحبة للشيء من هويه يهواه اذا احبه وهوا هوى عندي من كذا اي احب
النحو هنا بمعنى الجانب خزيان من الخزي وهو الهوان او من الخزاية وهو الاستحياء
الاعراب من للشرط وجوابه اغضى طرفا مفعول مد الجار والمجرور لفرط متعلق
بمد نحو منصوب بنزع الخافض اي الى هوى يوما مفعول فيه لاغضى والتنكير للتعظيم
اي يوما عظيما ويجوز ان يكون التنوين فيه بدلا عن المضاف اليه اي يوم الجزاء والحساب
الواو في وهو خزيان للحال المعنى من مد عينيه الى جانب هوى نفسه لتجاوز
جهله الحد اغضى جفونه على رؤية الحق في يوم اي يوم والحال انه خزيان في ذلك
اليوم او مستحيران فالعاقل لم يعط زمام عقله في يد نفسه قال
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا لان سوسهم بغي وعدوان
المعاشرة المخالطة المراد بالناس ليس كلهم بل تبع هواهم لاقى من الملاقات النصب
التعب السوس الطبيعة يقال الفصاحة من سوسه اي من طبعه البغي التعدي والجور
والجور العدوان الظلم الاعراب من للشرط لاقى جوابه الجار والمجرور في محل

النصب على انه حال من قوله نضباً وهو مفعول لاقى والباقي ظاهر المعنى
من خالطنا سالم تجلى نفسهم بالصور القدسية يلحق النصب به من قبلهم لانهم
اذا لم يعملوا بالشرايع النبوية لم يجتنبوا عن المحرمات فيكون في طبيعتهم جور وظلم
فان الناس انما يمتنع عنها لمانع شرعي او وازع عقلي لو كان لهم عقل لا تبعوا الشرع
قال **ومن يفتش عن الاخوان يقلهم فجل اخوان هذا العصر خوان**
التفتيش التفحص يقال قلي يقلى قلا وقلاء اذا ابغض جل الشي معظمه خوان مبالغة
خاين من الخيانة الاعراب يقلهم مجزوم بانه جواب الشرط جل مبتدا خبره خوان والفا
للتعليل المعنى من تفحص عن احوال اخوانه يبغضهم لانه يطلع على اقوالهم وافعالهم
الردية واسرارهم وسرايرهم الغير المرضية لان اكثر القوم في هذا الزمان لا يسلك جادة
ويزيغ عن سواء المنهج والطريقة فينبغي ان لا يفتش على ان التفتيش حرام لقوله تعالى ولا
تجسسوا الاية قال **من استشار صروف الدهر قام له على حقيقة طبع الدهر برهان**
الاستشارة والمشورة بمعنى صروف الدهر حوادثه الطبيعة هي خلق الله تعالى في كل
شخص فاضافة الطبع الى الدهر اشارة الى انه استعار الطبيعة من صروف وحوادثه
البرهان الحجة الاعراب من للشرط قام جزاؤه وصروف مفعول استشار الجار
والمجرور اعني على حقيقة متعلق ببرهان محذوف يدل عليه المتاخر لان متعلق
المصدر لا يتقدم عليه وبرهان فاعل قام المعنى من اصابته صروف الدهر يكون مجربا
فيطلع على حقيقة طبع الدهر بانه من تبعه فعاقبته اداء الندامة والخسران او نقول من
استشار اهل صروف الدهر اي من استشار ناسا يجربون الدهر ويعرفون طبيعة الايام
واكتسب منهم المعارف التجربية قام له برهان على حقيقة طبع الدهر اي صار مثلهم مجربا قال

من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع ابان
الزرع طرح البذر على الارض حصد الزرع وغيره يحصد حصدا اذا قطعه ابان الشي
بكسر الهمزة وتشديد الباء وقته الاعراب ندامة مفعول يحصد ابان مبتداء
والجار والمجرور اعني لحصد الزرع خبره والجملة عطف على الجملة الاسمية المتقدمة
اعني على من مع خبره والاولى ترك الواو ليكون جوابا لما تضمنته الجملة الاولى تقديره
ان يقال لعل لمتوهم ان يتوهم ويقول كثيرا ما نشاهد الظلمة يظلمون مع انهم
في الدنيا في رخاء ورزقهم اوسع من المظلومين وليس لهم ندامة عاقبة او وهم اجاب
بانه لحصد الزرع ابان اي اما في العاجل او في الآجل فانهم لم يندموا في العاجل فلهم ندامة ابدية
ندامة في الآجل فان قيل المحصود لا يكون الا من جنس المزروع فينبغي ان يقول يزرع الشر
يحصد الشر اجيب بانه من قبيل اقامة المسبب مقام السبب وهي سابغة شايعة قال
من استنام الى الاشرار نام وفي قميصه منهم صل وثعبان
استنام اليه اي سكن اليه واطمأن والمراد ههنا نام الى بمعنى مع كقوله تعالى ولا
تاكلوا اموالهم الى اموالكم والاشرار جمع شر كزيد وازباد وقيل جمع شرير وهو ذو الشر
مثل يتيم وايتام ومنه شرير بمعنى فسيق اي كثير الشر الصل بالكسر الحية التي لا ينفع معها
الرقية والثعبان ضرب من الحياة الاعراب من للشرط استنام فعل شرط وجزاؤه
نام والجملة الظرفية اعني قوله في قميصه في محل النصب بانها حال من الضمير المستكن في
نام وقوله صل مرفوع بانه فاعل ظرف لاعتماده على ذي الحال والجار والمجرور اعني
قوله منهم في محل النصب على انه حال من فاعل الظرف المعنى من صاحب الاشرار
وخالطهم يصل شرهم اليه من حيث لا يدري ولا يقدر على دفعه وفي ذكر النوم

اشارة الى هذا الان من نام يغفل عن وصول الشر اليه فلا يقدر على دفعه وفي ذكر
القميص لطيفة تعرف بالتأمل قال **كن ريّق البشر ان الحر همته
صحيفة وعليها البشر عنوان** الريق بتشديد الياء من كل شيء افضله ومنه
ريق الشباب وريق المطر وقد يخفف فيقال ريق البشر بكسر الباء طلاقة الوجه والهمة
ما يبعثك من نفسك على طلب المعالي قيل فيه تأمل ان همة الصحيفة هي القرطاس
وقيل هي الاوراق المكتوبة او قطعة قرطاس مكتوب قال مولانا حافظ الدين
رحمه الله تعالى في شرح المنظومة ومما يدل على انه يجوز اطلاقها على غير مكتوب ما ذكره محمد
فان كانت السرقة صحفا ليس فيها كتاب اي مكتوب تم كلامه والمراد بها هنا القرطاس
المكتوبة بقرينة قوله وعليها البشر عنوان الكتاب وقوله الاعراب كن امر اسمه
مستكن فيه وقوله ريق البشر خبره همته مبتدا خبره صحيفة والجملة خبر ان البشر مبتدا خبره
عنوان وعليها متعلق به لانه بمعنى معنون والجملة في محل النصب على انه حال
المعنى كن بشاشا طلق الوجه لان همة الكريم وعادته ايصال الفرح ابتداء الى
اخيه المسلم فانه اذا كان بشاشا لم تنفر منه طبيعة من لقيه كصحيفة جاءت من
حبيب مقصود بقاءه او من محب مطلوب لقاءه معنونة بالبشارة فان من
وصل اليه تلك الصحيفة يحصل له النشاط بمجرد النظر في عنوانه بخلاف ما اذا كانت
معنونة بضدها فانه يحزن بملاحظته كذلك من له العبوس والانقباض بل هما
يجلبان العداوة كما روي عن علي رضي الله انه قال الانقباض يجلب العداوة وقال
الشاعر بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف اذا جاء بالقرى وهو ضاحك اعلم
ان في هذا البيت تنزيل غير الطالب منزلته لانه لما القى اليه كن ريق البشر

تصور

تصور انه يخير بل هو من داب الكريم وهمته ام لا فازاله بقوله ان الحر اي الكريم قال
ورافق الرفق في كل الامور فلم يندم رفيق ولا يذممه انسان
الرفق ضد العنف للامور جمع الامر وهو الشان الرفيق المرافق والمراد هنا المداري
الذم ضد المدح الاعراب رافق امر من المرافقة الرفق مفعول مطلق رافق
فيكون من قبيل ما يقارن به غير مصدره لكن يلاقيه في اشتقاقه كقوله تعالى والله
انبتكم من الارض نباتا او لا رفق المحذوف الدال عليه رافق ويجوز ان يكون
الرفق بمعنى الرفيق اي رافق رفيقك فح يكون مفعولا به الفاء في فلم يندم للتعليل
ويذممه عطف عليه ولا هنا زائدة وتسمى مذكرة لانها تذكر السامع مع النفي التابع
المعنى دار من صاحبك ووافقك في كل الامور من الغم والجور وغيرهما
لان الرفيق المداري والجليس الموافق لا يلحقه الندامة ولا يذمه احد من الانسان
وانما يذم المعاند ويندم المكابر قيل عليك بالصدق في مقالك والرفق في
افعالك فمن صدق في مقاله جل قدره ومن رفق في افعاله تم اثره قال
ولا يغرنك حظ جره خرق فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
ولا يغرنك نهي مؤكد بالنون من غره غرورا اذا خدعه الحظ النصيب الخرق
بالضم اسم من خرق بالكسر يخرق بالفتح فهو مصدر الاخرق وهو ضد الرفيق
الاعراب حظ فاعل لا يغرنك والجملة اعني جره خرق في محل الرفع على انها صفة
حظ الفاء للتعليل الخرق مبتدا خبره مقدم بحذف اداة التشبيه اي كالهدم
او جعله نفس الهدم للمبالغة وكذا رفق المرء مبتدا خبره بنيان اما بحذف حرف
او جعله نفس البنيان للمبالغة المعنى لما امر بالمدارة بالخلق نهى عن الغرور بنصيب جره

عدم الكفاية وقلة الدراية لانهما كالهدم او نقضه والترفيع كالبنيان او نقضه
والاول مستلزم للعدم والثاني مستلزم للوجود ومن يفضل العدم على الوجود قال

احسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على الاحسان امكان

يقال مكنه اي جعله قادرا المقدرة القدرة الاعراب احسن خطاب
عام وانما حذف مفعوله ليعم اي احسن الى كل احد لان من احسن اليه اذا
كان اهلا له فالاحسان اليه واجب وان لم يكن اهلا له فانت اهل له فاحسن
اليه اذا ظرف وكان تامة اي وقع وثبوت قدرتك ويجوز ان يكون ناقصة
والخبر محذوف اي اذا كان لك امكان وقدرة ويجوز ان يكون اذا للشرط
فح يكون جزاوه محذوفا يدل عليه ما تقدم اي اذا كان لك قدرة فاحسن الفاء
في فلن للتعليل والجار والمجرور اعني على الاحسان متعلق بالامكان المقدر
الدال عليه المذكور وهو فاعل يدوم لان معمول المصدر لا يتقدم ومعنى البيت ظاهر

فالروض يزدان بالانوار فاغمة والحر بالعدل والاحسان يزدان

الروضة من البقل والعشب يزدان يفتعل من الزين بمعنى يتزين الانوار جمع
نور ونور الشجرة زهرها فغم الورد اذا انفتح الاعراب الفاء للتعليل ح
بالاحسان كانه معلل بالعلتين الروض مبتدء خبره الجملة الفعلية فاغمة حال من
الانوار وهو مفعوله بالواسطة كقولنا مررت بهند راكبة والحر مبتداء خبره
يزدان والجار والمجرور اعني قوله بالعدل متعلق به المعنى احسن اذا كان لك
قدرة لان زينة الحر بالعدل والاحسان كما ان الروض زينة بالانوار المنفتحة
فنزل الحر منزلة الروض والعدل والاحسان منزلة الانوار المنكشفة اعلم ان

الاصل

الاصل فيه تقديم المصراع الثاني على الاول ليكون تمثيلا له كقول ابن عمرو اذا
اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يعرف عرف طيب العود الا انه قدمه لضرورة الشعر وانما ذكر
العدل وان كان الاحسان يشمله دليلا على فضله وشرفه قال

صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لا تَهتِكْ غِلالَتَهُ فكلُّ حُرٍّ لِحُرِّ الوجهِ صَوّانُ

المراد من الحر الكريم وهو اذا استعمل في غير ما وضع له يراد به افضل خصاله
واولى صفاته فالمراد به هنا ماء وجهك لانه افضل من الحسن وغيره الهتك
خرق الستر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب والدرع الاعراب صن امر من
الصون والخطاب عام حر مفعوله لا تهتك نهي غلالته مفعوله الفاء للتعليل كل مبتدأ
صوان خبره والجار والمجرور متعلق به المعنى صن ماء وجهك ولا ترقه لاجل اعراض الدنيا
لان الكريم هو من يصون ماء وجهه ويحفظه عند كل شيء عن عرضه قال صالح بن عبد
القدوس اذا قل ماء الوجه قل حياؤه فلا خير في وجه اذا قل ماؤه حياؤك فاحفظه
عليك فانما يدل على فضل الكريم حياؤه قال **فان لقيت عدوا فالقه ابدا**
والوجه بالبشر والاشراق غضان يقال لقيته لقاء بالمد ولقى بضم اللام والقصر
اذا ابصرته ومنه قول امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه دليلك ان الفقر خير من الغنى
وان قليل المال خير من الثرى لقاؤك مخلوقا عصى الله للفقر ولم تر مخلوقا عصى الله
للفقر ويكون اللقاء بمعنى الاجتماع كما قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم اي مجتمع معكم الابد عبارة عن زمان لا انتهاء له الاشراق الاضاءة
غضان لحري الاعراب الفاء جواب الشرط المحذوف ولا يجوز ان يكون للعطف

لان عطف الخبرية على الانشائية غير جايز اى اذا احسنت حياءك فان لقيت بعين
عقيب صيانتك حياء وجهك ينبغى لك ان يكون لقاؤك عدوك بالبشاشة
وطلاقة الوجه لان الانقباض يزيد العداوة والابتسام المفادة المعنى فعليك اذا
لاقيت ان تكون وجنتك مشرقة وشفتك ضاحكة فالحاصل انك اذا احسنت حياء
وجهك فعليك بهذه الصفة وهى البشاشة الفاء فى فالقه جواب الشرط ابدا ظرف
لقوله فالقه الوجه مبتدا غضانا خبره بالبشر متعلق به والجملة المصدرة بالواو فى محل
النصب على الحال اى فالقه وحالك وصفتك هذا دع التكاسل فى الخيرات تطلبها
فليس يسعد بالخيرات كسلان التكاسل اظهار الكسل مع عدم ارادته كالتجاهل
والمراد به ههنا الكسل بقرينة المصراع الثانى السعادة خلاف الشقاوة الاعراب
فى الخيرات متعلق بالتكاسل لا بدع لفساد المعنى والجملة الفعلية اعنى قوله تطلبها
فى محل الجر صفة الخيرات لان الالف واللام فيها للاستغراق فيكون فى حكم النكرة
الا ترى الى قوله تعالى الغيب والشهادة فانهم فسروا بانه عالم كل غيب وشهادة
الفاء فى فليس للتعليل كسلان اسم ليس وخبره يسعد وفيه ضمير عايد اليه لانه وان كان
متأخرا الا انه متقدم رتبة ويجوز ان يرتفع بيسعد ويكون الاسم ليس ضمير الشان
والقصة وقوله بالخيرات متعلق بكسلان ويجوز ان يتعلق بيسعد ومعناه جلى لا ترى فيه خفا
لا ظل للمرء يعرى من نهى وتقى وان اظلته اوراق وافنان
النهى جمع نهية وهى العقل وانما جمعه لانه اراد بها العقل العملى والنظرى اما العملى
فهو قوة النفس الانسانية يتمكن بها على تحصيل الاراء فى امور تحصيل كسب لا ان
ويحصل بهذه القوة كمال النفس والبدن واما النظرى فهو قوة يتمكن بها على تحصيل

العقايد

العقايد والاراء بحال الموجودات التى لا يتعلق وجودها بفعل الانسان وبهذه
القوة يحصل كمال النفس واطلاق الجمع على الاثنين سايغ كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما او
اعتبر مراتب النظرى التى ذكرها هنا لا يليق التقى والتقوى بمعنى وهو الاجتناب
عن مظان الشبه حذرا عن الوقوع فى المحارم الاوراق جمع ورق الشجرة والكتاب
وواحده ورقة الافنان جمع الفنن وهو الغصن الاعراب لا للنفى جنس لا واسمه مبنى
على الفتح وهو ظل ويكون الالف واللام فى المرء للجنس الحقيقة او للاستغراق
وفع الجملة الفعلية وهى يعرى صفة له من نهى متعلق بيعرى الواو فى وان اظلته
للعطف على المحذوف عند الجمهور كقولنا اتيتك وان لم تأتنى اى اتيتك
ان اتيتنى وان لم تأتنى وعند البعض الواو للحال وعلى كلا المذهبين معنى الشرطية
منسلخ عن ان فى مثل هذا اذ المراد التسوية والباقى ظاهر لا خفاء فيه المعنى
ليس يعد من زمرة الانسان وان كان يظله اوراق الاشجار واغصانها
اى وان كان صورة الادمى فانه فى الحقيقة ليس بادمى لان كل ما اوجده الله
فى هذا العالم جعله صالحا لفعل خاص ولا يصلح لذلك سواه كالبصر فان الله تعالى
خلقه للنظر الى مصنوعاته والاستدلال به على وحدانيته فكل شئ لم يوجد كاملا لما
خلق له لم يستحق اسمه مطلقا بل قد ينفى عنه كقولهم فلان ليس بانسان اى لا يوجد فيه
المعنى الذى خلق لاجله وانما استدل بانتفاء النطق على انتفائه لان النطق من لوازمه
وانتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم قال والناس اعوان من والته دولته
وهم عليه اذا عادته اعوان قد مر ان العون اذا استعمل باللام يكون
معناه المحبة واذا استعمل بعلى فمعناه البغض الموالاة ضد المعاداة وهى المصادقة

من قولك وليه يليه اذا احبه وصادقه ومنه الولي ضد العدو وتولى الرجل اذا
صادقه واما الدولة فاصلها في الحرب وهي ان تداول احدى الفئتين على الاخرى يقال
كانت لنا عليهم الدولة وجمعها على الدول واما الدول بالضم فهي جمع دولة المال
لا دولة الحرب واشتهرت في العرف بالقوة والغلبة التي تقارب مدلولها اللغوي
وفي البيت يراد الدولة بهذا المعنى الاعراب الناس مبتدا خبره اعوان وهو مضاف
الى الموصول واضافته اليه بمعنى اللام وليس من قبيل زيد افضل القوم لان الاضافة
فيه بمعنى من ودولته فاعل والته والجملة معطوفة على ما قبله من الجملة الاسمية اسم مبتدا
وخبره اعوان عليه متعلق به اذا ظرفية والجملة الفعلية بعده في محل الجر لانها مضاف
اليها المعنى من احبته الدولة والناس يحبونه ايضا ويبغضونه اذا ابغضته الدولة
والحاصل انه اذا كان ذا دولة فعند الناس عزيز ومكرم وان لم يكن له دولة فعند الناس
ذليل مبغض قال سَحْبَانُ مِنْ غَيْرِ مَالٍ بَاقِلٌ حَصِرٌ وَبَاقِلٌ فِي ثَرَاءِ الْمَالِ سَحْبَانُ
سحبان رجل من بلغاء العرب وشعرائهم ويضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة يقال
هو افصح من سحبان بن وائل وباقل رجل مشهور بالعي يضرب به المثل فيه فيقال اعيى
من باقل الحصر العي يقال حصر الرجل يحصر حصرا فهو حصير الثرى كثرة المال الاعراب سحبان
مبتدا وخبره باقل من في من غير مال اما بمعنى مع او بمعنى عند كما جاء في الدعاء ولا ينفع
ذا الجد منك الجد اي عندك والعامل فيه معنى التشبيه اذا المعنى سحبان مماثل باقل عند غير
المال اي عند الفقر او مع الفقر كما في قول الشاعر وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول قال بعض شارحي هذا البيات العامل في غداة
معنى التشبيه واعراب المصراع الثاني كالاول اقول في هذا البيت اشكال وهو ان العلمين

اعني

اعني سحبان وباقلا اما ان يبقيا على العلمية وهو باطل لوصف الباقل بالنكرة او
نكرا بان يجعلا بمنزلة الصفة المشهورة مثلها فان العلم اذا اشتهر بمعنى من المعاني
يجعل ذلك العلم بمعنى الجنس الدال على ذلك المعنى كقولهم لكل فرعون موسى اي
لكل جبار مبطل قهار محق فالمعنى هنا فصيح بليغ في غاية البلاغة ونهاية الفصاحة
مع غير المال مثل عيي حصر غاية العي ونهاية الحصر وحصر عيي تام الحصر كامل العي مع كثرة
المال مكرم موقر لدى الناس مثل فصيح بليغ عديم المثل وهذا اي جعلهما نكرتين
بهذا المعنى فاسد ايضا لعدم انصراف سحبان ولا يقال انه لضرورة الشعر اذ لا
يجوز جعل المنصرف للضرورة نص عليه صاحب الكتاب حيث قال لا يجوز عكسه
قال الشارح لا يجوز منع صرف المنصرف لضرورة الشعر لانه ليس رد الى
اصله ولو قيل لو جعلا نكرتين يكونان بمعنى الفصيح والحصر فحينئذ يعتبر فيه الوصفية
فيكون عدم انصرافه للوصفية والالف والنون زيدتين قلنا تاثير الوصفية
مشروط بالاصل فلا يرد فالوجه في دفع الاشكال ان يقال ان الثاني جعل نكرة
على الطريق والاول ابقي على حاله المعنى يعلم مما مر قال لَا تُودِعِ السِّرَّ وَشَّاءً بِهِ مَذِلًا
فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانُ يقال اودعته مالا اذا دفعته اليه ليكون
وديعة عنده ويقال وشى كلامه اي كذب ووشى به الى السلطان وشاية اذا
سعى المذل الباذل عنده من المال والسر وغيرهما رعى من قولنا رعى الامير رعيته
رعاية ويجوز ان يكون من قولنا رعيت الابل رعيا الغنم اسم جنس الدو والدوية
المفازة السرحان الذئب الاعراب لا تودع نهي السر فاعل قيل نهي عن ايداع
السر عند الوشاء فلا يلزم منه الايداع عند الواشي ومطلوبه النهي عن الايداع عند

من يغشى الشر مطلقا اجيب بانه من قبيل قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد متزلا
حال من الضمير المستكن في وشاة ويجوز ان يكون وصفا قيل لو كان وصفا لوشاة
لكنه باطل اذ الصفات العاملة لمشابهتها التامة بالفعل لا توصف كما يوصف الفعل
قلت انه وصف لموصوف محذوف لوشاة اذ تقدير الكلام رجلا وشاة الفاء
في فما للتعليل قوله في الدو يجوز ان يتعلق برعى وان يكون في محل النصب لكونه
صفة لقوله غنما او حالا من سرحان المعنى لا تقل تترك عند من هو مجرب في
افشاء سر الناس لانك لا تأمن عليه لكتمانه لانه كذيب فانه لو وجد غنما في مفازة
لم تأمن عليه انه راعيها بل الغالب انه يفعلها او يفرقها شبه السر بالغنم والواشي
بالذئب كما ان صاحب الغنم اراد حفظها كذلك صاحب السر ينبغي ان يحفظه لئلا
يفرق الواشي سره بين الناس كتفريق الذئب الغنم قال

لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ غَرَائِزُ لَسْتَ تُحْصِيهِنَّ أَلْوَانُ

يقال حسبته اذا ظننته الطبع لغة السجية التي جبل عليها الانسان وهو
في الاصل مصدر والطبيعة والغريزة بمعناه اللون النوع والهيئة كالسواد
والبياض الاعراب طبعا مفعول ثان لتحسب بحذف المضاف اي ذوي طبع
اذ حمله على الناس بدون التأويل غير جائز الفاء للتعليل غرائز مبتدأ خبره لهم
مقدم عليه الوان صفة الغرائز وكذا الجملة الفعلية بعدها اعني قوله لست تحصيهن
صفة ايضا اعلم انه اذا اجتمعت صفتان احديهما اسم والاخرى جملة يجب تقديم
الاسم على الجملة كقوله تعالى رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فوجب تقديم
قوله الوان على قوله لست تحصيهن الا انه قدمه للضرورة المعنى لا تظنن

ان للناس طبيعة واحدة وغريزة متحدة لان غرائزهم متنوعة وطبايعهم
مختلفة فان اقتضى طبيعة بعضهم لترك الافشاء اقتضى غريزة غيره لترك
الاخفاء فلا تقله لكل واحد بل لمحب مجرب وصادق مقرب ثم لتأكيد هذين
الدعويين وتحقيق هذين المعنيين اورد مثلين سايرين قال

مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدَّاءٍ لِوَارِدِهِ نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهْوَ سَعْدَانُ

قال المفضل صداء ركية لم يكن عندهم اعذب من مائها الورود والحضور
اصل المثل انه لما قتل لقيط بن زرارة من بني دارم تزوج امرأته رجل من
اهلها وكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت
من لقيط فقالت كل اموره حسن ولكني احدثك انه خرج مرة الى الصيد
فلما رجع الي وبقميصه نضح من دماء صيده والمسك تضوع من اعطافه ورائحة
التراب من فيه فضمني ضمة وشمني شمة فليتني مت ثمة ففعل زوجها مثل ذلك
ثم ضمها وقال لها اين انا من لقيط فقالت ماء ولا كصداء فارسلته مثلا يضرب
للشيء يفضل على اقرانه ويعلو على اشكاله سعدان مرعى انفع المراعي واصله
ما روى ابو عبيد عن المفضل ان المثل لامرأة من طي كان تزوجها امرؤ القيس
وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك فقالت مرعى ولا كالسعدان
فارسلته مثلا نعم حرف يقرر بها ما سبقها مثبتا كان ذلك او منفيا
ملفوظا او مقدرا كقولك لمن يقول قام زيد نعم اي قد قام او تقول لمن
قال لم يقم زيد نعم اي لم يقم وهنا يقرر بها ما تقدم تقريرا لان ان عرفت ان
المصراع الاول تخيل ان قائلا قال له اي صادق انت فيما قلت فقال نعم اي

انا صادق فيه الاعراب كل اسم ما والكاف وحده خبرها ان جعلت اسما
وهي مع متعلقها ان جعلت حرف الجر في محل النصب خبره العامل في الجار والمجرور
اعني قوله لو اراده معنى التشبيه اي ليس شبيه كل ما بها صداء لاجل من وروده
ولا كل نبت لا زائدة مذكرة للنفي ان بين كل مبتداء خبره الجملة الاسمية المصدرة
بالفاء وهي قوله فهو سعدان اي فهو كنبت سعدان فان قيل ان دخول الفاء
في خبر المبتداء مشروط بكونه متضمنا لمعنى الشرط وذلك انما يكون اذا كان المبتدا
نكرة موصوفة بالفعل والظرف او موصولا صلته فعل وظرف وهنا ليس كذلك
منها قلت الجواب عن هذا السؤال من وجهين والتفصي عن هذا الاشكال
بطريقين احدهما ان يقال ان المبتداء هنا نكرة موصوفة بالفعل او بالظرف تقديرا
اذ المعنى كل نبت يستحسن او في الارض والثاني ان الفاء زائدة بناء على
مذهب الاخفش فانه جوز زيد فمنطلق على ان يكون الفاء زائدة وقد استقصينا
الكلام في هذا المقام في شرح اللب فليطالع ثمة المعنى ليس كل انسان من
اصفاء تر صديقه بل اخفاء اسرار الاحرار شنشنة الكرام الابرار كما قيل صدور
الاحرار قبور الاسرار كما ليس كل ماء كماء صداء في السلاسة والعذوبة لو اراديه
لا كل نبت ينبت في الارض كنبت سعدان في النمو والمنفعة للماعية قال

لا تخدشن بمطل وجه عارفة   فالبر يخدشه مطل وليان

يقال خدش وجهه يخدشه اذا اكرمه ومطلت الحديد امطلها اذا مددتها
للتطول وكل ممدود ممطوط ومنه اشتقاق المطل بالدين العارفة المعروف
اللبان والملي المطل بالدين الاعراب لا تخدشن نهي مؤكد بالنون وجه

مفعوله

مفعوله الفاء للتعليل مطل فاعل يخدشه المعنى لا تكدر من يا صنفاء مطلك وجه
عطايك وحسانك لان المطل واللسان يكدح البر والاحسان لانه نوع من
الايذاء وهو منهي عنه لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى وكذا قال بعض الفضلاء البر الجميل ولي من المطل الطويل قال

لا تستشر غير ندب حازم يقظ   قد استوى فيه اسرار واعلان

الاستشارة بمعنى المشورة والندب اي خفيف في الحاجة الحازم ضبط الرجل
امره بالثقة يقظا اي متيقظ حذر الاسرار الكتمان والاعلان الاظهار الاعراب
غير مستثنى مفرغ ندب اي رجل ندب وحازم ويقظ صفتان بعد صفة فيه اي
في قلب ذلك الغير او عنده والجملة الفعلية اعني قد استوى الى آخره جملة مستانفة
لانها جواب لما تضمنته الاولى كانه قال لم لا استشير مع غير ندب اجاب بقوله
قد استوى اي لان اخفاء السر واظهاره عنده مستويان ومن شانه هذا فهو
ليس يليق للصداقة ليظهر عنده السر وتجوز ان تكون صفة ايضا وهو ظاهر
المعنى من يحتاج الى المشورة يجب عليه ان يستشير بذي عقل وصاحب حزم
اذ الاحمق ضال اخفاء السر لانه سهل حفظه عليه حين كان فشا به فالاسرار
والاعلان مستويان عنده سهولة وهونا قال

فللتدابير فرسان اذا ركضوا   فيها ابروا كما للحرب فرسان

التدابير جمع تدبير وهو ان ينظر في الامر الذي يؤول اليه عاقبته وفرسان جمع فارس
كصحبان جمع صاحب ركضت الفرس اذا استحثثته ليعدو وثم كثر حتى قيل ركض
الفرس لا برار الغلبة والعلو الاعراب الفاء لتعليل البيت المتقدم وفرسان

مبتدا، جزء الجار والمجرور المتقدم عليه هذا عند البصريين واما عند الكوفيين
والاخفش فهو فاعله والخلاف انما نشأ من اشتراط الاعتماد لعمل الظرف
والجاري مجراه فمن شرطه جعله مبتدا، لعدم الاعتماد ومن لم يشترطه جعله فاعلا اذا
للشرط جزاؤه ابرزوا والعامل فيه هو لا فعل الشرط لان اذا اضيف اليه فلا تكون
معمولا له والبحث مستقصى في امالي ابن الحاجب وما في قوله كما للمصدرية ولا تجوز
ان تكون كافة لان ح يكون المعنى تشبيه الجملة الاولى بالثانية وهو غير مراد بل
مفيد له وعلى تقدير ان تكون مصدرية يكون المعنى تشبيه حصول الفرسان
للتدابير كحصول الفرسان للحروب فعلى هذا التقدير يتعين تقدير الفعل
قبل الظرف فيكون الفرسان المتأخر فاعلا للحرب لا مبتدا، لانه انما يكون
مبتدا، اذا اقدر بعد الظرف وقد اشبع الكلام في هذا البحث الشيخ ابن الحاجب
في اماليه فمن اراد زيادة الاطلاع فليطالعه ثم المعنى لما نهى عن الاستشارة
مع غير ذي ب حازم يحتمل ان المخاطب يتوهم انه ما بقي رجل يحكك للتدبير وعديق
وجب للاستشارة ليستشفى به في الحادثة فازال هذا التوهم بقوله للتدابير
اي لا تحسبان اهل التدبير انعدموا واهل الاستشارة انفقدوا بل له فرسان
اذا ركضوا في ميدانه فازوا على ما ربهم واذا جالوا في عرصته غلبوا على مطالبهم
كما للحرب فرسان اذا صالوا غلبوا على اعدائهم واذا ساموا سيوفهم ظفروا باعدائهم
قال **وللامور مواقيت مقدرة   وكل امر له حد وميزان**
قال المطرزي المواقيت جمع الميقات وهو الوقت حد الشيء غايته ومنتهاه الاعراب
مواقيت مبتدا، جزء مقدم عليه وهو قوله الامور وقوله كل مبتدا، وخبره الجار مع المجرور

وقوله

وقوله حد فاعله وفا فالاعتماده بالمبتدا، ولا يجوز عطف هذا البيت على قوله للتدابير
لان الحكم الثابت له ليس بمستقيم على المعطوف ولا على قوله للحرب فرسان لفساد
المعنى وهو ظاهر فالاولى ان يقال انه عطف على ما قبله باعتبار انه جزاء باعتبار ثبوت الحكم
المعنى لاسترة عليه قال **فلا تكن عجلا في الامر تطلبه**
فليس يحمد قبل النضج بحران العجل صفة مشبهة من العجلة وهي خلاف البطوء
النضج بضم النون وفتحها الادراك البحران عند الاطباء شدة المقاومة والمدافعة
التي تكون بين الطبيعة والمرض وتلك انما تكون في كل ثلثة ايام ونصف يوم
ثم هذه المقاومة ان وقعت بعد نضج مادة المرض فهي علامة غلبة الطبيعة
واية الصحة وان وقعت قبل نضجها فتلك غالبا علامة المهلكة فلذا قال فليس
يحمد قبل النضج بحران الاعراب الفا، جواب شرط محذوف اي اذا كان الامور
بالتقدير فلا تعجل فيها في الامر متعلق بعجلا والالف واللام للاستغراق والجملة
الفعلية في محل الجر صفة كما مر في قوله دع التكاسل في الخيرات تطلبها او في محل
النصب بانه حال عن الضمير في عجلا الفاء في فليس للتعليل قبل متعلق بيحمد بحران
مرفوع بيحمد او بليس على التنازع كما مر في قوله فليس يسعد بالخيرات كسلان
المعنى لما كان للامور اوقات معينة وازمان مقدرة فيكون لها منتهى عينه الله
تعالى لحصولها فلا تحصل قبل بلوغها اياه فاذن لا فائدة في العجلة فلا يحمد كما لا
يحمد البحران قبل نضج مادة المرض انما اورد المصراع الثاني على سبيل التمثيل قال
كفى من العيش ما قد سد من عوز   ففيه للحر قنيان وغنيان
المراد من العيش ما يحصل بسببه سد دت الخلة اي اصلحتها واو اتقنتها قال

فى الصحاح عوز الشئ عوزا اذا لم يوجد وعوز الرجل واعوز الرجل واعتوز
اى افتقر واعوزه الدهر اى احوجه وفى بعض النسخ من رمق مكان من عوز والرمق
بقية الروح قنيان مال تتخذ قنية يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنيت ايضا
قنية اى اقتنيتها غنيان مصدر غنيت المرءة واستغنت الاعراب ما موصولة
مع صلته فى محل الرفع فاعل كفى ومفعوله محذوف بقرينة ما تقدم من الخطاب
من فى من العيش بيان له قدم للاهتمام وهو اعنى الجار مع المجرور فى محل النصب
بانه حال عنه ومن فى من عوز زائدة عند من يجوز زيادتها فى الاثبات وبيانية
مفعول محذوف عند من لم يجوزها اى قد ستر شيئا من عوزك قنيان مبتدا
خبره فيه اى فيما قد ستر والفاء للتعليل مع للجر متعلق بالجر اعنى الظرف المستقر
اى فى فيه المعنى كفاك من المال ما ازال فقرك فلا تطلب كثرة المال لان
للمرء بذلك القدر غنية عن الكثير قال وذو القناعة راض من معيشته
وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان القناعة الرضا بالقسم راض من رضيت
عنه رضا بالقصر وبالمد الاسم الاثراء الاكثار من الثروة وغضبان صفة
مشبهة كعطشان الاعراب ذو القناعة مبتدا خبره راض والجملة معطوفة على
الجملة الاسمية المتقدمة وهى قوله ففيه قنيان من معيشته فهذا ظاهر فساد
قول من قال الظاهر ان لفظة من فى جميع النسخ وقعت من الكتبة مكان
عن او على عادتهم هى وضع من مكان عن تم كلامه لانه تصور انها متعلقة
براض وهو سهو اذ تعلقه به مفسد للمعنى يعرفه من له ادنى تامل صاحب مبتدا
والجملة الشرطية خبره فغضبان بحذف المبتدا المعنى كفاك ما ازال فقرك

واصلح شانك فلا تطلب الكثرة لان من كان ذا قناعة رضى بما قدره الله
تعالى مما اعطاه ومن ليس ذا قناعة بل حريصا وطامعا فهو غضبان وان
اكثر الله نعمته وماله لانه لم يشبع عينه بالمقدور ولم يرض قلبه بالمقسوم فما
اعطاه الله تعالى بالنسبة حرصه قليل قال حسب الفتى عقله خلا يعاشره
اذا تحاماه اخوان وخلان حسب الفتى اى كاف له من غيره كقوله
تعالى حسبنا الله اى حسبنا الله تعالى بمعنى كافينا عن غيرنا الخل بكسر الخاء
الخليل كالحب والحبيب والخدن والخدين المعاشرة المخالطة التحامى التجانب
الخلان جمع خل الاعراب عقله مبتدا خبره حسب الفتى خلا تمييز عن قوله حسب الفتى
والجملة الفعلية اعنى يعاشره صفة الخل والضمير المستكن فى يعاشره عايد الى الفتى
والبارز الى خلا اذا ظرف عامله حسب ويجوز ان يكون يعاشره الضمير البارز
فى تحاماه راجع الى الفتى واخوان فاعله والجملة فى محل الجر باضافة الظرف
اليها المعنى اذا تجانب الفتى اخوان سوء وخلان زور فعقله يكفيه فالرجوع
اليه عند الحاجة اولى والاستشارة به فى الامور احرى قال
هارضيعا لبان حكمة وتقى وساكنان وطن مال وطغيان
رضيع فعيل من رضع الصبى امه فهو رضيع اللبان بالكسر لبن المرأة خاصة
ومنه اللبان بالفتح وهو موضع اللبن الحكمة لغة هى مبالغة فى العلم قال ابن الاثير
حكم يحكم اذا تناهى فى العلم واصطلاحا هى استكمال النفس الانسانية بالعقل
النظرى والعملى على قدر الطاقة البشرية التقى والتقوى بمعنى وقد ذكر
قال صاحب الكواشى التقوى ترك ما لا باس به حذرا مما به باس الوطن

معروف الطغيان مجاوزة الحد الاعراب هما في محل الرفع بانه مبتداء وهو ضمير مفسرة
مابعده اعني الخبر كما تقول هي العرب تقول ما شاءت وكما ذكر الزمخشري في قوله
تعالى وما هي الا حيوتنا الدنيا وقول الشاعر هي النفس ان حملتها تحمل والحاصل
ان هذا الضمير بمنزلة اسم الاشارة ابتداء كما في قولك ابتداء هذا اخوك فانك
انك تشير الى ما في ذهنك ثم تفسره بخبره والفائدة في مثل هذا الصنيع تشويق
السامع اولا بذكر المبهم ثم تفسره ثانيا ليكون اوقع في ذهنه خبره وضيعا لبانا
ثديي ام اي هما رضيعا لبن ثدي واحدة يعني اخوان حكمة بدل من رضيعا ولا يجوز
ان يكون رضيعا مبتدأ وحكمة خبره او على العكس بحذف الصفة اي من الفتى والجملة
خبر لهما لانها حالية عن ضمير المبتداء ويجوز ان يكون حكمة وثانيهما تقي واعراب
المصراع الثاني كالاول حذو النعل بالنعل المعنى الحكمة والتقى اخوان رضيعا
ثديي ام يعني لا ينفك التقى عن الحكمة والمال والطغيان يسكنان في موضع واحد
اي لا ينفك المال عن الطغيان ولقائل ان يقول يعلم مما مر من قوله سبحانه
الى آخره وقوله والناس اعوان الى آخره التحريض على جمع المال ومن هذا البيت
التنفير عن جمعه والتناقض في كلامه ظاهر اجيب بانه ذكر هناك ان صاحب
المال مكرم عند الناس اذا وفي الدنيا ومن كان عزيزا عند الناس بالمال لا ينافي
في ضلالته وطغيانه به نعم فيه تساهل من وجه آخر لان كثيرا من الصحابة والعلماء
الراسخين متمولون مع انتفاء الطغيان والضلالة اللهم الا ان يكون المراد الاغلب

اذا نبا بكريم موطن فله ... وراءه في بسيط الارض اوطان

يقال نبا بفلان منزله اذا لم يوافقه وراء بمعنى خلف ويجيء قدام فهو من

الاضداء

الاضداء والمراد هنا الثاني في بسيط الارض اي في وجهها الاعراب اذا
للشرط موطن فاعل نبا له خبر مبتداء وهو اوطان والجملة الظرفية اعني وراءه
في محل النصب على انه حال من الضمير المستكن في الخبر العائد الى الاوطان وقوله
في بسيط الارض متعلق بوراءه والجملة الاسمية جزاء الشرط المعنى اذا لم
يوافق بالكريم مسكنه بحصول الهوان له من الارذل فارض الله تعالى
واسعة فليترحل الى بلد موافق ومنزل مطابق وفي هذا المعنى قول الشاعر
فاقم بدار ما احسست كرامة ... واذا نبا بك منزل فتحول قال

يا ظالما فرحا بالعز ساعدة ... ان كنت في سنة فالدهر يقظان

الظلم وضع الشيء في موضعه الغير خلاف العز الذل ساعدة بمعنى مساعدة
وهي المعاونة السنة بكسر السين النوم الخفيف والمراد هنا النوم قال
صاحب الكواشي النوم غشية ثقيلة تقع على القلب فتمنعه معرفة الاشياء
والسنة ما تقدمه من النعاس والسنة في الراس والنعاس في العين
والنوم في القلب تم كلامه فالدهر اي خالق الزمان الذي تظلم انت فيه
الاعراب ظالما منادى نكرة اذ لا يريد شخصا بعينه لان الخطاب فيه عام فرحا
صفته بالعز متعلق به ويجوز تعلقه بظالما اي ظالما بسبب كونه عزيزا بين
الخلق وقادرا على الظلم ساعدة صفة مصدر محذوف اي عزة ساعدة او
عزازة ساعدة يعني معاونة في اعزاز باطله قوله في سنة خبر كنت والجملة الاسمية
اعني قوله فالدهر يقظان جزاء الشرط المعنى يا من يظلم ولم يندم على ظلمه
بل يفرح ويزيد ظلمه ان كنت في نوم وغفلة فالله تعالى ليس بغافل

ونايم لان الله تعالى ليس بغافل عما يعمل الظالمون ولا تأخذه سنة ولا نوم
فيجازيك ويحاسبك حسابا شديدا اذ لا ظلم اليوم بل من يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال **ما استمرء الظلم لو انصفت اكله**
وهل يلذ مذاق المرء خطبان استمراء ماخوذ من قولهم استمرأ الطعام اذا
كان سايغا لا تنغيص فيه وقيل المراد ما يجد عاقبته المراد من الظلم ما طلبه الانصاف
العدل وانصف اى عدل يقال انصف من نفسه وانصفت انا منه وتناصفوا
اى انصف بعضهم بعضا من نفسه لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته
لذيذا المراد من المرء الغنم والعصب المفروش على سطح اللسان المودع فيه
القوة الذائقة اخطب الحنظل اذا صار خطبانا وهو ان يصفر وتصير فيه
الاعراب ما للنفي الظلم منصوب مفعول استمرء مقدم على فاعله وهو اكله
انصفت جملة شرطية معترضة محذوفة الجواب هل للاستفهام على الانكار خطبان
فاعل يلذ ومفعوله مذاق المرء وهذا من قبيل القلب كقولهم عرضت الناقة على
الحوض لان واجد اللذاذة هو المذاق لا الخطبان المعنى لو انصفت الناس من
نفسك ونظرت في عاقبة الظالم والآيات الواردة في عذابه وعقابه علمت
ان ما اكله الظالم من ظلمه لم يسغ من حلقه بل تنغص فيه ولم يجد لذة منه في الحقيقة
فهو بمنزلة الحنظل الذي لا يجد لذة منه قال **يا ايها العالم المرضي سيرته**
ابشر فانت بغير الماء ريان السيرة الطريقة وما عليه الرجل من الاخلاق
والافعال والاثار وهو التبشير واصله من البشارة وهي الخبر بما يسر به المخبر
لانه يظهر اثر السرور في بشرة الريان ضد العطشان الاعراب سيرته مرفوع

بالمرضى

بالمرضي الفاء للتعليل انت مبتدأ خبره ريان الجار والمجرور اعني قوله بغير الماء
متعلق بالخبر مفعول ابشر محذوف للعلم به اى ابشر نفسك المعنى يا من اتصف
بهذين الوصفين اعني كونه عالما بوحدانية الله تعالى وما يتعلق بها وكونه
مرضيا سيرته وحسنا طريقه ابشر نفسك بالاطمينان والاستغناء عن الخلق
لانك ريان مطمين القلب اى كما ان الريان وان لم يكن معه ماء لم
يكن في قلبه قلق بخلاف العطشان كذلك انت لانك غني القلب مطمين
الروع وفيه اشارة الى ان الموصل الى غنى النفس الذي هو من اشرف الخصائل
هو العلم مع حسن السيرة وليس بمنفرد احدهما بدون الآخر فيه قال
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج فانت ما بينها لا شك ظمآن
الجهل اما بسيط وهو عدم العلم بشيء واما مركب وهو الاعتقاد الغير المطابق
وحمله على كل واحد منهما جايز اصبحت هنا بمعنى صرت اللجة الماء معظمه وكذلك
اللج ومنه قوله تعالى في بحر لجي والشك هنا خلاف اليقين الظمآن العطشان
الاعراب الواو للعطف على الجملة الانشائية المتقدمة وقد يكنى عن لازم الشيء بالاخ
المضاف الى ذلك الشيء اى يا من يواخي الجهل ويلازمه فيعلم منه ان حمل الجهل المركب اولى
لو للشرط وجوابه محذوف الجار والمجرور في محل النصب خبر اصبحت انت مبتدأ خبره
ظمآن ما زايدة بينها ظرف لغو عامله ظمآن لا شك مبني على الفتح مع لا خبره محذوف
اى لا شك فيه اعلم ان هذا البيت مقابل للبيت الاول يعني بين حال من اتصف
بالوصفين المتقدمين في البيت المتقدم ثم اراد ان يبين حال من اتصف بضدهما
لكن لما استلزم الجهل ضد الثاني ترك المعنى يا من رسخ الجهل في ذاته يبذل طاقته

في رفعه لو صرت في اللجج لم تنتفع من مائها فانت ظمآن بينهما على حالك قبلهما اذ لا
شعور بعطشك لان جهلك المركب يعوقك عن الشعور به ولا شك لأهل العلم
والعقل في عطشك هذا لان العلم هو ماء الحيوة الذي يروي ويحيي النفوس حيوة
ابدية كما ان هذا الماء يروي ويحيي المغرس فيها وغيره حيوة غير ابدية واذا كان حال
العلم هذا كان الجهل المركب بخلافه قال **لا تحسبن سرورا دائما ابدا**
من سره زمن ساءته ازمان الحسبان والمحسبة الظن الابد الدهر الاعراب
لا تحسبن نهي مؤكد بالمشددة يقتضي مفعولين احدهما سرورا والثاني دائما ابدا
مفعول كما يجوز تعدد الخبر كذلك تعدد المفعول لباب حسبت والتنوين في سرورا
بدل من المضاف اليه بقرينة لا تحسبن وفيه ايضا من مضمر بدلالة ما بعده اي لا
تحسبن سرورك في زمن انه يبقى دائما من شرطية مرفوعة المحل بالابتداء ساءته
جزاؤه والمراد بازمن زمن واحد والجملتان او الجملة الواحدة خبرها والجملة الاسمية
اعني من مع خبرها جملة مستانفة وجواب لما تضمنته الاولى المعنى اذا سرك زمان
لا تظنن ان سرورك دائم فان عادة الزمان ان يجعل الشخص الذي سره في زمن
واحد محزونا في ازمان كثيرة وهذا معلوم بالاستقراء عن الفضلاء وفيه كلام من
الشعراء وتجربة عن العقلاء فالعاقل لا يغتر بسروره لان في عقبه ضده ولله
در القائل اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث يبتسم قال
يا رافلا في الشباب الوصف منتشيا من كاسه هل اصاب الرشد نشوان
الرفل التبختر قال في الصحاح الشباب جمع شاب وكذلك الشبان ايضا
الحداثة والمراد هنا الثاني الوصف نعت وصف يوصف بالضم فيهما وصافة

يقال

يقال شعر وصف اي كثير حسن والمراد هنا يقال انتشى فلان اذا اسكر الكاس
معروف وحكي عن ابن الاعرابي ان الكاس اذا كان فيه شراب الرشاد خلاف
الغواية الاصابة بمعنى الوصول والبلوغ النشوان السكران الاعراب
يا رافلا منادى مشابه للمضاف لتعلق الجار والمجرور به الوصف صفة الشباب
منتشيا صفة المنادى ولا يجوز ان يكون حالا من ضمير الوصف لتقييد حسن الشباب
به والمعنى لا يساعد عليه من كاسه متعلق بمنتشيا والضمير المجرور عائد الى الشباب
هل للاستفهام على سبيل الانكار نشوان فاعل اصاب ومفعوله الرشد المعنى
يا من اغتر بشبابه وسكر من كاسه ولم يتفكر في عواقب امره اخبرني عن جواب
هذا السؤال وهو ان من كان سكران يرشد ويجد طريقا يوصل الى مقصوده او منهجا
موضحا لمطلوبه قال **لا تغترر بشباب رائق خضل فكم تقدم قبل الشيب شبان**
الرائق من الروق وهو كون الشيء جيدا وصافيا من المكدرات الخضل
الرطب الشيب جمع الاشيب وهو بيض الراس والشبان جمع شاب الاعراب
رائق وخضل هما صفتان لشباب الفاء للتعليل كم للخبرية منصوبة المحل اما على
انها مفعول مطلق او على ظرف على حسب تقدير تمييزها اي كم تقدما او كم ازمنة
شبان فاعل المعنى لا تغترر بطراوة الشباب لانا نشاهد ان الشبان
قد تقدموا قبل الشيب في الازمنة قال **ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك**
لم يكن لمثلك في الاسراف امعان المناصحة الاحكام والاتقان ومنه نصح
الخياط الثوب اذا اتقن خياطته يستعمل ايضا بمعنى الاخلاص وارادة الخير
الاسراف في النفقة التبذير والمراد هنا الاسراف في بقية العمر يقال امعن الفرس

اذا باعد في عدوه الاعراب ما معان اسم لم يكن وخبره لمثلك والجار والمجرور اعني
قوله في الاسراف في محل النصب على انه حال من الضمير في الخبر العايد الى الامعان
ولا يجوز تعلقه به لان تقدم معمول المصدر غير جايز والباقي ظاهر اعلم ان قوله لمثلك
من قبيل قولك مثلك لا يبخل اذ لا يراد به غير المخاطب فهو كناية عنه قال الزمخشري نفوا
البخل عن مثله وهم يريدون نفيه عن ذاته قصدوا المبالغة في ذلك فسلكوا به طريق
الكناية لانهم اذا نفوه عمن يسد مسده فقد نفوه ومعنى البيت غني عن البيان قال

هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها   ما عذر اشيب يستهويه شيطان

قال في الصحاح هب بمعنى احسب يقال هب زيدا منطلقا بمعنى احسب
يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى الشبيبة حداثة
السن قيل ابلى في القتال ابلا حسنا اي ظهر بأسه وفي بعض النسخ ما بال اشمط مكان
ما عذر اشيب البال الحال يقال ما بالك اي ما حالك الشمط بياض شعر الراس يخالط
سواده والرجل اشمط قيل يستهويه اي يذهب به يقال استهواه كذا اذا اهوى
واذهبه ومنه قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران وقيل
استهواه استهامه الاعراب هب ههنا من افعال القلوب المستدعية للمفعولين
الممتنع الاقتصار على احدهما مفعوله الاول الشبيبة والثاني الجملة الفعلية ما للاستفهام
مرفوعة المحل مبتدأ خبره عذر اشيب مضاف اليه والجملة الفعلية بعده مجرورة
المحل صفة المعنى احسب ان حداثة السن عذر يقبله الناس ولا يلومونه وان لم يصح
الاعتذار بها فما بال شخص ابيض راسه ونفسه مكدرة بالافكار الردية والخصال
الغير المرضية واذاغته شهوته عن سواء المنهج لكونها منابذة للحق الابلج فطوبى

لمن

لمن ملك زمام نفسه ولا يغلب هو على عقله لان الهوى يهلك غشوم ومتسلط ظلوم قال

كل الذنوب فان الله يغفرها   ان شيع المرء اخلاص وايمان

الذنوب جمع ذنب وهو الجريرة والمراد بالذنوب التي جنى بها الانسان على نفسه
سوى الشرك بقرينة قوله ان شيع المرء الى آخره فيكون قوله كل الذنوب جزئيا
وان ظاهره يشعر بانه كلي التشييع التبع خلف المسافر للوداع وكذا خلف الجنازة الاخلاص
ترك الريا الايمان التصديق بالله وبما جاء به الرسول الاعراب كل الذنوب
مبتدأ خبره الجملة المصدرة بالفاء فان قيل تخلل الفاء بين المبتدأ والخبر في مثل هذا الموضع
ممتنع اجيب بانه تخلف فيه سيبويه فتقديره هذا زيد فهو منطلق او جواب للتنبيه
المقدر كانك قلت هذا زيد تنبه فهو منطلق وذهب الاخفش الى جوازه على ان تكون
زايدة اذا تحقق هذا فنقول الفاء في البيت كالفاء في فمنطلق فالكلام فيه
كالكلام فيه ولو جعلنا قوله فان الله تعالى يغفرها جزاء الشرط تقدم عليه كما هو مذهب
الكوفيين كانت الجملة الشرطية خبر المبتدأ فلا حاجة الى التكلف لا يقال لو جعلنا الجملة
الشرطية خبرا اذا كانت محذوفة الجزاء يستقيم المعنى ايضا لان ذكر الفاء يكون مستدركا
لا طائل تحته وهو غير جايز فان قيل لو كانت الفاء زايدة كما هو مذهب الاخفش
يجب فتحة ان لوقوعها في موضع المفرد لكن الرواية بالكسر اجيب انما لم نفتح لعدم جواز
جعل الحدث خبرا عن الذنوب كما في قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور فلما لم يستقم جعل الحدث خبرا عن الجثة كسرنا وعلى تقدير فتحها يكون الحدث
خبرا عن الجثة قوله اخلاص فاعل شيع والمرء مفعوله وجزاء الشرط محذوف يدل عليه ما تقدم قال

فكل كسر فان الله يجبره   وما لكسر قناة الدين جبران

الكسر بمعنى المكسور الجبران تغنى الرجل من فقر او تصلح عظمه من كسر يقال جبرت
العظم جبرا وجبرانا وجبر المعظم بنفسه جبورا اى انجبر وقد جمع العجاج بين المتعدى
واللازم فقال جبر الدين الاله فجبر القناة واحد القنا وهى الرماح الاعراب الفاء
للتعليل كل مبتدا جزء الجملة المصدرة بالفاء والكلام فى هذا الفاء ما مر آنفا جبران
فاعل للجار والمجرور المعتمد عليها بالاتفاق المعنى ان الله تعالى يغفر الذنوب جميعا
اذا كان للمرء ايمان لان الدين اى الاسلام يصلح كل ثلمة وكسر واما الكسر قناة الدين
اى خلل فى الدين فليس جبران واصلاح قال **خذها سواير امثال مهذبة**
فيها لمن يبتغى التبيان تبيان خذ من الاخذ وهو التناول سواير جمع ساير على
غير قياس امثال جمع مثل وقد تقدم معناه التهذيب كالتنقية عن العيوب يقال رجل
مهذب اى مطهر الاخلاق الابتغاء الطلب التبيان الايضاح الاعراب خذ امر حاضر
الضمير المنصوب عايد الى الابيات المتقدمة سواير بدل منه مهذبة صفة امثال تبيان
مبتدا خبره قوله فيها من موصولة التبيان مفعول يبتغى وفاعله الضمير العايد الى الموصول
والجملة صلته والموصول مع صلته مجرور المحل باللام والى ربع المجرور متعلق بالتبيان
المقدر المحذوف الدال عليه المؤخر لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والجملة الاسمية
مستانفة وجواب لما تضمنته الاولى ومعناه ظاهر **ما فرحتانا والطبع صايغها**
ان لم يصغها قريع الشعر حسان ما للنفى او للاستفهام العرض خلاف النفع المراد
بالحسان فى قوله حسانها نفسه وبالثانى الشاعر الذى قصائده فى مدح نبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم مشهورة ومعنى الطبع ... الصايغ من صاغه يصوغه صوغا
القريع السيد يقال فلان قريع دهره من قرعه دهره اذا كان له تجربة وتبصرة

بكثرة

71

بكثرة الشدايد والمحن التى تصيبه الاعراب ما للاستفهام مرفوعة المحل بالابتداء
خبر فعل ماض فاعله مستكن فيه عايد الى ما حسانها مفعوله والضمير المجرور عايد الى
الابيات المتقدمة والجملة خبر المبتدا الواو للحال ان للشرط لم يصغها فعله وجزاؤه
محذوف دل عليه ما تقدم ويروى ان بالفتح فعلى هذا يجعل ما نافية فيكون قوله ان
لم يصغها الى آخره فاعلا لضر قريع الشعر فاعل لم يصغها وحسان عطف
بيان منه المعنى خذ ما تلوت عليك من الابيات المنقحة والامثال المهذبة
واستحسنها وعظمها لان الفاظها فى السلاسة اجرى من الماء ومعانيها احلى
من العسل وان لم يكن صايغها مختار الشعراء ومخلا بين الفضلاء كالى بن
رضى الله تعالى عنه حاصله انه لا يعتبر الشعر باعتبار قائله فان اعتباره باعتبار
كثرة مائه وجودة سبكه كان هذا ماخوذ من قول امير المؤمنين على رضى الله
تعالى عنه لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال معناه اذا سمعت كلاما فلا
تنظر الى حال قايله ولكن انظر الى كثرة طائله والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله نعم المولى
ونعم النصير
م

در سبب البرد والمطر العظيم القطر اذا كان الهواء حارا صعد الى السحاب وجمد منه
وتخلخلت اجزاوه لمكان الحر فينفصل بحركة بردا ولهذا يكون الكثرة في الربيع
والحر والقطر اربع الهواء وكلما كان السحاب ابعد منا كان البرد النازل
اكثف واستدارة واصغر قدرا واسرع ذوبانا وكذلك
المطر العظيم القطر يكون في هذا الزمان لان الحر المعارض
للهواء يجمع السحاب وينعصر سريعا واعلم انه
اذا كان في الهواء حر كان اسرع لجمود
الماء وبرهانه ان الماء اذا
سخن ثم جعل في مواضع
باردة كان اسرع
لجموده من جمود
الماء
البارد

[illegible]

مكتبة القصر
محمد امين
79
72

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الفياض المنزه افعاله عن العلل والاغراض مبدع البدايع بحكمته الكاملة ومخترع الحقايق بقدرته الشاملة مالمع آل اولمع زال والصلوة على الذات المقدسة الكسنى محمد الذي بلغ قاب قوسين او ادنى وعلى آله اخيار الشيمة الظلماء وعلى التابعين له الى يوم البقاء ما طلع هلال او سمع اهلال وبعد فهذه تحفة مزجاة الى طلاب كل زمان كتحفة النمل الى حضرة سليمان ان الهداية على قدر مهديها اهديتها مستعينا بواهب الهداية ومعطيها قال الشارح نور الله مرقده وزخرف جنانه ارفق بسم الله الرحمن الرحيم مستعينا او متبركا ومتيمنا اقتداء بكتاب الله تعالى العزيز وعملا بموجب الحديث العزيز الحمد لله الحمد هو الثناء على الجميل تعظيم الله تعالى وتنبيه عن تمجيده من اعتقاد اتصافه بصفات الكمال والتنزيه عن ذلك بالمقال والاتيان بما يدل عليه من الاعمال آثر الحمد دون المدح اقتداء بالكتاب

المجيد المفتتح بالتحميد وايذانا بالفعل الاختياري وانه تعالى فاعل بالاختيار ودون الشكر ليعم الفواضل والفضايل ويتمثل بما صدر عن صدر النبوة من ان الحمد رأس كل شكر لم يشكر الله من لم يحمده والله اسم مختص بالمعبود

الهداية النور كيفيته تدركها الباصرة اولا وبواسطتها سائر المبصرات وهذا اجود المعرفات والهداية الدلالة على ما يوصل الى البغية وقيل وجدان ما يوصل الى البغية وفيه نظر لانه الاهتداء لا الهداية والتوفيق وهو تسهيل الاقدام على الشيء وقيل جعل الله فعل العبد موافقا على ما يحبه ويرضاه وقيل الامر المقرب الى السعادة الابدية السرمدية قوله والتوفيق بجوز عطفه على نور الهداية وعلى الهداية الثاني اقرب لفظا والاول معنى واضافة النور

الى الهداية من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه وتقدير الكلام
الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم من العلوم الحقيقية والمعارف
الالهية بهدايته التي هي كالنور في ان النور يهدي في
ظلمة الدياجي الى سواء السبيل كذلك هداية الله تعالى تنجي
العباد من ظلمة الكفر والجهل والعصيان وتوصلهم
الى صراط مستقيم **ويسرنا** وفقنا من تيسره اليسرى وفقه
كما قال النبي عم كل ميسر لما خلق له اي موفق **لسلوك مناهج**
جمع منهج وهو الطريق الواضح **التصور والتصديق** اي العلوم
الحقيقية الثابتة المطابقة للاشياء في انفسها الموصلة
الى المرام نظرية كانت او ضرورية والمراد من مناهج التصور

والعقل بالملكة لان الهداية بمعنى الدلالة انعام عام للعباد
من الفواسق والعباد وكما ان كل متلطف له كمالا مرتبا
وما من احد الا وله مرتبة العقل الهيولاني وآلات تحصيل

المرتبة من المشاعر الظاهرة والباطنة **وقوله** ويسرنا
اشارة الى مرتبتي العقل بالفعل والعقل بالمستفاد لان
تحصيل النظريات من مباديها الذي هو من شان العقل
بالفعل لتعدد الطرق والاسباب وعدم تمام التمييز بين
الخطاء والصواب بالجد البشرية يحتاج الى توفيق من الله
وكذا ملكة الاستحضار الذي هو من شان العقل بالمستفاد
لا تحصل الا بهداية الله وتوفيق منه وهذا اوجه الوجوه
في حمل القراين على المراتب **والصلوة** اما ان يكون
مشتقة من حرك الصلوين اي اعظم واكرم فيكون بمعنى
التعظيم او منقولة من الدعاء فيكون بمعنى الرحمة من الله تعالى
اسم ذي الغاية الى الغاية ولا فساد في كون الرحمة التي هي
فعل المعبود غاية للدعاء الذي هو فعل العبد **على** اسم معمول
محمد وهو الذي كثر خصاله الحميدة **الهادي الى سواء السبيل**
وهو طريق الاسلام **وعلى اله** اهل بيته واتباعه **وصحابه**
الفائزين من الفوز وهو النجاة والظفر بالخير **بتحقيقات**
التحقيق مصدر من فاض يفيض تعالى فاض الماء فيضا
وفيضوضة اذا كثر حتى سال على ضفة الوادي وتعالى

فاض الخير واستفاض الى شايع والتحقيق بيان حقيقة
الشىء على الوجه الحق فمعنى الكلام والصلوة على اصحابه
الذين ظفروا بفيض الله عليهم بيان حقايق الاشياء
لما هى فى انفسها وههنا اسرار لا يليق افشاؤها

فى هذا المقام فلنكتف على تحقيق المرام وبعد فقد
للخطاب والفاء فى فقد سألنى اما بتقدير اما او بتوهم
وجودها والسؤال لغة الطلب واصطلاحا طلب الادنى
من الاعلى فرقة بكسر الفاء واحدة الفرق من الناس من
خلانى جمع خليل وهو الصديق ورفقة بضم الراء المهملة
جمع رفيق وهو ما معك فى السفر والمراد منها ههنا ما يرافق
الشارح فى اكتساب المعانى وتحصيل العلم العالى من
خلص مبالغة خالص اخوانى فى الدين ان اشرح لهم الى
الكشف من شرحت الغامض اذا فسرته الرسالة وهى
المجلة المشتملة على قليل من المسائل التى يكون من نوع
واحد والمجلة هى الصحيفة التى فيها الحكمة كذا ذكره الجوهرى
الشمسية التى صنفت لاجل شمس الملة والدين وحقق

اى ابين على وجه التحقيق العوائد اى المسائل الحكمية
المنطقية على جميع جزئياتها المنطقية وافصل مجملاتها اى
التفصيل التبيين ويقابله الاجمال الابية الممتنعة عن الانقياد
وفى بعض النسخ الانبية المستورة فى الحجاب والمحبوسة
تحت النقاب بحمر قولهم اباه ميوه ابادها اذا اخره واحبسه
وانطاه وابين مبهماتها التى يكون عن ظاهرها المعنى الخفية
المستورة المكتومة من اخفيت الشىء اى كتمته وسترته
واجيل من الاجالة وهى الادارة قداح النظر والفكر جمع
القدح وهو سهام الميسر وقد يجمع على اقداح فى شرح
الفاضل المحقق ذى التحقيق والتحرير البليغ فى العلم كانه يحرر
الشىء علما وعملا يقال تحرت كتابا كذا اى علمته حق العلم
كذا ذكره الجاربردى فى شرح الكشاف وما قيل انه لفظ
يونانى فغير ثابت المدقق اى مبين حقايق الاشياء
على وجه الرقة والدقة وفى ذكر المدقق بعد ذكر المحقق ترق
لطيف قطب الملة والدين وفى هذا العطف قريب من
العطف التفسيرى شكرا لمساعيه جمع مسعى وهو مصدر
ميمى بمعنى السعى والشكر اذا نسب الى الله تعالى كان بمعنى

العقول كما قال الله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا اي مقبولا بمعنى الكلام فقبل الله سعيه في شرح هذه
الرسالة يستفيد منه الطالبون او شكر سعيه مطلقا وقرن
اي جعل مقارنا تاما بالافاضة اي الفيض اتامه وليالية وفصل
ما اجمله الشارح الفاضل بقدر الاستطاعة وابين
ما اهمله فجعله مهملا مطروحا في حيز السقوط بمبلغ البضاعة
اي بما يبلغ بضاعتي وهي المتاع وفي الصحاح البضاعة
طائفة من مالك تبعثها للتجارة تقول بضعت الشيء
واستبضعته بضاعة وانقح اي اهذب التنقيح
لغة التهذيب واصطلاحا اختيار اللفظ مع وضوح
المعنى ما اطنبه اطوله فرط شغفه منصوب بنزع
الخافض والفرط التجاوز عن الحد والشغف الحرص
والمبالغة فيه اي اختصر ما طوله الشارح لشره حرصه
بالايضاح اي جعل الشيء واضحا عن ظهور واسم من الوسم
وهي العلامة على ما وقع فيه الضمير المرفوع في قوله ما وقع
راجع الى ما من التسامح اي التساهل المسامحة المساهلة
بالافصاح اي الاظهار يقال فصح اللبن اذا ظهر وافصح

منه

منه الرغوة كما قال الشاعر وتحت الرغوة اللبن الفصيح و
ويقال يجوز ان يكون الافصاح من الفصاحة المتداولة
بين اهل المعاني فاجبتهم الى ملتمسهم مطلوبهم مع قلة
البضاعة وشرحتها على وفق مقترحهم وهو بالقاف المبالغة
في الطلب وبابتداء السوال بلا روية وكلا المعنيين
جائز بان يراد مع قصور الباع اي الذراع يعني قصور
اقتداري وملكتي واطلاعي في الصناعة اي في هذه الصناعة
يعني المنطق الصناعة هي العلم المتعلق بكيفية العمل و
وفي هذا اشارة الى ان المنطق علم آلي كما ان الحكمة
علم نظري غير آلي ومن الله سبحانه وهو اسم اقيم مقام
المصدر ويكون ابدا منصوبا مضافا وتقديره نسبح الله
تسبيحا ثم الفعل والمصدر حذفا واقيم مقام المصدر
سبحانه واضيف الى الله فيكون معنى سبحان الله انزهه
عن صفات المخلوقات واقدسه عما لا يليق بذاته التوفيق
والهداية وعليه التوكل وهو لغة تفويض الامر الى الغير و
واصطلاحا طرح البدن في العبودية وتعليق القلب
بالربوبية في البداية والنهاية وهو حسبي اي محسبي وكافي

لا استبعاد بعده ونعم الوكيل عطف على جملة وهو حسبي ولا يلزم
منه عطف الجملة الفعلية الانشائية على الجملة الاسمية الاخبارية
لان جملة وهو حسبي وان كانت خبرا ظاهرا لكنها واقعة مقام
التضرع والدعاء ومحل المدح والثناء اي هو في قوة الانشاء
دون الاخبار وقيل جملة ونعم الوكيل جملة معترضة لسبب
بعطوفة فلا محذور قال الحمد اقول لما انعم الله عليه اي لما اعطى
الله في المحض النعماء الكثيرة والآلاء الكبيرة بافاضة اي الله
نفسه الناطقة المستجلية بالعلوم والمعارف والمراد بالعلوم
والمعارف الصور القدسية الخالصة عن شوائب التشكيك
وظلمات الاوهام واشار بقوله المستجلية الى المراتب التي
من مراتب النفوس الناطقة باعتبار قوتها العملية اما المرتبة
الاولى فتهذيب الظاهر بالشرائع الالهية والثانية تهذيب
الباطن عن الكدورات الطبيعية والثالثة التحلي بالصور
القدسية والرابعة التجلي بجلال الله تعالى وجماله وقد يعبر عن
الاوليين بالتخلية والاخريين بالتحلية بهذا ثم اعلم ان الفرق
بين العلم والمعرفة بوجوه الاول ان المعرفة يستعمل في الجزئيات
والعلم في الكليات والثاني ان العلم يستعمل في المركبات و

والمعرفة في البسائط والثالث المعرفة تطلق على الادراك
الذي بعد الجهل وعلى الاخير من الادراكين لشيء واحد تخلل
بينهما عدم ولا يعتبر شيء من هذين القيدين في العلم الي
ما ليف هذه الرسالة وتصنيفها اثر من آثارها اي تلك
العلوم والمعارف وقبض من انوارها ويجوز ارجاع
الضميرين الى النفس الناطقة واما ارجاع الضمير في آثارها
الى العلوم وانوارها الى النفس انسب معنى على ما لا يخفى
على المتامل ولما كان شكر المنعم واجبا حلل صدر الرسالة
جواب لما بالحمد لله سبحانه اداء لحق شيء من ذلك اي المنعم
والآلاء وان لم يكن اداء لحق شيء من المنعم بل اداء لحق جميعها
فالتوفيق للحمد والاقتدار والتمكن عليه اي الحمد مما يقتضي
شكرا اذ التوفيق نعمة من الله تعالى وشكر المنعم واجب يعني
على المنعم عليه فلا بد من الشكر وهلم جرا وهو مصدر من جر يجر
بمعنى جذب وهلم بفتح الميم بمعنى يا رجل يستوى فيه الواحد
والتثنية والجمع والانث والتذكير عند الحجازيين وقال
بعض الاعراب هلم هلما هلموا والاول افصح وقال الخليل
اصل هلم من قولهم لم شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك

البنا الراغب وها للتنبيه كذا في الصحاح فلا نفي تحقيقه
اي لا نقدر على وفاء حق الشكر فوقه الحامد وقدرة الشاكر
الماجد فال الامر الى الاعتراف بالعجز والقصور وتفويض
الامر الى الله هو العالم بذات الصدور ولقايل ان يقول قولنا
الحمد لله اخبار عن ثبوت جميع المحامد له ولا يلزم منه صدور
الحمد منا حتى يلزم ان نكون من الحامدين لانا نقول الفعل
الذي يسر الحمد مسره انشاء لا اخبار لانا نقول قال صاحب
الكشاف الحمد من المصادر التي تنصبها العرب بافعال مضمرة
في معنى الاخبار كقولهم شكرا وكفرا وعجبا فيشابه ويمكن
ان يجاب عن قول القايل بان الاخبار عن الثبوت حمد
اذ هو موصوف بالجميل على وجه التعظيم والتبجيل
والابداع المخلوقات اما ان تكون مسبوقة بمادة و
ومدة فهي المحدثات او يكون مسبوقة بمادة دون مدة
فهي المكونات او لا يكون مسبوقة بهما فهي المبدعات
والابداع ايجاد شيء او اخراج شيء من العدم الى الوجود
غير مسبوق ممتازا بنوع حكمة بمادة والمراد بالمادة الجسم
او جزؤه والزمان وهو مقدار حركة الفلك الاطلس عند

الحكماء

الحكماء وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم متجدد يقدر به متجدد
آخر وكذا الآن وهو يرادف الابداع وقد فسر الشارح
في شرح الكشاف المنشا بالمحدث مطلقا فهو يقابل التكوين
لكونه والحق لا يجوز ارجاعه الى التكوين لان المسبوق
بالمادة هو المكون لا التكوين ولا يجوز ان يكون المراد
هنا بالتكوين هو المكون على مذهب من يجعل التكوين نفس
المكون والحق انه راجع الى المكون الذي هو فرض التكوين
اذ التكوين بدون المكون غير متحقق وبالعكس مسبوق
بالمادة والتقابل بينهما تقابل التضاد وان كانا وجوديين
بان يكون الابداع عبارة عن المخلوق غير المسبوقة
والتكوين عبارة عن المسبوقة بمادة ويكون تقابل
الايجاب والسلب ان كان احدهما وجوديا والآخر عدميا
وكذلك يقابل الاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والمادة
فان قيل المتقابلان لا يجتمعان في موضوع واحد وكل
من الابداع والاحداث والتكوين قايم بذاته تعالى قلت
هذا اذا كان الاجتماع من جهة واحدة فان متعلق كل منهما
غير متعلق الآخر ونظام الوجود هي سلسلة الممكنات

التي اولها جوهر عقلي قائم بذاته ابداعي غير مسبوق بمادة
ومدة والمراد بالملائكة اعم من ان يكون قديما بزمان
ليشمل العقول اولا ليشمل ما بعدها وتلخيص الكلام في
هذا المقام ان الواحد جل اسمه لما كان واحدا من جميع الوجوه
ولا يصدر عنه الا الواحد صدر عنه هو العقل الاول وهو ليس
واحدا من جميع الوجوه اذ فيه جهتان جهة وجوبية باعتبار
علته وجهة امكانية باعتبار ذاته فصدر عنه باعتبار الجهة
الاولى العقل الثاني وباعتبار الجهة الثانية الفلك الاول
وكذا الثالث والرابع الى التاسع فانه صدر عنه باشرف جهة
عقل عاشر وبه ينتهي سلسلة العقول ويسمى عقلا فعالا وهو
المراد بما ورد في لسان الشرع من جبرئيل واللوح المحفوظ والكتاب
المبين وبالجهة الاخرى فلك القمر ثم يصير من العقل الفعال هيولى
العناصر وصورها المتعاقبة عليها بحسب تعاقب استعداداتها
المختلفة الحاصلة بسبب الحركات الفلكية ثم يتولد من
هيولى العناصر المعادن ثم النباتات ثم الحيوان ثم الانسان
فهذا وهناك الوجود في غاية الشرف والكمال شرفه باعتبار
بساطته وكماله باعتبار قدمه وفيه نظر اذ الوجود في البارئ

في اسمه الشرف والكمال منه في العقل الاول اللهم الا انه اراد
بالشرف شرفه بالنسبة الى سائر الممكنات وفيه بحث لان بان
ماهية الوجود معقول بالتشكيك ويهبط اي ينزل منها آخذا
في النقصان الى ان يبلغ غايته اي غاية النقصان الى
هيولى العناصر ثم يعود منها آخذا من غاية النقصان آخذا
في الكمال الى ان يبلغ غايته اي غاية الكمال التي الجوهر العقلي
الاحداثي الذي هو النفس الناطقة المتحلية بصور
الكائنات بالفعل وهو الصور القدسية بالفعل بحيث
يحصل لها ملكة الاستحضار من شاء من غير تجشم كسب جديد
واراد بالاحداث المسبوق بالزمان فقط واعلم ان
للنفس الناطقة مراتب بعضها فوق بعض بالاعتبارين
كما سبقت الاشارة اليها واعلى مراتبها باعتبار قوتها
العلمية التجلي بجلال الله تعالى وجماله المعبر عنه بالتجلية واعلى مراتبها
باعتبار قوتها العلمية اذ الحاصل في المستفاد هو الحكم الشبيهة
الوهمية بخلاف الصور القدسية فجعل الشارح غاية
الكمال مرتبة التجلية لا العقل المستفاد واليه اشار بقوله
هو النفس الناطقة المتحلية فليتامل فان فيه كلاما ومنعا

وههنا سؤالان الاول ان يقال لم التزم في صدور العقل
الاول او لا دون اثنين او جزء والثاني ان العقول
تصدر بسببين جهتين او واحد في فلك
وعقلا في عقل واحد ثم فصل العقول
بان الواحد لا يصدر عنه الا
الواحد فلم يصدره
عقل مع
فلك

جعلته لك دقيقا مكنونا كالعقل الاول في الشرف وكونها
بالفعل فكما بدا ثم تعود دون اكثر الشرف والكمال قوله
واطلق الابداع اشارة الى جواب اعتراض تقريره ان
الابداع على ما فسر لا يصدق على ايجاد سلسلة الممكنات
لان اكثرها مسبوق بالمادة والزمان فاجاب بان
اطلاق الابداع على ايجاد نظام الوجود نظرا الى ان المجموع
المشتمل على المادة والزمان والمجردات التي لا يسبقها
مادة ولا زمان يمتنع ان يكون مسبوقا بمادة وزمان
فيجوز اطلاق الابداع عليه وفيه نظر لانه كما يمتنع ان يكون
المجموع مسبوقا بمادة وزمان كذلك يمتنع ان يكون غير مسبوق
بهما اللهم الا ان يقال اطلاق الابداع لمجرد امتناع كونه
مسبوقا بهما مع قطع النظر عن امتناع كونه غير مسبوق بهما
وجوازه والاولى من الجواب ان يقال لما كان اشرف ما في
السلسلة هي العقول العشرة وهي مبدعات اطلق
الابداع على كلها بطريق التغليب ويمكن ان يقرر الجواب
بوجه آخر وهو انه اطلق الابداع واراد مطلق الايجاد
فانه ذكر الخاص واراد العام وهو جائز والقرينة ما ذكره

السايل

بمعنى ابداء من المتناهي في الشرف
والكمال وهو الجوهر العقلي الابداعي
تعود دون المتناهي في الشرف
والكمال وهو النفس الناطقة

80

السايل فان قلت الابداع والانشاء مترادفان
والعقول داخلة في سلسلة الوجود فما فائدة قوله
وانشاء بقدرته انواع الجواهر العقلية قلت لشرف العقول
افردها بالذكر بعد ذكرها ضمنا كما سبق وللتنبيه على
ان انشاءها من كمال قدرته تعالى وجزيل حكمته فليتدبر
واراد بالاختراع مطلق الايجاد قال الشارح في شرح الكشف
المخترع من العدم بزيادة سبق وحرف قدره من الخرع وهو
الشق وجعل بعضهم الابداع والاختراع الاخراج لا على
مثال الا ان الاختراع يناسب القدرة والابداع يناسب
الحكمة ليشمل الامور المادية وغيرها فيكون الاختراع اعم
من الابداع والجود صفة اي معنى قايم بذات الله تعالى وانما
قلنا قايم بذات الله تعالى لان الجود بهذا التفسير لا يصلح الا
له والصفة على ما فسره الجمهور هي معنى قايم بالغير سواء
كانت محمولة بالمواطاة او لا هي مبداء افادة ما ينبغي لمن
ينبغي لا بوجود تلك الصفة يصير عنه افادة ما ينبغي وقد
احترز به عن هبة ما لا يليق بالموهوب له لا للعوض وقد احترز
به عن الهبة للاستعاضة فلو وهب الكتاب لمن لا يليق به

فالجهالة او وهب شيئاً لمن يليق به لكن ليستفيض آخر
لطلب العوض ولو كان العوض مدحاً او ثناءً في الدنيا
واستحقاق الثواب والتخلص من العقاب في العقبى لم يكن جوّاداً
ذلك الواهب جواداً فان قلت ينبغي ان يزاد قيد آخر
وهو لا لغرض اذ لو وهب لغرض لم يكن جواداً ايضاً على ما وقع
في بعض النسخ قلت ذكر العوض يغني عن ذكره اذ العوض
باعتبار كونه مؤدّى فعله ومطلوباً له بالعقل يسمى غرضاً وايجاد
الموجودات امر لا يرجع لا يعود نفعه الى الواجب تعالى فيكون
من محض الجود وهذا كله ظاهر فان قلت كيف يكون فعل
الله تعالى لا للعوض والغرض مع انه قال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وقال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
الا تذكرة لمن يخشى وقال عز اسمه حين قال داود عم يا رب
لماذا خلقت الخلق كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لاعرف قلت كلها مأول بالحكم والمصالح لا بالعلل
والاغراض وههنا ابحاث بفنون من احاطها تطاق هذا
المقام فلنكتف على ما لا بد منه من احسن الكلام والانواع الجواهر
العقلية هي العقول العشرة التي سبقت الاشارة اليها

المختلفة

عباس وما خلقت الجن والانس من المؤمنين الا ليعبدون وان يراد
مطلقها بان يكون المراد بالعبادة قابلية تكليفها لما قال عم ما من مولود يولد
الا على الفطرة واما ان اريد منها المعرفة فلا اشكال لانها حاصلة للكفرة
ايضاً لما قال سبحانه ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
عارف بمادة الادهان

المختلفة بالانواع المنحصرة في الاشخاص بمعنى ان كل واحد منها
نوع على حدة ولكن نوع كل واحد منها منحصر في شخصه ليس له
افراد فوق واحد لاقتضاء ماهيته تشخصها لذاتها والعقل
جنس لهذه العقول العشرة عاماً لان العقول مختلفون
بالحقيقة وقيل العقل نوع العقول العشرة افراده على ان
يكون العقول المتفقين بالحقيقة فالجوهر اما جنس له
او عرض عام ولما كان مظنة ان يقال كيف يكون ايجاد
هذه الموجودات من العشرة قال وايجاد هذه الموجودات
الكاملة بالعقل البرية الخالصة عن القوة في كمالها والنفوس
من كمال العشرة ورفعة شان الموجود وينبغي ان يفهم
الكلام في هذا المقام على هذا الوجه والاجرام الفلكية
هي الاجسام التي فوق العناصر من الافلاك والكواكب
جرم الشيء حجمه وجثته والفلك جسم كري يحيط به سطحان
متوازيان مركزهما واحد والكواكب اجسام بسيطة مركوزة
في الافلاك كالفص في الخاتم مضيئة بذاتها الا القمر لا يقال
الاجرام الفلكية لا تصدق على الافلاك اذ المنسوب غير المنسوب اليه
لانا نقول اطلاق الاجرام الفلكية على الافلاك وما فيها

اصطلاح فلا محذور و تحريكاتها اى مبادى حركاتها بالحركة الارادية
على الاستدارة جواهر مجردة عن مواد الافلاك فى ذواتها
متعلقة بالافلاك فى حركاتها فتكون مبادى تحريكاتها هذا من
قبيل اضافة المصدر الى المفعول وانما لم يقل مبادى حركاتها
باعتبار كونها مبادى لتحريكاتها و يقال لها اى الجواهر المجردة
النفوس الناطقة الفلكية النفوس الناطقة الجواهر
المجردة عن المادة فى ذواتها مقارنة لها فى افعالها وكذلك
النفوس بالنسبة الى الافلاك فان قلت فعلى هذا لا يكون
الناطق فصلا للانسان قلت المراد بالنطق ما يجرى على
اللسان وفيه نظر لانه يراد النقض بالملك والجن و
البقاء والجواب النطق لا يخفى على المتأمل هذا ولما كان مظنة
ان يقال ان المص قال و افاض برحمته تحريكات الاجرام
الفلكية فكيف يكون افاضتها من الرحمة قال ولما كانت
هى اى التحريكات سببا ومبدأ لحركة الافلاك التى هى اى
الحركة سبب لحدوث الحوادث فى عالم الكون والفساد
وهو عالم العناصر توضيح المقام ان الله تعالى لما اراد ان يطلع
خلق العباد و ترتيب احوالهم على ما يليق لمشيئته

تحريكاتها

واراد

واراد ان يطلع عليهم ما اراد من الصلوة والصوم والزكوة
والحج وغيرها من المعاملات و ذلك لا يكون الا بوجود زمان
فيه يعبدونه باجزاء ما ذكرناه وذلك لا يتمشى الا بيوم لكسب
المعاش التى يتوقف عليه نظام الناس ولاداء الحقوق
وليلة لتكون مسكنا للاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا والزمان يتوقف
على حركة الافلاك وحركتها يتوقف على تحريكاتها لاجرم
كانت افاضة التحريكات من عين الرحمة وعلى ما ذكرنا اشار
بقوله لينتظم امر الانسان فى معاشه اى فى الدنيا وليستعد
بذلك اى بنظام المعاش لترتيب احواله فى معاده اى فى الاخرة
و يجد كل مركب من المواليد كماله اللائق به مثلا كمال المعادن
ان يصل الى مرتبة الحيوانات النبات التى هى النماء والاكمل
نوعها المرجان وكمال النبات ان يوصل الى مرتبة الحيوانات
العجم اعنى الجنس والاكمل نوعها النخل وكمال الحيوانات العجم ان يوصل
الى مرتبة الانسان والاكمل نوعه القرس والنسناس كانت
جواب لما افاضتها من محض الرحمة اعنى ارادة الخير والنفع
للغير هذا التفسير للرحمة وفيه نظر اذ الرحمة انفعال الخير لارادة

لان مجرد الارادة من غير الايصال مرحمة لا رحمة ويمكن ان يجاب
بوجهين الاول ان هذا التفسير رحمة الله تعالى لا التفسير مطلق الرحمة
فيكون ارادة الله الخير مستلزما لايصاله اذ مراده لا يتخلف
عن ارادته والثاني ان قوله والنفع منصوب معطوف
على قوله ارادة الخير لا على الخير فلا اشكال الخير ما ينبغي في نفس
الامر والفيض فعل فاعل دائم الفعل لا يكون فعله لعوض
ولا الغرض فليتدبر وتخصيص العقول والنفوس السماوية
بالذكر مع انهما داخلان في نظام الوجود للشرف والتعظيم
اذ البسائط اشرف من المركبات اذ للبسائط زيادة مناسبة
للمبدا الكل واجل من المركبات والكل منها في بعض المواد
قوله ثم لما كانت جواب سوال مقدر بيانه ان الانبياء عليهم
معصومون عن الذنوب والاثام ولهم درجات علية في دار
السلام فكيف يمكن طلب المغفرة لهم من الملك العلام
جوابه لما كانت من القضايا البديهية المذكورة في براهين الى
العلوم الحقيقية العقلية التي لا تتبدل بتبدل الملل والاديان
استفاضة المطالب والاستفادة المآرب من الجواب يجب
مبنية على مناسبة ما بين المفيض والمستفيض وملائمة ما

وتعلق ما بين المفيد والمستفيد وكلما كانت المناسبة اكثر
كانت الافادة اكثر وكما قيل قلت كالمعلم والمتعلم والنار
والحطب ولما كان المفيض هو البارئ عز اسمه في غاية التقدس
عن العلائق البدنية والعوائق النفسية منزها غاية التنزه
والمستفيض في غاية التعلق غالبا بتدبير البدن وتكميله
مع انه مكدر بالكدورات الطبيعية والشهوات النفسانية
ولم يكن بينهما مناسبة التي جرت عليه فيضان الكمال واستفادة
المرام لا جرم وجب التوسل في ذلك الاستفادة والاستفاضة
بمتوسط وهو النبي عليه السلام ذو جهتين الاولى وهي جهة التجرد الى
عالم الغيب وهي باعتبار هذه الجهة مباشرة مستفيضة
من المبدا الاول والثانية هي جهة التعلق الى عالم الشهادة
وهو عالم المحسوسات وهي باعتبار هذه الجهة مؤثرة مفيضة
وقوة النفس باعتبار الجهة الاولى تسمى نظرية وباعتبار
الثانية تسمى عملية ليستفيض المتوسط بجهة تجرده عن الواجب
ويفيض بجهة تعلقه على الطالب فلا جرم اردفوا اي المؤمنون
حمد الله تعالى بالصلوة على النبي عليه السلام اعني الدعاء والثناء عليه فعلى
هذا يجب على الانبياء لانه يجب تقديم الصلوة على تقديم الوسيلة

على المتوسل اليه لانا نقول التقديم للتعظيم والتشريف
وكذا الصلوة على آله واصحابه لكونهم وسيلة بالنسبة
الى الناس وكذا العلماء والفضلاء المجتهدون في استخراج
الاحكام من اقوالهم وافعالهم بالنسبة اليهم فان قيل كيف
يتصور الافاضة من الانبياء بجهة تعلقهم مع انهم مدفونون
في الارض قلنا كونهم متعلقين بالابدان فيما مضى ومتوجهين
الى تكميل النفوس بقوة عالية كاف لبقاء اثر ذلك فيهم كثير
والنفس القدسية اعلم ان تحصيل المطالب الكسبية انما يكون
بانتقالين الاول من الحركة من المطالب الى المبادي والثاني
بالعكس والحركة الاولى لتحصيل المادة والثانية لتحصيل الصورة
والفكر يعني ترتيب امور معلومة لتحصيل مجهول لازم للحركة
الثانية ومسبوق بالحركتين والحدس بمعنى انتقال
الذهن من المبادي الى المطالب غير مسبوق بالحركة الثانية
قطعا وقد يكون مسبوقا بالحركة الاولى نادرا وبعد الحدس
تحصيل القوة القدسية التي لا حركة فيها اصلا وهي التي لها ملكة
وهي عرض من مقولة الكيفيات النفسانية تقابل الحال استحضار
جميع ما يمكن للنوع اي لنوع الانسان دفعة بلا حركة او قريبا

من ذلك على وجه يقيني لا يتطرق فيه غلط ولا يعرض شطط
وهذا نهاية الحدس وذلك اي حصول تلك الملكة بسبب اتصالها
اي النفس بالجواهر العقلية لقربها ونقائها من الشوائب
البدنية وتنزهها عن الكدورات البشرية مثل الميل الى اللذات
النفسية والشهوات الجسمية والترفه والتعلق بالاباطيل
الفاسدة والرذائل جمع رذيلة وهي ضد الفضيلة الدنية
الخاسرة فتنتقش النفس بما في تلك الجواهر من صور الجنبات
الواقعة في عالم المشاهدة كانطباع صورة مرآة تقابله
في مرآة اخرى تقابله عند ارتفاع الحجاب فتدرك ما عندها
من المغيبات على وجه كلي والمعجزات امور جزئية تشتمل عجائب
المصنوعات وعجائب المخلوقات وخرج بقوله خارقة للعادة
الامور الغريبة الغير الخارقة وبقوله داعية الى الخير والسعادة
فخرج السحر والشعبذة وامثالها وبقوله مقرونة بدعوى النبوة
فخرج ولاية الاولياء وكرامة الاصفياء والخبر الكاذب بتحدي
من المعجزات ما مضى من الانبياء حجة للنفس والايات اعم
مطلقا من ذلك اي من المعجزات اذ لا فيها خرق العادة نعم ان
اريد بالآيات آيات القرآن فهو اخص مطلقا من المعجزات

هذا اخر ما اردنا ايراده وبالله التوفيق للاتمام وعلى رسوله
واله والسلام تمت الرسالة العزيزة بعون
الملك الوهاب بخط عبد الضعيف المحتاج
الى رحمة ربه العزيز في سنة ١٠٢٥
في شهر رجب المرجب في يوم
الاربعاء في وقت
الضحى

92

مؤذن زاده بالف

٣٥

٩٤

85

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها
آلة بها يحترز عن الخطاء في اللسان وشرف الانسان
بالنطق والبيان وفضّله بالفصاحة والبيان
والصلوة علي سيدنا مُحمّد المؤيد دلايل اعجازه باسرار
البلاغة وعلي آله واصحابه الموصوفين بالخير
والفصاحة وبعد فيقول الفقير العبد الضعيف
والحقير المذنب النّحيف المحتاج الي رحمة ربّه اللّطيف
ابراهيم بن علي النّشهيري بمؤذن زاده الحميدي هداه
الله سوء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق
لما رايت الكثير من العلماء والجم الغفير من الفضلاء
اجتمعوا ان يكتب في مفتاح العلوم الّذي الّفه

الفاضل

الفاضل العلامة السكاكي من محل الحالة المقتضية
كون المسند اليه علمًا بالتكليف من عند من له
التكليف اردت ان اكتب في هذا المحل امتثالا
بهذا التكليف كلمات تشتمل علي غرر الفرايد ودرر
الفوايد ملتزما ان اكشف ما استتر فيه واشير بها
فوايد كثيرة ودقايق لطيفه واشرت
الي حل اكثر الغوامض ونبهت علي بعض ما وقع من
التسامح فهذه هدية مزجاة مشوبة بالنقصان
كتحفة النمل الي حضرة سليمان فان الهدايا علي
قدر مهديها وجعلتها خدمة لحضرة من انام
الانام في ظل الامان وافاض عليهم سجال العدل
والاحسان هو مالك ممالك العالم ظل الله الظليل
علي كافة الامم قاصم القياصرة وقاهر القروم
سلطان العرب والعجم والروم مالك رقاب
الامم خليفة الله في العالم حامي بلاد اهل

الايمان ماحي اثار الكفز والطغيان ناصر الشريعة
القويمة سالك الطريقة المستقيمة الامام المقدر
بقدرة الربانية والخليفة المقر بالعزة السبحانية
السلطان بن السلطان بن السلطان مراد خان ابن
السلطان المظفر المنصور والخاقان الموقر المشهور
صاحب الغازي المشهور في اقطار الامصار والفتوحات
المذكورة في صحايف الاسفار السلطان سليم خان
ابن السلطان السعيد والخاقان المجيد السلطان
سليمان خان لازالت سلسلة سلطنته متسلسلة
الي انتها سلسلة الزمان وارواح اسلافه العظام
مُنْتَزِهَةً في روضة الرضوان فجعلتها تحفة
لحضرته العليه وخدمة لسدته السنية
لازالت ملجاء لطوايف الانام وملاذ الهم من حوادث
الايام وحصنا حصينا للاسلام بالنبي وآله
عليه وعليهم السلام والمامول من كرمه

ان يلاحظ بين الرضا والقبول والمرجو من مطالعته
والمتامل فيه ان وجد فيه سهو عن اللسان او عسرة
في البيان اوطغيان من العلم ان ينيل عليها
ذيل العفو والاغماز ويصلحها بنظر الصائب
وفكره الثاقب فاني مقر بذلك والمسؤل
من الله الملك العلام ان يصيبني الي الحق من كرمه
العام وهو الموفق للاعتصام والميسر
للاختتام عليه توكلت واليه انيب وبه نستعين
قوله واما الحالة التي تقتضي كونه علما
اي كون المسند اليه علما اي معبرا عنه بعلم فهي
اذا كان المقام مقام احضار له اي ان كان
المقام مقام احضار له ويجوز ان يكون لفظة اذا ههنا
لمجرد الظرفية فمآل المعني هكذا الحالة المقتضية
للعلمية متحققة في زمان كون المقام مقام الاحفار
ويعلم منه ان خصوصية تلك الحالة هي مضمون ما اضيف اليه

الظرف وهو كون المقام مقام الاحضار وقد يقال اذا
هذه ليست بظرف بل اسم اي الحالة هي وقت كون المقام
مقام الاحضار كما في قولك اذا جاء زيد اذا جاء عمرو
ولا يبعد بعد اثنا ما جعل الوقت المشتمل علي ما يقتضي
امرا حالة مقتضية بذلك الامر **قال المولي النحرير**
يعني ابن كمال الوزير عامله الله بلطفه الخطير
في شرحه فهي ان يكون المقام مقام احضاره بدلا
بقول المصنف اذا كان المقام مقام الخ **اقول** هذه العبارة
في بيان الحالة اظهر مما ذكر فيها اذا اومتى لان المذكور
هنا نفس الحالة لا ظرفها الذي احوج الي تاويل
وهو ان يقال لتلك الحالة اعتباران خصوصيتها و
كونها حالة مقتضية لكذا فهي بالاعتبار الثاني حاصلة
في زمان ثبوتها بالاعتبار الاول **قال المحقق رحمه الله**
في شرح التلخيص وقدمها علي بقية المعارف لانها اعرف
منها **وقال بعض الافاضل** في شرح هذا الكلام

وانما

وانما كان العلم اعرف من بقية المعارف لان مدلوله
متعين وضعا واستعمالا بخلاف غيره **اقول فيه**
بحث لان التقريب ليس بتام لان كون مدلوله متعينا
وضعا واستعمالا لا ان اقتضي اعرفيته من بقية المعارف
لوجب ان يقتضي كونه اعرف من مضمر المتكلم والمخاطب
والغايب لان مدلول العلم متعين وضعا واستعمالا
بالنسبة اليه فكما ان التعين في بقية المعارف
استعمالا كذلك في ذلك وليس كذلك
لان اعرف المعارف المضمر ثم المخاطب ثم ما اضيف اليه
ثم العلم **ولذا قال المحقق** فيما تقدم وقدم المضمر
لكونه اعرف المعارف وفيما بعد وقدمها علي بقية المعارف
لانها اعرف منها **بل الحق** ان يقال في دليله وليس المراد
بالاعرفية الا كون المعرفة ابعد من اللبس **والحاصل**
ان اعرف المعارف يعني اقلها لبسا عند المخاطب من حيث
اضافتها **المضمر** المتكلم لبعد وقوع الالتباس ثم المخاطب

قوله فيما تقدم وفيما بعد يعني في شرح التلخيص

الا يرى انك اذا قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت
انت جاز ان يلتبس باخر ثم العلم وليس المراد بالاعرفية
الا كون المعرفة ابعد من اللبس كما قيل في موضعه
قال المولى النحرير يعني ابن كمال الوزير في شرحه الضمير
انه في كونه وله للمسند اليه ولكن الحكم في احدهما متعلق
باللفظ وفي آخر بالمعني وقال في حاشيته قوله
وفي لاخر بالمعني يعني انه من قبيل التجوز في الاسناد
لا من قبيل الاستخدام كما زعمه الشارح المدقق
اقول اراد رد الشارح المدقق بارتكابه الاستخدام
لان المفسر هو المعنى
في تفسير الضميرين اللازم تعلق احدهما باللفظ
والآخر بالمعني في بيان قول المصنف من ان الحالة
المقتضية كونه موصولا اي معتبرا عنه بموصول
فهي حاصلة في زمان صح فيه احضاره وقال
فيما نقل عنه انما قال ذلك بناء على ان المسند اليه
حقيقة هو المعني بناء على تعريفه للاسناد تارة

بالحكم

بالحكم ويطلق المسند اليه على اللفظ تبعا واذا اريد
اللفظ كان الحكم بموصوليته ظاهرا ويكون الضمير في احضاره
راجعا الي معناه والحاصل ان الموصولية صفة اللفظ
والاحضار متعلق بالمعني فلا بد من التاء ويل اسهي
ثم اقول اجاب عنه بعض الافاضل في بحث الموصول
يعني قاضي زاده جعل الله الجنة مثواه محصله
يجعل ارتكاب الاستخدام والتجوز مستوية لكن
الاستخدام هو اللابق فعلي هذا يكون المراد المعني
بعينه بعينه اي ملتبسا بعينه وشخصه بحيث
يكون متميزا عن جميع ما عداه واحترز به عن احضاره
باسم جنسه نحو رجل عالم جاءني انما فسر قوله بعينه
بقوله وشخصه لان المعني الجنسي له عين ايضا لكنه
غير مشخص فاحترز بقوله بعينه عن المعرف بلام الجنس
قوله يريد بيان مقام العلمية على طريق التحقيق
والتفصيل اقول يعني ان المقصود من القيد تحقيق

مقام العلمية والاحتراز تابع كما ان المقصود من
قيود التعريفات شرح الماهيات والاحتراز تابع له
قوله فلا يضره حصول الاحتراز عن جميع ما يجب
الاحتراز عنه بقوله بطريق يخصه **اقول** الفاء
للتفريع اي فلا باس ان يقع في قيود الضوابط و
التعريفات ما يصح به الاحتراز عن جميع المحترزات
علي اعتبار كون المراد بيان مقام العلمية علي طريق التحقيق
والتفصيل **قوله** فما سوي العلم قد يفيده المعرف
بضمير المتكلم والمخاطب واسم الاشارة والموصول
والمعرف بلام العهد والاضافة قد يفيد احضار
المسند اليه بعينه لكنه يطلق علي غيره بوضع واحد
لان الوضع في الامور المذكورة كلي والموضوع له جزئي
قوله ومعني كون المعرفة موضوعا للشيء بعينه
انه وضع ليستعمل في شيء معين سواء كان هذا المعين
او معينا آخر **اقول** قال الشيخ الرضي في تحقيق المعرفة

وتفسيرها بما وضع لشيء بعينه ان قوله بعينه احتراز
عن النكرة ولا يريد به ان الواضع وضع في حال وضعه
واحدا معينا اذ لو اراد ذلك لم يدخل في حده الا الاعلام
اذ الضماير والمبهمات وذو اللام والمضاف الي احدها يطلق
لكل معين قصده المستعمل فمعني الحد بما وضع
ليستعمل في واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود
الواضع كما في الاعلام او لا كما في غيرها وانما يمتاز العلم
عما عداه بقيد عدم تناول ما اشبهه بمعني انه لا يطلق
علي معين آخر الا بوضع آخر ولا كذلك ساير المعارف
قوله لا يقال الطريق الخاص قد لا يكون علما كما في قولك
الرجل خير من المراة قصدا الي احضار المعني الجنسي
وانما يحصل الاحتراز عنه بقوله بعينه اي بشخصه والباء
للملابسة اي كاينا بشخصه لا بمجرد جنسه فان الشيء
قد يحصل كاينا بجنسه كما تقول اريد مخاطبا بعينه
او لا بعينه لانا نقول الطريق الخاص بالمسند اليه بعينه

بهذا المعني اي يخصه لايكون الا علما والرجل انما يختص
المسند اليه المعين بالمعني الجنسي لا الشخصي **اقول**
محصله دفع ما عرض علي قوله يريد بيان مقام العلمية
الي آخره بعد بيانه **قوله** لانا نقول الطريق الخاص بالمسند اليه
بهذا المعني اي يخصه لايكون الا علما والرجل انما
يختص المسند اليه المعين بالمعني الجنسي لا الشخصي
الي اخره **اقول** ان قول المص بطريق يخصه بمنزلة قيد
غير متناول ما اشبهه وهو ماخوذ في تعريف العلم
في امتياز المسند اليه عن ساير المعارف فكما ان العلم
يمتاز عما عداه به يعني انه لا يطلق علي معين آخر الا بوضع
اخر كذلك المسند اليه يمتاز عن ان لا يكون علما
بقوله بطريق يخصه يعني انه لا يطلق علي معين
آخر الا بوضع اخر فيكون المعنى بطريق اي بلفظ يخصه
اي يخص المسند اليه ويميزه عما عداه وهو لفظ
العلم لانه طريق التعريف خاص به بخلاف تعريف

غير العلم

غير العلم فانه وان كان فيه طريقا ايضا لكنه ليس خاصا به
ويمكن ان يوجه بوجه اخر وهو ان الاحضار بطريق يخصه
معناه بنفسه اي بنفس لفظه يعني احضارا لا يتوقف
بعد العلم بالوضع علي شيء آخر من تقدم الذكر ونحوه
لكن هذا في المؤدي فيكون المراد لفظ الموضوع لمعين
واللفظ الموضوع لمعين لايكون الا علما لان ما سواه
انما وضع ليستعمل في معين لان وضعه كلي معناه ان
لفظة انا مثلا موضوعة لامر كلي هو المتكلم المفرد لكنه
اشترط في وضعها ان لا يستعمل الا في جزئياته ويدل علي
ذلك **قول** الشارح في شرح التلخيص في جواب سوال لايقال
فلا بد من ذكر ما فيه ههنا ليفهم منه المقصود والتفصيل
انه قال في شرحه لا يقال ان قوله ابتداء احتراز عن الضمير
الغايب والمعرف بلام العهد والموصول فان الاولين
بواسطة تقدم ذكره تحقيقا او تقديرا والثالث
بواسطة العلم بالصلة لانا نقول هذا موقوف علي

ان يكون معني قوله ابتداء بنفسه اي بنفس لفظه يعني
احضاره لا يتوقف بعد العلم بالوضع علي شيء آخر من
تقدم الذكر ونحوه ولو اريد ذلك يكون هذا بعينه معني
قوله باسم مختص وبعد اللتيا والتي يكون احتراز
عن ساير المعارف ولا يكون لتخصيص ما ذكر جهة لان
اللفظ الموضوع لمعين انما هو العلم وما سواه انما
وضع ليستعمل في معين انتهي فان لم يكن المراد بطريق
الخاص ما ذكرنا لما قال ولو اريد ذلك يكون هذا بعينه
معني قوله باسم مختص ولما قال في تعليل يكون العلم
احترازا الي اخره لان اللفظ الموضوع لمعين انما هو
العلم فلما قال ذلك علم منه ان المراد بقوله بطريق
يخصه ما قلنا من ان الاحضار بطريق يخصه معناه
بنفسه اي بنفس لفظه اه ويكون هذا عين ما قال
الشارح هنا بقوله الطريق الخاص بالمسند اليه بعينه
بهذا المعني اي يشخصه فيكون المراد بالاختصاص

بالمعني

بالمعني الشخصي لا الجنسي فان من يلاحظ كلامه في شرح
التلخيص يتضح عنده ان المراد بقوله بطريق يخصه ما قال
الشارح من قوله لانا نقول الطريق الخاص الي آخره ويلزم
منه عدم التناول وعدم المشتبهات في المدلول وح
يخرج الرجل خير من المراة سواء قصد منه الجنس
من حيث هو او قصد فرد منه لا علي التعيين بوضع واحد
لان اختصاصه بالمعني الجنسي لا الشخصي في هذين
القصدين فيما ذكرنا ظهر ان معني قول المص بطريق يخصه
الطريق الخاص بالمسند اليه بعينه بهذا المعني اي يشخصه
فاذا لا ايراد بالمسند اليه الاعلام فظهر ايضا معني قول
الشارح فاما ان لا يحصل الاحتراز عن مثل الرجل
خير من المراة اصلا او يحصل بقيد خصوص الطريق
يعني يحصل الاحتراز عن مثل الرجل خير من المراة
بقوله بطريق يخصه خاصة فيفيد ما افاد **قوله**
بعينه فيحصل الاحتراز ايضا به فيما ذكرنا سقط

لا ما قاله البعض من ان المراد بقوله بعينه التعين الشخصي
فلا يخرج ح نحو الرجل خير من المراة فلذلك نصب ان يخرج بقوله بطريق
يخصه وان اريد به التعين الجنسي فلا يخرج الا بطريق
يخصه ح جميع ما صدق عليه فلا يكون ح احتراز
فثبت ان قوله بطريق يخصه بعينه قوله بعينه المذكور
فتوهم ان الاحتراز يكون بقوله بعينه لا بما ذكرنا فتدبر منه

ما قال القوم من التحقيق وحاصله يرجع الي انه يخرج
يخرج قوله بطريق يخصه جميع ما اخرج ما تقدم
من القيد بعد اعتبار معني بعينه بقرينة قيد بعينه
المذكور سابقا والنظر ايضا اي نظر القوم ساقط كالتحقيق
من ان الاخراج يكون بقوله بعينه ولا دخل فيه
نفس قيد خصوص الطريق فبقي الاعتراض علي حاله
فتامل حق التامل فان المقام مما يشتبه علي اقوام
قال الشريف وقوله بطريق يخصه اي لا يطلق علي غيره
باعتبار وضع واحد فلا يخرج به الاعلام المشتركة
وقال فيما نقل عنه لانها ايضا مختصة بهذا المعني
اذ لا يطلق بوضع واحد الا علي معين نعم لو اريد
الاختصاص مطلقا لخرجت الاعلام المشتركة اقول
الفاء في قوله فلا يخرج للتفريع علي اعتبار وحدة
الوضع بل يراد الاختصاص مطلقا لخرجت هذه الاعلام
لانها يطلق كل منها علي متعدد اما اذا اعتبر بوحدة

الوضع

الوضع لم يخرج لان اطلاق العلم المشترك علي معانيها
ليس الا باوضاع متعددة بحسب تعدد المعاني فلا
يطلق بالوضع الواحد الا علي ما وضع له بهذا الوضع فتدبر
قال بل ساير المعارف اقول اي بل يخرج به ساير المعارف
لان انا وانت وهذا والموصول يطلق كل واحد منهما
بوضع واحد علي امور متعددة قال الشريف فان
قلت هذا القيد يخرج ما عدا العلم من المعارف والنكرات
فلا حاجة الي غيره قلت نعم لكن في تفصيل القيود
والاحترازات تحقيق مقام العلمية علي وجه ابلغ
وقال فيما نقل عنه فان قلت المعرف بلام الجنس
كقولك الرجل خير من المراة مختص بالجنس لا يطلق
علي غيره بحسب وضع واحد فلا يخرج بهذا القيد
فلا بقوله ابتداء بل بقوله بعينه اي بشخصه وح
يظهر لهذا القيد فايدة احترازيه قلت المعرف
بلام الجنس قد يقصد به الجنس من حيث هو وقد

يقصد به فرد منه لا على التعيين بوضع واحد فيخرج
بقيد الاختصاص ايضا سائر المعارف والنكرات **اقول**
المراد بان يقصد به فرد منه لا على التعيين بوضع
واحد معناه ارادة معنى الحقيقة من المعرف باللام
التي وضع هو لها بهذا الوضع على طريق ان لا يكون
مجازا ولا يكون في الوضع تعدد بل باعتبار ارادة تلك
الحقيقة موجودة فيه فجاء التعدد باعتبار الوجود
لا باعتبار الوضع يعني المراد بالمعرف باللام الماهية
المجردة عن البعضية لكن البعضية مستفادة من
القرينة فاذا قصدت الفرد منه واطلقت المعرف
عليه فانما اردت الحقيقة بهذا الوضع ولزم من
ذلك التعدد باعتبار الوجود وانضمام القرينة
لا باعتبار الوضع فاذا كان كذلك فاذا اطلق
على الفرد وقصد ارادة معنى الاصلي وقصد به الفرد
وان كان القصد موقوفا على القرينة فيصدق انه

قوله [illegible]

غير

غير مختص به فلا يكون التعبير طريقا خاصا هذا معنى
قوله وقد يقصد به الى آخره كما افاده هذا المفهوم
الشارح المحقق في شرح التلخيص لا بد من ذكره ههنا
ليفهم منه المرام بقوله **فان قلت** المعرف بلام الحقيقة
وعلم الجنس اذا اطلقا على واحد نحو ادخل السوق ورأيت
اسامة مقبلة احقيقة هو ام مجاز **قلت** بل حقيقة
اذ لم يستعمل الا فيما وضع له لان معنى استعمال الكلمة
في المعنى ان يكون الغرض الاصلي طلب دلالتها على ذلك
المعنى وقصد ارادته منها وانت اذا اطلقت المعرف
والعلم المذكورين على الواحد فانما اردت به الحقيقة
ولزم من ذلك التعدد باعتبار الوجود وانضمام القرينة
فهو لم يستعمل الا فيما وضع له انتهى فيدل على ما قلنا من بيان
قول الشريف تبعيته في حواشيه على المطول حيث حققه
الشارح فيه فيما ذكرنا يندفع نظر القوم على قول الشريف
من انه لان المعرف بلام الجنس حين ما يقصد به الفرد

المنتشر مستعمل في الجنس الموضع له والقصد الي الفرد
انما يفهم من القراين الخارجية **وقال** بعضهم بوجه
اخر فيه بحث لان هذا انما يتم لو كان المعرف باللام
الذي ياتي لواحد من افراد مستعملا فيه حقيقة
وليس كذلك بل هو يستعمل في نفس الحقيقة وانما
الفرد مفهوم من القرينة مراد بها وبهذا حكموا بانه
حقيقة فلا يستعمل بوضع واحد الا فيما وضع له وهو
الجنس الحاضر في الذهن فيكون مختصا به فافهم انتهي فلزم
من امعان النظر لانهم غفلوا عن نكتة ما قلنا **قال**
بعض الشارحين في خروج العلم الجنس بقيد الاختصاص
نظر لان علم الجنس انما وضع لحقيقة المتحدة في الذهن
فلا يطلق بالوضع الواحد الا علي تلك الحقيقة فاذا
استعملت في الفرد استعملت في غير ما وضع له وصرح
به ابن الحاجب في شرح المفصل فيكون مخصوصا للحقيقة
الجنسية بالوضع الواحد اما المعرف بلام الجنس فموضوع

يعني [illegible] زاده

بالوضع

بالوضع الواحد لمعنيين الجنس من حيث هو والفرد
المنتشر فيكون مقولا بالوضع الواحد علي المتعدد
فيخرج بالقيد الاخير اي الخصوص **وقال** ذلك
البعض فيما بعد ومحصله الظاهر لا وجه لاخراج علم الجنس
اذ قد يتعلق الغرض لاخبار عن نفس الحقيقة الحاصلة
في الذهن وعبارة المص لا يابي عنه بل يعضده حيث
قال لمقام احضاره بعينه ولم يقل بشخصه ومن
الشايع الذايع ان يقال الحقيقة بعينها وعلي هذا ففي
تفسير التحرير لهذه العبارة بقوله وشخصه وفي
الحاشية بقوله بشخصه نوع تامل وكان يمكن ان يقال
لا باس في اطلاق الشخص علي تلك الحقيقة باعتبار انه
لكل نوع نوع معين عما يشاركه او باعتبار انها شخص
في الذهن **اقول قوله** المعرف بلام الجنس فموضوع
بالوضع الواحد لمعنيين الخ منظور فيه لان المعرف
بلام الجنس اذا قصد به الفرد المنتشر فمستعمل في الجنس

الموضوع له والقصد الي الفرد يفهم من القراين كما حققناه
فلا نعيده **قوله** الظاهر لا وجه لاخراج علم الجنس
اذ قد يتعلق الغرض بالاخبار عن نفس الحقيقة الحاصلة
اقول نعم قد يتعلق الغرض لكن المقتضي للاخبار عن
ايراد المسند اليه علما جنسيا هو المقتضي للاخبار
بلام المعرف لان حال علم الجنس كحال ذي اللام اذا كان
ذو اللام مفردا مجردا عن علامة الوحدة نحو الضرب
واللحم والسوق مع ان تعريفها لفظيان وفيه امر
يرجح ايراده علي اللام وهو كون المقام مقام ارادة
معني اللام بجوهر اللفظ فالحق انه خارج عن الضابط
المذكور لانه لا يكون فيه الاختصاص علي ما صرح به
المحققون في جواب السؤال بالمعرف باللام لان مفهومه
جنسي ايضا لا الشخصي فلم يحضر بعينه ولان علميته
اسامة تقديرية لضرورة الاحكام لانهم لما اجروا عليها
احكام الاعلام في منع الصرف وامتناع ادخال اللام

قدر علميتها لهذه الضرورة والمقصود تعريف الاعلام
الحقيقة **قال** الشريف في حواشيه علي المطول فان
الاعلام الجنسية وان كانت قليلة اعلام حقيقة
كاعلام الشخصية **اقول** وجهه ما قال بعضهم هو ان
فهم المعاني من الالفاظ بمعونة الوضع والعلم به
فلا بد ان يكون مقصودة ممتازة بعضها عن بعض
عند السامع فاذا دل باسم علي معني فاما ان يكون ذلك
الاعتبار اي كون المعني متعينا عند السامع متميزا
في ذهنه ملحوظا معه اولا فان الاول يسمي معرفة كالمضمر
فانه موضوع بازاء معني معين مشخص باعتبار امر كلي
فان الواضع لاحظ مفهوم المتكلم الواحد من حيث انه
يحكي عن نفسه مثلا وجعله آلة ملاحظة افراده
ووضع لفظ انا بازاء كل واحد من تلك الافراد بخصوصية
بحيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد بخصوصية دون
القدر المشترك فيجعل ذلك المشترك آلة للوضع لا الله

الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له جزئي متشخص
والثاني نكرة يعني ان الاسم اذا وضع لمفهوم معلوم
ومعهود بين المتكلم والمخاطب فهو المعرفة واذا وضع
باعتبار ذاته مع قطع النظر عن هذه الحيثية فهو
النكرة **ثم قال الاشارة** الي تعيين المعني
وحضوره ان كانت بجوهر اللفظ يسمي علما اما جنسيا
ان كان المعهود الحاضر جنسيا وماهية كاسامة واما
شخصيا ان كان فردا منها كاعلام الشخصية كما اذا
تصور ذات زيد ووضع لفظ زيد بازائه من حيث
معلوميته ومعهوديته او الجنسية كما اذا تصور
مفهوم الاسد وهو الحيوان المفترس ووضع بازائه
من حيث معلوميته ومعهوديته لفظ اسامة
فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعني الجنسي
ومعرفة بخلاف ما اذا وضع لفظ الاسد بازاء هذا
المفهوم الجنسي مع قطع النظر عن معلوميته فانه بهذا

الاعتبار نكرة فظهر ان الاعلام الجنسية وان كانت قليلة
اعلام حقيقة كاعلام الشخصية اذ في كل منهما اشارة
بجوهر اللفظ الي حضور المسمي في الذهن **بقي شيء** يناسب
ذكره ههنا ليفهم منه ما في اسامة **وهو ما قال
الشيخ الرضي** من ان الزمخشري جعل هذا
القسم ايضا علما وهو نحو **فنقول** وزن اصنع
افعل لحذف الصرف والتنوين **قال المص** انما ذهب اليه
اجراء له مجري اسامة اذا اطلقتها علي واحد من الاساد
فانك تجري مجري الاعلام كما كان في الجنس علما نحو
قولك اسامة خير من ثعالة فكذا يجري الوزن ههنا
مجري الجنس اعني الذي لم يكن معه الموزون نحو
افعل حكمه كذا وهذا القياس فيه نظر لان مثل هذا
الوزن المعين فليس في الحال كاسامة في حاليه اعني
كونه جنسا وكونه فردا من افراده فانه في الحالين
بمعني ايضا ليس تعريف اسامة لكونه علما لماهية معينة

ولا يلزم علينا اصلاح كلام ما نقل عنه
باي موضع كان من جهة الالفاظ
فعليك بالقائل الصادق
ان شئت فارجع اليه
منه

٦٠.

كما ادعي فليس اسامة في حاليه اعني كونه جنسا وكونه
لواحد من الجنس مجازا محمولا عليها في العلمية كما بينا
بل تعريفه لفظي سواء كان جنسا او فردا اسهي فاذا كان
كذلك فهم منه ان علم الجنس اذا استعمل في الجنس
يكون حقيقة في العلمية وفي الفرد مجازا محمولا عليها
في العلمية علي قول ابن الحاجب فافهم **قال المولي**
النحرير بطريق يخصه احتراز عن ساير المعارف
وهذا لا يغني عن القيد الاول لانه لو ترك لا يتعين
العلم الشخصي بل يصدق علي علم الجنسي ايضا **وقال**
فيما نقل عنه **قوله** وهذا لا يغني الي اخره رد علي
الشارحين الفاضلين في زعمهما ان القيد الاخير
كاف في اخراج ما عدا العلم من المعارف والنكرات
فلا حاجة الي غيره اه **اقول** هذا مدفوع بقيد الاختصاص
لان المراد به الاختصاص بحسب المفهوم والوضع لا مطلقا
والاختصاص بهما لا يكون الا في الاعلام الشخصية فحينئذ

يحصل

يحصل الاحتراز به مع ان ذلك القايل يحترز عنه
بقيد بعينه ومفهوم بعينه معتبر فيه من غير ذكره
ويدل علي ما ذكر **قول الشارح المحقق** فيما
سبق **لانا نقول** الطريق الخاص بالمسند اليه
بعينه بهذا المعني اي بشخصه كما مر وعلم
الجنس لا يختص بالشخص بل بالجنس فلا يكون الا حضار شخصه
وبما ذكرنا يندفع ايضا **قول النحرير** فيما نقل عنه
من انه قوله احتراز عن ساير المعارف بقي ههنا شيء
وهو ان الصفات الغالبة كالرحمن يشارك العلم
فيما ذكر ولا بد من الاحتراز عنها حتي يتم الضابطة
في اقتضاء كون المسند اليه علما لان اختصاصه ليس
بحسب المفهوم والوضع بل صار جاريا مجري الصفات
كما كان قبل العلمية لانه ليس بعلم علي ما في الكشاف
بالوضع والاستعمال **قال النحرير** وانما لم يقل بلفظ
يخصه كيلا يخرج الاعلام المشتركة فان المنتفي فيها

اختصاص اللفظ لا الاختصاص الطريق لان كونه طريقا
باعتبار الوضع اوما يقوم مقامه من الغلبة و
الاختصاص بحسبه ثابت فيه ايضا **وقال فيما**
نقل عنه قوله كونه طريقا الي اخره يعني ان اللفظ العلمي
انما يكون طريقا بوضعه الخاص ابتداء او بواسطة
الغلبة كما في الاعلام الغالبة فما في الاعلام من الاشتراك
انما هو من حيث انه لفظ خاص لا من حيث انه طريق
خاص وبهذا التفصيل تبين ما في تفسير الشارحين
الفاضلين **قوله** بطريق يخصه بقولهما اي لا يطلق
علي غيره بوضع واحد من الخلل فتامل **اقول** ظني
انه ان قيل بلفظ يخصه يخرج الاعلام المشتركة
فان المنتفي فيها اختصاص اللفظ لا اختصاص
الطريق وليس كذلك لان معنا بطريق
يخصه علي انه معني لا يطلق علي غيره بوضع واحد
انه مختص به بحسب وضع واحد فلا يطلق علي غيره

بحسب

بحسب ذلك الوضع فيتناول الاعلام المشتركة
هكذا **قال الشريف** في حاشية علي المطول وهذا الاعتبار
معتبر ايضا في بلفظ يخصه فكما لا يخرج به لا يخرج به
وظن ايضا في تفسيرهما قوله بطريق يخصه بقوله اي
لا يطلق علي غيره خلل حيث غفلا عن ان الطريق
كما يتحقق بالوضع يتحقق بالغلبة ولا يستفاد منه
الغلبة لكنه لا خلل فيه لانه يستفاد منه الغلبة
والاعلام الغالبة التي تعينت لفرد معين بغلبة
الاستعمال فيه داخلة في الضابطة المذكورة لان غلبة
استعمال المستعملين بحيث اختص العلم الغالب بفرد
معين بمنزلة الوضع من واضع معين فكأن هؤلاء
المستعملين وضعوا له ذلك فح لا يرد عليهما شيء **قوله**
ابتداء معناه اول مرة احترز [يعني] الضمير العايد الي العلم
مثل جاءني زيد وهو راكب فانه احضار له بعينه
لكن في المرة الثانية **اقول** وكذا العايد الي ما ذكر

بالاسم الاشارة وكذا الاضافة اذا كان المعهود مذكورا
وكذا الموصول انما اريد به المعهود الخارجي **ثم اقول**
المناسب ان لايحترز منها لان الاحضار بما ذكر عند ذكر
ما يفيد التشخص بخلاف ضمير العايد الي العلم والمعرف
باللام فخرج ما عدا العلم بقيد الاختصاص لعدم الاختصاص
فيه لان لكل مشار اليه نصيب في هذا ولكل متكلم حصته
في انا الي المطول غير ذلك **قال الشريف** في الحاشية
علي المطول ومنهم من زعم ان قوله ابتداء احتراز عن
خروج العلم المشتركة فانه لايقتضي احضار المسند اليه
بعينه في ذهن السامع بعد الاشتراك لكنه يقتضيه
ابتداء اي بحسب وضعه فانه بحسب كل واحد من وضعيه
يقتضي احضار معناه بعينه واما بحسبهما معا فلا
فلو لم يقيد الضابط بقيد الابتداء يخرج عنه الاعلام
المشتركة **ثم قال وفيه** بحث لان الاحضار المذكور
اعم من ان يكون بقرينة او لا والعلم المشترك يقتضي احضار

معناه

معناه بعينه بتوسط قرينة معينة اياه وايضا الا
الاحضار فعل المتكلم وغايته لايراده المسند اليه
علما وما زعمه يقتضي جعله فعلا للعلم اي لاحضار
العلم المسند اليه انتهي **قال** بعض الافاضل قال فعل
المتكلم اه **اقول** يمكن ان يقال مقصود هذا الزاعم
انه لايحضر المسند اليه بعينه بالعلم المشترك بعد الاشتراك
لكنه يحضر بعينه به ابتداء والحكم باقتضاء العلم
الاحضار بعينه علي سبيل المجاز كالحكم باحضار المسند اليه
والاقتضاء بمعني كونه سببا لا بمعني كونه فاعلا لكن
ارتكاب المجاز غير مناسب ههنا فليتامل **قوله** وقد
يقال معناه بلا واسطة الي آخره **اقول** والحاصل اختلف
الشراح في معنا الابتداء فقال بعضهم معناه اولا مرة
احتراز عن ضمير العايد الي العلم كما مر **وقال** بعضهم
معناه بلا واسطة احتراز عن الاحضار بالموصول
او باسم الاشارة او المعهود فانه يحتاج بعد الوضع الي

امر آخر من صلة او اشارة او عهد لكن في هذا التفسير
بعد من وجهين احدهما ان المفهوم من لفظ ابتداء
لا يلايم تفسيره لانه لابد من اعتبار معنى اولية
في معنى الابتداء مع ان هذا يتوقف على ان يكون معنى
قوله ابتداء بنفسه اي بنفس لفظه يعني احضار
لا يتوقف بعد العلم بالوضع على شيء آخر من تقدم
الذكر ونحوه فعلى هذا يكون ذلك بعينه معنى قيد
الاخير ويكون احترازا عن ساير المعارف ولا يكون
لتخصيص ما ذكرته لانه ح يكون المعنى للفظ الموضوع
لمعين واللفظ الموضوع لمعين انما يكون علما فيلزم
من التوقف اتحاده مع قيد الاخير في المودي وهو
الوجه الثاني فيصار الى ما ذكره البعض من ان معناه
اول زمان ذكره وهو احتراز عن احضار ثاني زمان
ذكره كما في ساير المعارف ليزول احد البعدين لكن
بعد الآخر باقي **قيل** التوقف الذي ادعاه ممنوع فانه

قوله

قوله ابتداء على تقدير كونه بمعنى اول مرة يخرج الامور
المذكورة واي حاجة الى حمله على معنى بنفسه حتى
يلزم اتحاده معه ولو سلم ذلك لا يكون احترازا
عن ساير المعارف **ثم اقول** قوله التوقف الذي ادعاه
ممنوع الى آخره ممنوع فان تحقق معنى بلا واسطة
يتوقف على ان يكون المعنى بنفسه اي بنفسه اي بنفس
لفظه بل معناه هو بنفسه اي بلا انضمام على معنا ان
لا يكون محتاجا الى الغير وتحقق معنا بواسطة يتوقف
ايضا على ان يكون المراد بغير نفس لفظه ويحتاج الى غيره
فيلزم التوقف مع ان الاحضار بواسطة لا ينافي كون
ابتداء **وقوله** ولو سلم ذلك لا يكون احترازا عن ساير
المعارف وهو ايضا ممنوع لان الاحتراز عن ساير المعارف
بقيد الاخير مما لا يحتاج الى ذكره ههنا كما مر بيانه وما
~~يتوقف عليه كذلك لان معناهما مر بيانه وما يتوقف~~
عليه كذلك لان معناهما ح متحد **قوله** وقيل معناه

حال كون المسند اليه مبتداء غير مسبوق بشيء آخر
مسند اليه يكون هو من توابعه احترازعن مثل جاء في
الفاضل زيدا والملقب بزيد او المسمى بزيد الي آخره **اقول**
هذا اشارة الي ما **قال** الكاشي وتعريض عليه بقوله
وهذا مع ما فيه اه وهو قوله **قوله** ابتداء غير مسبوق
بشيء يكون المسند اليه من توابعه ومتمماته كقولنا
جاء زيد فان زيد غير مسبوق بشيء هو من توابعه
فانه ليس من توابع جاء ومن متمماته وخرج عنه
المسند اليه الذي يكون قيد الشيء كقولنا جاء
الفاضل زيد والذي اسمه زيد والملقب بزيد وما شابهها
وقوله بطريق يخصه اي بلفظ لا يطلق علي غير
مسند اليه المعين بوضع واحد وذلك كقولنا جاء زيد
اوجاء الملقب بزيد فان قولنا زيدا والملقب الملقب
بزيد لا يطلق علي غير الشخص الذي اسمه زيد بوضع
واحد اذ لو اطلق علي شخص آخر مسمي بزيد ايضا لكان

ذلك

ذلك الاطلاق بوضع غير الوضع الاول **وقال** فيما
بعد ابتداء اي من ان يتقدم عليها هو مسند اليه في
المعني شيء آخر يكون مسندا اليه اي لم يعبر عن المسند اليه
بعبارتين احدهما قيد للآخر كقولنا جاء الفاضل زيد
فان المسند اليه ههنا وهو الشخص المعين قد عبر عنه
بعبارتين احدهما الفاضل والثاني زيد وجعل
زيد قيدا للفاضل هو مسند اليه من جهة اللفظ
بل عبر عنه بلفظ واحد **وقال** وح يجب ان يعدد
العلم وما لا يكون علما فاما ان يكون نكرة او معرفة
غير العلم وما يكون معرفة غير العلم فاما ان يكون
مقيدا بالعلم او لا يكون مقيدا به وبالقيد الاول
خرج النكرة وبالقيد الثالث المعرفة التي غير العلم
وغير المقيد بالعلم اذ الطريق الخاص بالمسند اليه
ليس الا العلم او المقيد بالعلم واما ساير المعارف
فليس مخصوصة بالمسند اليه المعين بل يجوز ان يطلق

علي غيره كانت وهو وهذا وغيرها وبالقيد الثاني
خرج المعرفة المقيدة بالعلم ولم يبق الا العلم **وقال**
فيما بعدها وعلي توجيه الذي وجهناه لا يخرج بالقيد
الثالث ما يخرج بالقيد الثاني فيكون القيد الثاني محتاجا
اليه بخلاف التوجيه الذي ذكره الشارح الشيرازي
اسمي **اقول** اراد ان زيد والملقب به والمسمي به في قوله
جاء الفاضل زيد والذي اسمه زيد والملقب بزيد مسند اليه
من جهة المعني وقيد للاخر وهو الفاضل المسند اليه
من جهة اللفظ واذا عبر المسند اليه بعبارتين وفيه
تكلف وتعسف اذ لفظ زيد ليس بمسند اليه وذاته
المسند اليه من جهة المعني ليس بمسبوق بشي يقع
هو من توابعه ومتماته **قوله** اذ الطريق كالشي
الخاص بالمسند اليه ليس الا العلم او المقيد بالعلم اه
وقوله وعلي توجيه الذي وجهناه لا يخرج بالقيد
الثالث ما يخرج بالقيد الثاني الي اخره يفيد ان يجعل

الملقب

الملقب بزيد في قوله جاء الفاضل زيد والذي اسمه
زيد والملقب بزيد طريقا خاصا لا يطلق علي المسمين
بزيد الا باوضاع متعددة لانه ان لم يجعل طريقا خاصا
بل جعل موضوعا بمفهوم كلي يطلق بوضع واحد علي
كل من يسمي زيدا خرج ح بقيد الثالث كساير المعارف
وهو ظاهر مع ان هذا القايل قال لا يخرج بالقيد
الثالث ما يخرج بالقيد الثاني وجعل غير العلم لانه
قال اذ الطريق الخاص بالمسند اليه ليس الا العلم
او المقيد بالعلم وقال وبالقيد الثاني خرج المعرفة
المقيدة بالعلم ولم يبق الا العلم **فعلم** منه انه
جعل طريقا خاصا هذا غلط صريح فان الملقب بزيد
موضوع وضعا واحدا بمفهوم كلي يصدق علي كل من
يسمي زيدا فاذا تقرر هذا فمرتبة الانصاف ان الوجه
ما ذكره المحقق اولا يعني لما راي المحقق اختلاف
الشراح في هذا الابتداء ووقف ما فيه من الخلل

١١٢.
١٠٧

واظهر على الاجمال اختار ما عليه

مرتبة الانصاف

والله اعلم بالصواب

تمت
تم

بو کتابی ایستین اولسون مبارك
مرادین حاصل اولسون حق تبارك

A

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سقى قلوب اهل الاتحاد المدامة و
انبت فيها جنة الحب وربّاها بانواع الكرامة وجعلها
بها مشحونة بالافراح السرمدية وصيّرها بها مطهرة
من الاتراح الابدية والصلوة والسلام على حبيبه
محمد سيد انبيائه وعلى آله وصحبه الذين هم مرشدي
اصفيائه فيقول العبد القاصر العليل عبد
السلام بن نعمان بن خليل شرحت بالتركي القصيدة
المشهورة بالخمرية ليعم نفعها بين البرية وهي لعمر ابن فارض
المصري تمّمه الله بضياء لقائه الخفي والجلي هدية لمن
هو الاسعد الاعظم والخاقان الافخم مالك الامامة
العظمى وارث الخلافة الكبرى رافع رايات الدين الازهر
موضح آيات الشرع الانور الامام المقتدي بالقدرة
الربانية والخليفة المعتز بالعزة السبحانية المفتخر بخدمة
الحرمين الجليلين وحماية المقامين الجميلين ظل الله

الظليل

الظليل على كافة الامم طالب محبة الله تعالى في العالم سلطان
العرب والعجم اللهم سلّمه بالسعادة في الدنيا والعقبى
وخلّد سلطنته بالعلم والعدل والتقوى واذق قلوب
بمدامة لقائك وضاعف سروره بمشاهدة جمالك
آمين يا ارحم الراحمين بحرمة نبيه الامين والمأمول
من جنابه الكريم ان ينقذني بلطفه العميم من المهاوي
المهالك ويوصلني الى المطلوب الاعلى من المسالك و
أفوض امري الى الله الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل
ناظم رحمه الله حضرتلرینك كنیهٔ شریفه لری ابن فارض
و ابو حفص بعض اهله سعد و فندر و اسم شریفلری
علم خلاصه عمردر ذكره ابن علي بن مرشد بن علي در اصل
حمويدر و مولدی و وطنی و دخی وفاتی مصردر و دخی
ناظم حضرتلرینك والدلری عصرنده اكابردن ایدی اسم شریفی
علي در و آنلر فارضدر كلرینك وجهی بودر كه فارضدر
رجال اوزرینه نسا ایجون نفقه و زوقه تقدیر
ایدوب كتابت ایدن كیمسه یه دیرلر بونلر دخی قاضی
نایبنه نایب و كاتب اولوب نسا ایجون نفقه كتابت ایدرلر

ایدرلرمش انك ایچون فارضی بو لقبله ملقبلردر و دخی ناظم
حضرتلرینك بو قصیده‌دن غیری بلیغ دیوانلری واردر
که عیون معارفی و فنون لطایفی جامعدر و بو قصیده‌ء
تائیه‌سی واردر که مشایخ عظام و فضلای کرام قاتنده
مقبول و معتبردر و حتی شیخ حضرتلری بیوردیلر که قصیده‌ء
تائیه‌ی تمام ایتدوکمده رؤیاده رسول الله صلی الله علیه وسلم
حضرتلرینی یا رسول الله بو قصیده‌یه لوایح جنان و روایح
جنان دیو نام وضع ایتدم دیدم رسول الله صلی الله
علیه وسلم حضرتلری دخی بیوردیلر که سن آکا نظم
السلوك وضع ایت دیو امر ایتدیلر بن دخی امتثال ایتدم
نظم السلوك دیو نام قودم دیدیلر و دخی ناظم حضرتلری
بش یوز التمش التی سنه‌سنده ذی القعده‌نك دردنجی
کونی مصرده دنیایه کلمشلر التی یوز اوتوز ایکی سنه‌سنده
جمادی الاولانك ایکنجی کوننده وفات ایتمشلر انا لله
و انا الیه راجعون جمله عمرلری التمش التی سنه و بر ای
التی کون اولمش و دخی فاتندن صکره اوچیوز التمش
التی سنه اولمش و دخی ناظم غایتده رجل صالح اولوب

زمان

106

زمان کعبه‌ده مجاور اولمشلردر و دخی الله تعالی حضرتلرینك
محبتنده فوق الغایه وانلر ایله سکران اولوب بو
قصیده‌ی سنده الله تعالینك محبتنك فوایدی و منافعی و
خصایص علاماتی بیان ایدوب بیوردیلر که شربنا الخ

ز اظهارک احوالکم و منه الاخبار و رحمه و نشر سلمه الله

شربنا صیغه متکلم مع الغیر اختیار ایتدی اخوانله ایچمکدن
لذت زیاده اولمسنه اشارت ایچون و دخی صیغه
متکلم وحده‌ده تزکیه نفس و دعوای ترفع و تفرد
ایهامندن احتراز ایچون علی مع معناسنه‌در و اولی المراد
علی حبه ایتندوکی کبی ذکر ذالك ضمه‌سیله قلبك ذکرینه
دیرلر کسره‌سیله لسانك ذکرینه دیرلر مشایخ رحمهم الله
قاتنده قلبك ذکری اولی اولدوغی ایچون ذالك ضمه‌سیله
علی ذکر الحبیب ولقاولکه در حقیقتده استعلا ایچوندر
ذکر کسره‌ده کرك خود فوقی و تحتی تصور اولنمز علی السطح
و علی العرش ده که سطح ایله عرشك فوق و تحتی تصور
اولنمز و دخی کبی ایله اولیجی علی لفظی زاید ایدوب مع لفظی

ايراد ايتمك كرك ايدى دييو سؤال اولنورسه جواب بودركه
على لفظنك معناسى دوام وثبات وارددر الله حضرتنك
ذكرينه شوق مطلوبه موصل اولان دوام وثباتدر يعنى
لفظنده ايكنجى معنادن وارددر معناء تمكن ودوامدر بودر
اكا بناءً على لفظنى ايراد ايتدى زيراكه على ذكر الحبيب هامانه على
هدى آيتى كبيدر وصاحب الكشاف تفسيرنده بو آيت كريمه نك
دقايقنى بيان ايتمشلردر وسيد شريف مفتاح شرحنده
بيان ايتمشلردر وجمهور معانيينك قولى اوزره لفظ على
استعارهٔ تبعيه دندر فالتقطه آل فرعون ليكون آيتنده كى
لعلكم تتقون ده كى لعل كبى حروفنده كى وفعللرده كى
وصفاتده كى استعاره يه استعارهٔ تبعيه ديرلر فاما
بو محلده سكاكى قولى اوزره اخذ ايدرسه استعارهٔ تبعيه
استعارهٔ مكنيه يه قرينه قيلمق مقامه مناسبدر ومعناى
دوامى مشعر اولور طريقى بودركه الله تعالى حضرتنك ذكرينى
فرسه تشبيه ايدوب على لفظى قرينه سيله زيراكه بر كسنه
فرسك ظهرينه متمكن ودايم اولسه پياده لردن تقدم
اولوب منزلنه آسان واصل اولور كذلك طالب الحق اولان

مؤمن

مؤمنين دائما ذاكر اولمغين غيريلردن رحمة المعنى تقدم اولوب
مقاصد جليله سنه سهولتله واصل اولور بعده مشبه كه
ذكر حبيب ايدى ذكر اولنوب مشبه به كه فرس ايدى ترك
اولندى استعارهٔ مكنيه اولدى الحبيب صفة مشبهه در بمعنى
فاعل دخى جائزدر ولكن بو محلده بمعنى مفعولدر محبوب ديمكدر
مراد الله تعالى در حبيب لفظنى اختيار ايتدى اسماء حسنى دن بر نسنه
دخى ايراد ايتمدى زيراكه مدامه دن غرض محبت در دائما اولمغين
براعت مناسبيله كلامنده جمع ايتمكدر كه بونده حبيب محبته مناسب
وملائم بر وصفدر وعلم بديعده مراعات نظير ديرلر الكافيات
حبيب لفظنى اختيار ايتدى مدامه ده كى تنوين تنويع ايچوندر
معناسى بردرلو مدامه ايچدوك ديمكدر ولفظا منصوب
شربنانك مفعوليدر حبيبدن مدامه دبو خمره ديرلر وجه
تسميه بودركه خماردن مأخوذدر خمار دبو خاتونلرك
پرده سنه ديرلر خمر دخى عقلى تغطيه ايدوب ستر ايتدكيچون
خمره ديرلر مدامه دخى ديرلر ومدام دخى ديرلر شربنده مداومت
ايتدوكلرى ايچون مدامه ديمشلردر بو اجلدندركه قطره من
ايچوب كيمسه يه اهل شرع سكسان قامچى تعيين ايتمشلردر

مداومتدن منع ایتمك ایچوندر خمر خود نجاسة غلیظه ایله نجسدر
ساتمغه مقداری نمازی صلوتدن ووعظدن منع ایدر خمر اسم جمیع
هذا جمیع محرماتك هر قنغیسی بیسه ویاخود کنیسه ویاخود
ایچنه حین استعمالده الله تعالینك اسم شریفنی ذکر ایتسه
کافر اولور جمیع خیراتی وحسناتی ضایع اولور والعیاذ بالله
یا نیچون که ناظم رحمة الله علیه الله تعالینك ذکریله مدامه
ایچردك دیردی بو سؤال اولنورسه جواب بودر که بو محلده
مدامه دن مراد خمر دیلمز زیرا که خمر اوزمدن حاصل اولور
مصراع ثانینك آخرنده دیدیکه اوزوم آغاجی دخی خلق اولنمدن
بز مدامه ایچوب سرخوش اولدق دیو معلوم اولدیکه مدامه
کنوز معناسنه دکل ایش زیرا که مدامه اوزمدن حاصل اولور
بلکه استعاره طریقیله مجاز ایش طریقی بودر که الله سبحانه
وتعالی حضرتنك محبتی مدامه‌یه تشبیه ایدوب دافع غم اولور
وموجب سرور اولمقده گویا دینلمش اولدیکه همان الله
تعالی حضرتنك محبت ذاتیه‌سی خمر کبیدر بلکه خمر جنسنده
داخلدر بو ادعا ایتمش اولدی زیرا که خمر دافع غم وموجب
سروردر دکلدر الله تعالی حضرتنك محبت ذاتیه‌سی دافع
غم

غم وموجب سروردر بوندن اولیله اولیجق مشبه که محبتدر
ترك اولنوب مشبه به مدامه دن ذکر اولندی استعاره مصرحه
اولدی وتصریحیه دخی دیرلر چونکه مدامه دن محبت الهیه
اولیجق ناظم رحمة الله علیه کسبنا علی ذکر الحبیب مدامة
یاخود حصلنا علی ذکر الحبیب مدامة دیمك کرکدی ایدی
زیراکه محبت الهیه کسب وتحصیل اولنان اشیادندر
شربنا دیدکی دکلدر بو سؤال اولنورسه جواب بودر
که شربنا مشبهاتها اولان مدامه‌یه مناسبدر ملائم
اولدیغی ایچون استعاره‌نك ترشیحیه واستعاره مرشحه دیرلر
ترشیح تزیین معناسنه‌در علم بلاغتده بو اسلوبه رعایت
ایتمك کلامه زیاده حسن وزینت ویرر وکیمی شربنا
لفظی اختیار ایدی سکرنا معناسی بز مست وسرخوش
اولدق دیمکدر بها ضمیری دن مدامه‌یه راجعدر
من قبل جار ومجرور شربنا یه متعلقدر واما سکرنا یه
متعلق اولمق اولیدر لفظا اقربیتی ایچون ومعنی دخی
ایچیدر زیرا که اوزمك آغاجی خلق اولنمادن مدامه
سکران اولمق مدامه‌نك شربنك مقدم اولمسی

مستلزمدر واما عكسی مستلزم دكلدر وان يخلق صله
مجهولدر والكرم لفظا مرفوع قائم مقام فاعلیدر جمله سی
محلا مجروردر مضاف اليه سببيله وقبلك كرمك كافك فتحه سيله
ورانك سكونيله اوزوم اغاجنه ديرلر وجه تسميه
بودركه اندن حاصل اولان خمرده ايما سخا وكرمه
تحريض ايدوب قندرور وتحريم كرم ديمشلر
وما لعزام ديمك اولدركه بز فقرا اولنابرله الله تع
حضرتنك ذكر شريفنه مداومت ايله بزده اولمحبت ذاتيه سی
ايچون برخوش اولدرقكه هنوز دخی اوزوم اغاجی خلق
اولنمامش ايدی بلكه بزده دخی عالم ارواحده ايدك وبو
سعادت سرمديه الله تعالى حضرتنك جمله فضلندن وانبيا
واوليا سنه ايتدوكی بخشايشندندر ايدوكنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حضرتنك بو دعاء شريفلری
شاهد عدلدر اللهم انی اسألك حبك وحب من يحبك
وحب من يحبك والعمل الذی يبلغنی حبك اللهم حبك
احب الی من نفسی واهلی ومن الماء البارد وهذا الدعاء
فی جمع الجوامع الله تعالى نك محبتنی طالب اولان مؤمن

اجعل

مظان

مظان استجابتده بو دعايه مشغول اولمق كرك خصوصا
مباحاتده نفسنك اڭ نوعی اولان نسنه لرين ماء
بارد كبی واهليله مقارنت كبی بونلری استعمال ايدركن
اولا غايت لا ينبغی مشغول اولمق كركدر غفلت اولنميه

لها مقدم خبردر ضميری ناد سلامه يه راجعدر والبدر مؤخر
مبتدادر بدر تمام معناسنه در آی اون اوچنجی واون
دوردنجی واون بشنجی كيجه سنده تمام اولديغی ايچون بدر
بدر ديرلر ودخی سرعت معناسنه كلور اون دوردنجی
كيجه سنده سرعت ايدوب كونش دخی غروب ايتمدين طلوع
ايتديكی ايچون بدر ديرلر كاس ده كی تنوين تعظيم ايچوندر
كاس دينور صولرجه طاسه ديرلركه انك ايچنده خمر اوله
لفظا مرفوع مبتدادر محذوف خبريدر تقديری كلام وهو
كاس ديمكدر ضميری بدره راجعدر تشبيه بليغدر تقديری
كلام ديمك اولوركه سلامه ايچون بر كاس عظيم واردر
كه هلال بدركبی در كرمی اولوب بوندن بر مكره بعده

بدری تقدیم ایدوب کاسه‌یی تأخیر ایتدی تشبیه مقلوب
اولدی وجه شبه کاسه‌ده اکمل دیو ادعا ایدوب
بدری کاسه‌یه تشبیه ایتدی وهی واو حالیه و ضمیر بارز
کاسه‌یه راجعدر زیرا کاس مؤنث سماعیدر محلاً مرفوع
مبتدادر شمس لفظاً مرفوع خبریدر مبتدانک بوده‌خی
تشبیه بلیغ اسلوبیدر تقدیر کلام کاس نور بدر همان
کونش کبیدر دیمکدر وجه شبه امر اضافیه
مشتمل اولمقدر یدیرها یدیر فعل ادارتن بابندن فعل
مضارعدر ضمیر بارز شمسه راجعدر هلال یدیرنک
فاعلیدر جمله‌سی شمسک صفتیدر هلال دیو آیک
اولکی و ایکنجی و اوچنجی کیجه‌سنه دک هلال دیرلر
هلالدن حقیقتنده دکلدر زیرا که هلال کاسه‌یی
دور ایتدرمز و بو ظاهردر بلکه استعاره‌در
هلالدن مقصود مرشد کاملک اصابعیدر زیرا که
دور ایتدیرن اولدر و استعاره‌نک قرینه‌سی
بودر که ساقینک اصابعی هلال ایله تشبیه ایدر قوس کبی
اولوجه شبه امر اولمقده یعنی مشبه‌به که هلالدر

ذکر

ذکر اولنوب مشبه که اصابعدر ترک اولنوب استعاره‌یه
تصریحیه اولدی و کم خبریه‌در ممیزی محذوفدر تقدیر
کلامی کم موضع دیمکدر و یدیر فعل مضارعدر ذکر اولنان
معنالرنده‌در اذ ادات ظرفیدر و غربت فعل ماضی مجهول
مخاطبدر ضمیر مستتری قائم مقام فاعلی راجعدر مدامه‌یه
نجم لفظاً مرفوع فاعلیدر و بوندن نجم دیو یلدوزه دیرلر
بوده‌خی هلال کبی حقیقتده دکلدر زیرا که مدامه خلط
اولندقده ظاهر اولان قابارجقلر کوکلردر که اکا لغت عربیه‌ده
نفاخات دیرلر نجم دکلدر انکله اولمغین بوده‌خی استعاره‌در
مصرحه‌در تقدیر کلام مدامه‌نک مزج وجهندن نفاخاتی
همان نجم کبیدر دیمکدر وجه شبه امر اضافیه مشتمل اولمقده‌در
یعنی مشبه که نفاخاتدر ترک اولنوب مشبه‌به که نجمدر
ذکر اولنوب استعاره تصریحیه اولدی و ساکی
مرام دیمک اولور که اولشرابی ایچوب مست و سکران
اولدغمز محبت الهیه و اوصاف لطیفه‌لری و علامات
شریفه‌لریدر دیمکدر که انک ایچون بر کاس عظیم واردر
همان بدر کبیدر و حالبوکه اول کاس شمسک جرمی کبیدر

واولکاسی بر مرشد کاملدرکه وار ایدر که آنك
بر مقلدی همان هلاك کبیدر و اول مدامه چالقانوب
قارشور و بلدقده نجم کبی بنجه موضعده نفاخات
ظاهر اولور الهی والهی بیرها النابنانك ور سؤالی

شذاد بو رایحه نك انتشارینه دیرلر یعنی بر علامتی
دخی بودرکه آنك رایحۀ طیبه سی زیاده منتشر دکل
منتشر اولمسنه ما اهتدیت ماءنا فیه در اهتدیت
فعل ماضی نفس متکلم واحددر معناسی بن طوغری
یول بولمز ایدم دیمکدر یعنی لا امرجا تم ما اهتدیت به
متعلقدر رخانی دیو شول موضعه دیرلر که انده خمر
بیع اولنه ضمیر بادر راجع مدامه یه بو محلده خان
دخی مجازدر استعاره مصرحه در زیرا که محبت الهیه نك
بازاری بیع اولنه جق موضعی مرشد کاملدر بلکه
مرشد کاملك خانقاهی خانه تشبیه ایدوب بیش اولدیکی
خانقاهی همان خان کبیدر یعنی خمر صاتلق موضع کبیدر

رایحه نك

رایحه نك زیاده انتشارینه بعده مشته که خانقاهه
ترك اولنوب مشتبه به که خانه ذکر اولنوب استعاره
تصریحیه اولدی و لولا سناها سنا دیو ایدرلغه
دیرلر ضمیر بادر سنامه یه راجعدر یعنی اول مدامه
ممدوحه نك آیدنلغی وار دکل اولمسه ما تصورها
وهم اولمسه تصور ایتمز ایدی تصور دیو بر شینك
صورتنی عقلده حاصل اولمغه دیرلر بو محلده تصوردن
مقصود ادراکدر وهم دیو شول قوته دیرلر که معانی
جزئیه ادراك ایلیه معانی جزئیه نك مثالی صدیقك
محبتی و عدونك عداوتی کبی بو مقوله نسنه لری
ادراك ایدر نسنه یه وهم دیرلر تصوری وهمه
اسناد ایتدی زیرا که اولمسامه بر معنای تصورده
که غایت لطیف اولمغین بصر ایله ادراك اولنماز
بلکه انجق قوه وهمیه ایله ادراك اولنور علی التفصیل
لطافتی بایه اولوجه کرکدر ومالم
دیمك اولورکه اول محبت الهیه نك بر نشانی دخی بودرکه
زیاده رایحه سی منتشر دکل منتشر اولمسه بن انده خانقاهنه

طوغری یول بولمزلر مروبر دستان دخی بودر که آنلک نوری
وایدلک لجی وارد در اکر اولمسه وهم آنی ادراک ایتمزلر ایدی

ولم یبقوا و حالیه یعنی ابقا ایتمدیلر شیئا ضمیرلری زیدلره راجعدر
مدامه یه جار و مجرور متعلقدر ولم یبقیه الدهر
لفظا مرفوع لم یبق نک فاعلیدر دهر دیو زمانه
دیرلر یعنی زمان اول مدامه دن هیچ نسنه ابقا ایتمدی
بلکه افنا ایتدی غیر لفظا منصوب مفعولیدر حشاشة
غیرک مضاف الیهیدر حشاشه دیو بطنک احاطه
ایتدوکی اشیایه دیرلر جگر و بغرصوق گبی وذهنی بعض
روحک بقیه سنه دیرلر یعنی زمان مدامه دن نسنه
ابقا ایتمدی همان بطن خالی ابقا ایتدی کان حرف تشبیه در
خفاها خفی البرق دن ماخوذدر یعنی برق پیدا اولسه
ضمیرلری راجعدر مدامه یه و فی صدور واقع حالیه
صدور صدرک جمعیدر صدر دیو قلبه دیرلر النهی
نعتی مجرور مضاف الیهیدر صدورک نهی نهیه نک

جمع در

جمعیدر نهیه دیو عقله دیرلر نهیه ناهی معناسنه در زیرا
که عقل صاحبنی قبایح و شروردن منع و نهی ایدر کیجون
اکا نهیه دیرلر مضاف محذوفدر تقدیر کلام و فی صدور
اولی النهی دیمکدر اولی صاحب معناسنه در اللکتم لفظا
مرفوع کان نک خبریدر مصدردر یعنی مکتومدر
وما الغرام دیعنی اولدیکه اول محبت ذاتیه دن
زمان قطعا نسنه ابقا ایتمدی انجق بطون خالیه یی
ابقا ایتدی ارباب عقلک قلوبنده اول مدامه نک معانی
دخی گویا مکتومدر و مخفی و مستوردر کیبیدر

فان حرف شرطدر ذکرت فعل ماضی مجهولدر تحتنده قائم
مقام فاعل مستتردر راجعدر مدامه یه فی الحی ذکرت نک
مفعول فیهیدر حتی یوطوا یعنی یرده بر جماعته دیرلر
اصبح صار معناسنه شرطک جزاسیدر اهله لفظا مرفوع
اسمیدر اصبح نک ضمیرلری دخی لفظنه راجعدر اهل
دیوکمنه نسبت منسوب مخصوصدر ولا اثم کیسنه یه دیرلر

الله تعالی لیندن ان ابنی اهلی قوتلی بوندن نشاوی تقدیرا
منصوب جزبیری نشوه دن مأخوذدر نشوه دیو سکره دیرلر
مذکرنده نشوان ومؤنثنده نشوی کلور وعطشان وعطشی
کبی جمعی نشاوی کلور نونک ضمه‌سیله صفت مشبهه دردولا
لیس بنه مشابهدر وعادی لفظا مرفوع اسمیدر وعلیهم ضمیر
بارز جمیع اهلنه راجعدر ولا اثم لا عادی لفظنه
معطوفدر اثم دیو کناهه دیرلر ومآل
حرام دیمک اولورکه محبت الهیه‌نک برخاصه‌سی وحی
بودرکه اکر اول محبت برجماعتک ایچنده ذکر اولنسه
ایدی اول جماعت سنده سرخوش اولورلر ایدی حال بوکه
آنلر اوزرلرینه هیچ عار وکناه اولمز ایدی
بلکه ممدوح ومثاب اولورلر ایدی دبتیتر

ومنوا وابتدائیه وعنا ابتدائیه دردیصاعد لفظنه
متعلقدر دبنی ظرفدر وسطی معناسنه در وسینک سکونیله
احشا جمع حشی در حشی دیو بطنده اولان اشیایه دیرلر

الرنان

١٢٢

الرنان دنک جمعیدر دن دیو کوپه دیرلر کرک
ایچنده خمر اولسون وکرک غیری اولسون مراد کوب
شکلنده علم صنوبریدرکه الآیوردر دیرلر تصاعد
فعل ماضی تحتنده فاعلی مستتر راجعدر ومرامه صعوددن
مأخوذدر صعود دیو قالقوب یوقاری هوایه آغمغه
دیرلر صیغه تفاعل ایله ایراد ایتدی مبالغه ایچون
ومآل المراد دیمک اولورکه محبت الهیه
بالکلیه قلوبدن تصاعد ایدوب هوایه آغدی کندی
حالی بوکه اول محبتک حقیقتی نسنه قلبده مجتمع ایدی قلدی

وان خطرت فاعلی تحتنده مستتر راجعدر دنانه
خطوری یوردن نسنه قلبه کلوب حرکت ایتمکه دیرلر
یوما دیو کوندزه دیرلر بو محلده مطلقا وقت معناسنه
علی خاطر بو محلده خاطر دیو قلبه دیرلر امری مراددر
امرینک محل معناسنده در اقامت به ضمیر بارز خاطره
راجعدر الافراح لفظا مرفوع اقامتک فاعلیدر

وحل مجيد وفرح ديو سرور ديرلر واعظ اقامت
لفظنه معطوفدر ارتحال ديو انتقال ايدوب كوچمكه
ديرلر لفظا مرفوع اولمغله فاعلدر وهم ديو غم وحزنه
ديرلر وهل مرام ديمك اولدركه محبت الهيه نك
بر خاصه سى دخى بودركه اگر اول محبتى كسنه نك
كيجه دن وكوندوزدن بر وقتده خاطرينه كلسه اول
آننك خاطرينه فرح وسرور الور ايدوب غم ايله حزن
ارتحال وانتقال ايدوب كيدر ايچى بچيش

ولو حرف شرطدر نظر فعل شرطدر لفظا فى ايله استعمال
اولنسه فيه نظر كبى فكر معناسنه كلور بونده فكر
واردر ديمكدر لام ايله استعمال اولنسه ايكى رحمت
معناسنه كلور نظر السلطان للعلماء كبى معناسى ديمك
اولوركه پادشاه علمايه مرحمت ايلدى ديمكدر واما لفظ
الى ايله استعمال اولنسه رؤيت معناسنه كلور شاعرك
قولى كبى كه نظرت الى حسن الله وجهه فيا نظرة

كادن على وفق مقتضى بو محلده رؤيت معناسنه در زيرا
كه الى ايله استعمال اولنمشدر تقدير كلام ولو نظر الندمان
الى ختم انائها ديمكدر حرف نفيا لطريقا او وزره لفظ الى
حرفا اولنمشدر الندمان لفظا مرفوع فاعلدر نظرك
ندمان نوننك فتحه سيله مفرددر واهل مجلسه ديرلر اسم
جنس اولور جكثرده دخى متناول اولور غيچون اسكرهم ده كى
جمع ضميرى ندمانه ارجاع ايتدى ختم لفظا منصوب مفعول
صريحيدر نظرك ختم ديو مهر ديرلر مضاف در انائها
اناء لفظا مجرور مضاف اليه سيدر ختمك انائها ظرفيه
ديرلر ضميرى باده راجعدر مدامه نه خمر حقيقيه نك
ظرفيدر اغنيه مهر لحق المنجه الكا بن استعمال ايتمزلر ايش
محبت الهيه الكا تشبيه ايدر بو محلده اناء دن مراد مرشد
كاملدر زيركه مدامه نك ظرفى مرشد كاملدر واستعاره
مصرحه طريقيله وزره كويا كه مرشد كامله مدامه حقيقيه نك
ظرفينه تشبيه ايدر دخى مشبه كه كاملدر حذف ايلدى
لاسكرهم لولا حرف شرط لولا افعال ابنيه نك فعل ماضى ضميرى نادر
مفعوليدر راجعدر ندمانه ترى دوقها حرف جر اسكرهيه

متعلقدر دون ظروف متسعه‌دندر تجاوز معناسنه‌در
ای تجاوزنا عنها ضمیری بادن راجعدر مدامه‌یه ذلك
الختم لفظا مرفوع اسکرنك فاعلیدر و
ما العزم دیمکدر اولدیکه اول محبتك خصال حمیده‌سندندر
بر شیئی دخی بودرکه اکر اهل مجلس اول مدامه‌نك دستی
مهرینی کورسه یعنی مرشد کاملی کورسه همان اول
مهر حوکمه انلری مست و سرخوش ایدر ایدی بو قندده قالدیکه
مدامه استعمال ایدرسه مشایخ کرامه نظر ایتمکده
بو مقوله نفع وار ... اللهم شرفنا بصحبتهم واحشرنا مع زمرتهم

ولو نضحوا فعل ماضیدر جمع مذکر غائبدر نضح دیو انتشار
ایدوب صاچمغه دیرلر منها ضمیری بادن راجعدر مدامه‌یه
حرف جر نضحوایه متعلقدر ثری دیو بو محلده مطلق
طوپراغه دیرلر مضاف و مسندر قبره قبر دخی میت لفظنه
مضاف و لعادت اعادت جزای شرطدر تحسن و فاعلی مستتر
راجعدر مدامه‌یه الیها لفظا میته راجعدر الروح

لفظا

لفظا منصوب اعادتك مفعولیدر و انتعش اعادت
لفظنه معطوفدر فعل ماضیدر انتعاش ارتفاع
معناسنه‌در و قالقماغه دیرلر الجسم لفظا مرفوع
انتعشك فاعلیدر محصل کلام دیمکدر اولدیکه
اول مدامه ممدوحه‌نك یعنی محبت الهیه‌نك خصال
حمیده‌سندن بر شیئی دخی بودرکه اکر اول مدامه‌دن
بر مقدار بر میتك قبرنك طوپراغنه صاچه‌لر ایدی
همان اول مدامه منتشره اولان میته ینه روح
کلوب جسمی قالقه ایدی

ولو طرحوا نضحوایه معطوفدر
طرح دیو آتماغه دیرلر فی طرحوایه متعلقدر فیء
مضافدر فیء دیو سایه‌یه دیرلر حائط لفظا
مجرور مضاف الیه‌سیدر فیئك حائط دیو باغ
و بوستان دیوارینه دیرلر حائط دخی مضاف و مسند
کرمها لفظا مجرور حائطك مضاف الیه‌سیدر کرم دیو
اوزم اغاجنه دیرلر کرمدن مراد مرشد کاملدر زیرا
محبت ذاتیه‌نك شجری اولدر حائطدن مقصود

خانقاهی دیواریدر علیلاً لفظاً منصوبدر چونك
مفعولیدر معلول معناسنه‌در مریض دیمکدر وقد
واو حالیه‌در قد تحقیق ایچوندر اشفی فعل ماضی فاعلی
مستتر راجعدر علیلاً یه قرب معناسنه‌در یعنی اول
سوته قریب اولسه ایدی لفارقه جزای شرطدر فارق
فعل ماضی‌در ضمیری راجعدر علیله فارقتك مفعولیدر
السقم لفظاً مرفوع فارقتك فاعلیدر سقم دیو مرض
دیرلر محصل کلام دیمك اولور که اول مدامه‌نك
بر خاصیتی دخی بودر که اگر بر موته قریب اولمش مریض
کمسه مدامه آغاجنك یعنی مرشد کاملك خانقاهی
دیوارینك سایه‌سنه آتسه‌لر ایدی هماندم مرض جنسی
آندن مفارقت ایدوب صحت بولور ایدی

ولو قربوا طرحوا یه معطوفدر تفعیل بابندندر
من حانها قربوا یه متعلقدر مقعداً قربوانك مفعولیدر
مقعد دیو یوریمکه قادر اولمیوب اوتوراق اولانه
دیرلر مشی فعل ماضی فاعلی تحتنده مستتر راجعدر مقعده

شرطك

شرطك جزاسیدر مشی دیو یعنی یورودی قالقوب یوریمکه
دیرلر وتنطق مشی یه معطوفدر من ذکری تنطق یه
متعلقدر ذکری مصدردر مذاقت ذوق معناسنه‌در
البکم لفظاً مرفوع تنطقك فاعلیدر ابکمك جمعیدر
ابکم دیو دلسوزه دیرلر محصل کلام دیمك اولور که
اول مدامه ممدوحه‌نك دخی بر خاصیتی بودر که اگر
بر کوتورم اول مدامه‌نك بیع اولندیغی موضعه یعنی
مرشد کاملك خانقاهنه قریب ایتسه‌لر همان اول
کوتورم ایاغه وروب قالقوب یوریردی و دخی اول
مدامه‌نك ذوقنی سویلشمکده دلسوزلر لسانه
کلوب فصیح نطق ایده ایدرلر ایدی
ولو عبقت معطوفدر لفظ
قربوا یه عبق دیو ایسنمغه دیرلر فی الشرق عبقت یه
متعلقدر شرق مشرق دیمکدر کون طوغدوغی مکانه
دیرلر غرب ایله مغرب کون طوغمدوغی یره دیرلر
انفاس لفظاً مرفوع عبقت لفظنك فاعلیدر نفسك
جمعیدر نفس دیو صولوغه و بلغه دیرلر طیبها

لفظا مجرور مضاف الیه در انفاسك ضمیری راجعدر مدامه یه
وفی الغرب مزکوم اسم مفعولدر ظرفدر فاعلیدر وزکاملمق
دیمکدر یعنی دماغی مرضیله مبتلا اولمش دیمکدر لعاد
شرطك جزاسیدر له ده لام حرف جردر عادیه متعلقدر
الشم لفظا مرفوع عادنك فاعلیدر شم دیو رایحه
آلمغه دیرلر محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه
ممدوحه نك بر خاصه سی دخی بودر که اکر آنك
رایحهٔ طیبه سی مشرقده منتشر اولوب انی یاتسه حال
بوکه مغربده بر زکام اولمش کمسنه اولسه ایدی
آنك زکامی کیدوب آکا شم کلور ایدی یعنی مشرقدن
رایحه سن آلوردی وبایدنده لطیفه رایحه سی فرق ایدی
مشرقدن مغربده کی مزکومه شفا ویروب مزکوم
انك رایحه سنی آلور اللهم ازل زکامنا بالمدامة واشممنا
رایحتها بالکرامة

ولو خضبت فعل ماضی مجهولدر

خضاب دیو بویامغه دیرلر کاسها جار ومجرور
خضبته متعلقدر کاس نبایه اولنمشدر ضمیری

مدامه یه

مدامه یه راجعدر کف لفظا مرفوع خضبت لفظنك
فاعلیدر کف دیو آلایه سنه دیرلر لامس لفظا
مجرور مضاف الیه سیدر کفك اسم فاعلدر یاپشیجی
دیمکدر لما ضل شرطك جزاسیدر ضل فعل ماضی تحتنده
فاعلی مستتر راجعدر لامسه ضلالت دیو مطلوبه موصل
اولمیه شیئه دیرلر اصح قول بودر وتحلیل ضل به
متعلقدر وفی یده واو حالیه در النجم لفظا مرفوع
ظرفدر فاعلیدر محصل کلام دیمک اولدیکه اول مدامه نك
بر خاصه سی دخی بودر که اکر اول مدامه نك کاسنه
طوتنلنه کفی مدامه ایله بویاسنه ایدی اول کمسنه
کیجه ایله ضال اولمز ایدی بلکه جمیع ظلماتده هدایت اوزره
اولور ایدی حال بوکه انك الندە سنجراغ کبی نجم اولاجق
ضال اولوردی

ولو جلیت فعل ماضی مجهولدر تحتنده

قائم مقام فاعلی مستتر راجعدر مدامه یه ظهرت وکشفت
معنالرنه در دیش جلیتك قائم مقام فاعلی نك حالدر
علی جلیت لفظنه متعلقدر الکه دیو لادنه کوزینه

طوغن كمسنه یه دیرلر غدا غدودن مأخوذدر غروق
دیو قوشلق وقتنده كیتمكه دیرلر شرطك جزاسیدر
بصیرا غدانك فاعلندن حالدر ومن موخر یسمع لفظنه
علتدر دواو وقبها ضمیری او ذمدامه یه راجعدر واوق
دیو یردسنه صافی ایتمك ایچون سوزه جك آلته دیرلر
كه تركیده سوزك دیرلر یسمع فعل مضارعدر الصم
لفظا مرفوع فاعلیدر یستمعن اصمك جمعیدر اصم
دیو صاغره دیرلر محصل كلام دیمك اولدیكه اول
مدامه ممدوحه نك بر خاصه سی دخی بودر كه اكرانده
كوز سوز طوغن كمسنه نك اوزرینه سرپله اول
مدامه كشف واظهار اولنسه ایدی همان اول كوزسوز
قوشلق وقتنده كیده ایدی كوزلی اولدوغی حالده و
دخی سوز كیسل نجا غلدوجغندن صاغرلرك قولقلری
فتح اولوب سامع اولورلر ایدی یعنی آچیلوردی

ولو اتت وكبا ركب دیو سفرده ابل صاحبلرینه دیرلر
اولوب كمسنه اوله یاخود دخی زیاده اوله ودوه

صاحبی

صاحبی طقوز كمسنه اولسه ركب دیمزلر ایمش تمو افعل
ماضی معلوم فاعلی تحتنده مستتر واجبدر ركبه
فی ركه ركب اسم جمعدر فقصر و امعانسنه دیرتوب
وتراب طوپراغه دیرلر اعم اولدوغیچون مضاف والمسند
ارضها مضاف الیه سیدر وضمیر یا اونواجدر ومدامیه
وفی الركب واو حالیه در ملسوع ظرفدر فاعلیدر
ملسوع دیو یلانده وعقربا اوردوغی كمسنه یه
دیرلر ملدوغ كی لماضره ضرفعل ماضی معلومدر
مفعولی ضمیری ملسوع عنه راجعدر السم لفظا مرفوع فاعلیدر
فعلك جمله سی شرطك جزاسیدر سم دیو زهره دیرلر محصل
كلام دیمك اولدیكه مدامه ممدوحه نك بر خاصه سی
دخی بودر كه اصحاب ابل اول مدامه نك دناد بینه
قصد ایتسه لر ایدی حالبوكه آنلرك ایچنده بریسنی
عقرب اورمش اولسه ایدی اكا سمی ضرر ایتمز ایدی
همان دنانده مدامه یه عزمی سببیله شفا بولور ایدی

ولو ادنیتم ما سوقیه معطوفدر رسم فعل ماضیدر

كتب معناسنه در الراقي تقديراً مرفوع فاعليدر رسمك
راقي دُر يعني نسخه وخواص كتابت ايدر كمسنه يه ديرلر
حروف لفظاً منصوب در رسمك مفعوليدر مضافدر
اسمها لفظاً مجرور مضاف اليه سيدر حروفك ضميريدر
راجع در مدامه يه على جبين متعلقدر رسمه يه
جبين دُر يعني آلنه ديرلر مصاب مضاف اليه سيدر
جبينك مصابه يعني بلايه كرفتار اولان كمسنه يه ديرلر
جن فعل ماضي مجهول جمله سي مصابك صفتيدر يعني آده
فعل ماضي در مفعولي ضميري مصابه راجعدر الرسم
لفظاً مرفوع ابراندن فاعلدر جمله سي شرطك جزاسيدر
محصل كلام ديمك اولور كه مدامه ممدوحه نك
بر خاصه سي دخي بودر كه اگر بر نسخه وخواص كتابت
ايدن كمسنه مدامه نك اسمنك حرفلريني بلايه
كرفتار اولوب مجنون اولان كمسنه نك آلنه رسم
ايدوب يازسه ايدي همان اول مجنونك اول مجنون
جنونلكدن ابرا ايدوب خلاص ايدردي

وفوق تحتك ضديدر مضافدر لواء مبتدا لفظاً مجرور
مضاف اليه سيدر فوقك لوا ديني سنجاغه ديرلر الجيش
لفظاً مجرور مضاف اليه سيدر لوانك جيش يعني عسكره
ديرلر لو رقم فعل ماضي مجهولدر كتب معناسنه در اسمها
لفظاً مرفوع قائم مقام فاعليدر رقمك ضميري راجع در
مدامه يه لاسكر فعل ماضي معلومدر من موصوله در
تحت ظرفدر اسم موصولك صله سيدر اسم موصول صله سيله
محلاً منصوب مفعوليدر اسكرك اللواء لفظاً مجرور
مضاف اليه سيدر تحتك ذلك اسم اشارتدر محلاً مرفوع
اسكرك فاعليدر الرقم لفظاً مرفوع ذلكك صفتيدر
محصل كلام ديمك اولور كه اول محبت الهيه نك بر خاصه سي
دخي بودر كه اگر بر عسكرك سنجاغنك آلتنده
اول مدامه اسمي كتابت اولنسه ايدي همان اول كتابت
اولنان سنجاغك آلتنده اولنلر مست
وسرخوش ايدر ايدي

تهذب تفعيل بابندن فعل
مضارع معلوم مفرد مؤنثدر تحتنده فاعلي مستترده

راجعدر نظر معتاددر اخلاق لفظا منصوب تهذیبك
مفعولیدر خلقك جمیعدر خلقدن بوغوبه دیرلر الندامی
تقدیرا مجروردر مضاف الیه سیدر اخلاقك ندامی دیمکدر
جمیعدر اهل مجلسه دیرلر سابقا بیان اولنمش ایدی
فیهتدی فعل مضارع بها باء سببیه ضمیر مدامه یه
راجعدر لطریق جار ومجروردر یهتدی لفظنه متعلق
العزم لفظا مجروردر مضاف الیه سیدر طریقك عزم
قصد معناسنه در یعنی مفعولیدر مقصود دیمکدر
من اسم موصولدر لا لیسیه مشابهدر له مقدم
خبریدر ضمیر مجروری موصوله راجعدر العزم لفظا
مرفوع اسمیدر لانك اسم موصول صله سیله محلا مرفوع
فاعلیدر یهتدینك محصل کلام دیمکدر اولدرکه اول
مدامه ممدوحه نك بر خاصه سی لاونه شی وفائده
عظیمه مهمه سی بودرکه اول مدامه اهل مجلسك اخلاق
ذمیمه سنی تهذیب وتطهیر ایدوب اخلاق حمیده یه تبدیل
ایدر ایله اولنجی مقصود ومطلوب که الله تعالی
حضرتیدر آنك طریقنه بو مدامه سببیله مهتدی

اولور

اولور
یعنی ضلالتدن خلاص بولوب شول کمسه که آنك
هیچ قصدی وجناب حقه توجهی بوقایدی ودخی محبت
الهیه ایله طریق حقده مجاهد وسالك اولنلر مهتدی
اولدوغنه بو آیه کریمه دخی شاهددر والذین جاهدوا
فینا لنهدینهم سبلنا

وبکرم بیت سابقده که
فیهتدی لفظنه معطوفدر فعل مضارعدر من اسم
موصولدر لم یعرف الجود الجود لفظا منصوب
مفعولیدر لم یعرفك جود دیو سخاوکرمه دیرلر کفه
لفظا مرفوع فاعلیدر لم یعرفك اسم موصول صله سیله
محلا مرفوع فاعلیدر یکرم منك ویحلم یکرمیه معطوفدر
بودخی فعل مضارعدر معناسی حلیم اولور دیمکدر
عند الغیظ یحلمنك مفعول فیه سیدر غیظ دیو
غضب کامله دیرلر من اسم موصول لا لیسیه مشابه
اولان لادر له ظرفدر مقدم خبریدر لانك
الحلم لفظا مرفوع اسمیدر لانك اسم موصول صله سیله
محلا مرفوع یحلمنك فاعلیدر محصل کلام دیمکدر

اولدیکه داخی بو مدامه سببیله کریم وسخی اولور
شول کیمسه که انک الی جومرد دکل بلمز ایدی ودخی بو
مدامه سببیله زیاده غضبی زمانده حلیم وملایم
اولور وقطعا حلم جنسی کوزتمز ایدی اولمیان کیمسه

لو حرف شرطدر نال فعل ماضی معلوم نیلدن مأخوذدر
نیل ایرشمکه فدم لفظا مرفوع نالنک فاعلیدر وفدم
دیو آغزی طوتلمش بیتمغه دیرلر القوم لفظا مجرور
مضاف الیه‌در فدمک قوم دیو رجال جماعتنه دیرلر
لثم لفظا منصوب نالنک مفعولیدر لثم دیو اوپمکه
دیرلر فدامها لفظا مجرور مضاف الیه‌در لثمک
ضمیر ها مدامه‌یه راجعدر فدام دیو بر دکاوه ابریق
آغزینه قودقلری سوزکه دیرلر لاکسبه افعالانبدن
فعل ماضیدر ایکی مفعوله تعدیه ایدر مفعول اولی
راجع اولان ضمیردر وکسبدن مأخوذدر کسب دیو
تحصیل ایتمکه دیرلر معنی تقدیرا منصوب مفعول ثانی
سبیدر شمائلها لفظا مجرور مضاف الیه سبیدر معنی

سنینک

سنینک نحه سیله شمائلک جمیعی شماللری یعنی خلقت وخویلری
اللثم لفظا مرفوع اکسبنک فاعلیدر محصل کلام دیمک
اولدیکه اول مدامه‌نک موجه‌سنک بر خاصیتی دخی بودر
که رجال جماعتینک آغزلرینه طوتدقلری بیتمغه اکر بو مدامه
اریغنک آغزینه کی سوزکی جیکی بوس ایتمکه ایرشسه
بوس ایرمه ایدی همان اول بوسه جهتدن اول بیتمغه کسب ایدردی
ایدی مدامه‌نک اخلاقی وخویلرینی مدامه‌نک اخلاقی
دافع غم وموجب سرور اولمغدر یعنی اول بیتمغلک
مسرور اولمق شاننددر کل ایکی دخی انک ایله مسرور
قیلور ایدی

یقولون لی صفها یعنی محبت الهیه‌نک
طالبلری بکا دیدیلرکه شمدیه دک مدامه‌نک خاصه‌لرینی
بیان ایتدک شمدی صفاتی آنی بزه وصف ایله الوانی و
اوصافی بیان ایت وانت واو حالیه‌در ضمیر مرفوع منفصل
مبتدادر بوصفها حرف جر خبیر لفظنه متعلقدر ضمیر ها
مدامه‌یه راجعدر خبیر مبتدانک خبریدر اجل لا منک
سکونیله حرف تصدیقدر نعم کبی عند ظرفدر یاء متکلمه

مضاف اولمشدر باوصافها مقدر حصل به متعلقدر علم
لفظی مرفوع ظرفدر فاعلیدر علم دیو بر اعتقاده دیرلر
که جازم اوله دخی نفس الامره مطابق اوله لا محصل کلام
دیمك اولدیکه مدامه نك طالبلری بکا دیدیلرکه شمدیدك
مدامه نك خاصه لرینی ذکر ایتدك شمدی خصکی آنك
اوصافینی سن بزه بیلدر حالبوکه سن آنك وصفنده
خبردارسن دیدیلر بن دخی دیدمکه بلی آنك اوصافنه
بنم قاتمده علم واردر دیدیم

صفاء مبتداء محذوفك
خبریدر تنوینی مضاف الیه دن عوضدر تقدیر کلام دیمك
اولدیکه هی صفاء ماء یعنی اول مدامه نك بر صفتی صونك
صفاسیدر ولا ماء واو حالیه در بو دورت موضعده لفظ
لا لیس یه مشابهلردر ماء لفظی مرفوع لانك اسمیدر
خبری محذوفدر تقدیر کلام لیس ماء حاصلا معها دیمکدر
ولطف لفظی مرفوع صفاء لفظنه معطوفدر ومضاف
الیه سی محذوفدر تقدیر کلام هی لطف هواء تنوین مضاف
الیه دن عوضدر ولا هواء حاصلا معها دیمکدر ونور

بودخی

بودخی لطف لفظنه معطوفدر تنوینی الیه دن
عوضدر تقدیر کلام ونور نار دیمکدر ولا نار ولا
حاصلا معها دیمکدر وروح تقدیر کلام وروح
جسم دیمکدر ولا جسم تقدیر کلام ولا جسم حاصلا
معها دیمکدر ظاهر کلام دیمك اولدیکه اول مدامه
ممدوحه نك دورت وصفی واردر اولکیسی
بودرکه اول مدامه ده ماءنك صفاسی واردر اما
آنك ایله قطعا آب یوقدر ایکنجیسی هوانك لطافتی
واردر اما آنك ایله قطعا هوا یوقدر اوچنجیسی
نارك نوری واردر ولکن آنك ایله قطعا نار
یوقدر دردنجیسی جسمك روحی واردر ولکن
آنك ایله قطعا جسم یوقدر کثافتدن آنك قطعا
نصیبی یوقدر محصل کلام من لم یذقها لم یعرفها

محاسن لاینصرفدر لفظا مرفوع مبتداء
محذوفك خبریدر هی محاسن دیمکدر غیر قیاسیدر
حسنك جمعیدر جمع لفظیله ایراد ایتدی جمیع المحاسن

بو مدامه ده اولدوغنه اشارت ایچوندر تهدی
فعل مضارع تحسنده فاعل مستتر واجبدر محاسنه
الواصفین لفظا منصوب مفعولیدر واصفك
جمعیدر ذوقایجیلردر لوصفها لام توقیت
ایچوندر ضمیر مدامه یه راجعدر فیحسن فاء
تفریعیه در فیها یحسن لفظنه متعلقدر ضمیر
مدامه یه راجعدر نثرهم واصفین لفظنه راجعدر
النثر لفظا مرفوع یحسن نك فاعلیدر والنظم
الا معطوفدر محصل کلام دیمك اولورکه مدامه
ممدوحه ایلو کلرك انواعی و اصنافی دردانك
سببیله الله تعالی حضرتی محبتی ذوقایدن
سوملری کندو جناب عزتنه لطفیله هدایت ایدوب
یولکوستردیکله اولیجق آنلردن صادر اولان
کلام منثوردر و کلام منظوم غایت حسن و کوکجك
اولور

ویطرب فعل مضارع معلوم
طربدن طرب دیو صفته دیرلرکه انسانه

عارض

عارض اولا یا زیاده حزیندن ویا زیاده سروردن بو
محلده سروردن عارض اولان صفتدر من موصولدر
صله سیله یطرب نك فاعلیدر لم یدرها صله سیدر ضمیر اولدر
مدامه یه راجعدر و یدری درایتدندر اشتغله
دیرلر عین یطرب نك مفعولیدر ذکرها لفظا مجرور
عین نك مضاف الیه سیدر ضمیر مدامه یه راجعدر
کمشتاق نعم نوننك ضمه سیله عینك سکونیله نعم دیو غایت
حسنی خاتونك اسمیدر مشتاق مضاف الیه سیدر کلما ذکرت
فعل ماضی مجهول مفرد مؤنث غائبه نعم لفظا مرفوع قائم مقام
فاعلیدر ذکرتك محصل کلام دیمك اولورکه اول
مدامه ممدوحه نك بر خاصه سی دخی بودرکه بو مدام
ذکر اولندوغی وقتده مسرور اولور شول کمسه لرکه
مدامه بالمزاید نعم ذکر اولندوغی حینده مشتاق عاشقلری
نیجه مسرور اولورلرسه آنلرکبی مسرور اولور

وقالوا حقیقة حاله مطلع وملبا
غافللر بکا دیدیلرکه شربت فعل ماضی معلوم مفرد متکلم

مخاطبدر والاثم لفظاً منصوب مفعولیدر شربتنك
اثم دیو خمره دیرلر مجاز مرسلدر خمر اثمه سبب اولدیغچون
خمره اثم دیشلر کالاحرف مرفوع در و معناسی دیمکدر
که سزدن دیوغلومق که کلدر و انما اذا دوقصردر
شربت فعل ماضی معلوم نفس متکلم وحده الی اسم موصولدر
خمردن عبارتدر وفی ترکها ضمیری اندن موصوله راجعدر
عندی ظرفدر و یاء متکلمه مضاف و لحسن الاثم لفظاً
مرفوع ظرفك فاعلیدر و بو محلده اثم ذنب معناسنه در
محصل کلام دیمک اولورکه بنم حقیقت حالمه مطلع اولمیَن
غافللر بکا دیدیلرکه سن خمر ایچوب گناه ارتکاب
ایتدك بن دخی دیدمکه ایله دکلدر سز دیدیگکز
گبی خمر ایچدیگمدن ایچدیگم نسنه ایچدیگمك آنی ترك
ایدوب ایچمامك بنم منزهمده اثم عظیم و جرم کبیردر

هنیئا صفت مشبهه در یعنی فاعلدر
هاضم معناسنه در طعام و شراب هضم اولوب سکسه هنوء
الطعام دیرلر مصدر محذوفك صفتیدر تقدیر کلام

لیسر

لیسر اهل الدیر شربا هنیئا لهم دیمکدر لاهل الدیر جار
هنیئا لفظنه متعلق الدیر لفظاً مجرور مضاف الیه
دیر نصاری کلیسه سنه دیرلر بونده اهل دیردن مراد محبت
ذاتیه ذوقن ابدن کمسنه لردر اسغاره تریجیه ده دخی ذرا که
مدامه یه ملایم اولان اشیادندر کم خبریه در تمییزی
محذوفدر کلام کم مرة دیمکدر سکروا فعل ماضی جمع (نقدیه)
مذکر غایب فاعلی اهل دیره راجعدر بها سکروا به متعلقدر
ضمیر مدامه یه راجعدر وما شربوا واو حالیه در ما نافیه (منها)
مدامه یه راجعدر ولکنهم لکن استدراك ایچوندر
جمع ضمیری اهل دیره راجعدر هموا فعل ماضی جمع مذکر
فاعلی اهل دیره راجعدر قصدوا معناسنه در محصل کلام
دیمک اولورکه اهل دیر یعنی اهل تصوفدن ایچن کلر
مدامه کندولره هضم اولوب صحتلر و عافیتلر اولسون
بو مدامه ایله نیچه کره سرخوش اولدیلر حالبوکه اول
مدامه دن ایچممشلر ایدی ولکن ایچمکه قصد ایتمشلر ایدی
مجرد قصد لریله مست و سرخوش اولدیلر

وعندیحوا و حالیه در عند ظرفدر یاء متکلمه مضافدر
منها مدامه یه راجع در نشوة لفظا مرفوع ظرفك فاعلیدر
نشوه مستکلکه دیرلر قبل ظرفدر نشأتی مضاف الیه در
نشأ روح اولدیغنه دخوله دیرلر معی ظرفدر یاء
متکلمه مضافدر ابدا دائما معناسنه در تبقی فعل مضارع
مفرد مؤنث غائبه فاعلی تحتنده مستتر راجع در نشوة یه
واب وصل ایچوندر بلی فعل ماضی بلادن بلی دیو اوسکوب
چوریکه دیرلر العظم لفظا مرفوع فاعلیدر عظم
کمو که دیرلر محصل کلام دیمك اولدیکه روح بدنه
تعلق اتمزدن اول مدامه مذکوردن بر مستلك
نشئه باقیدر وار ایدی بمله دائما اول مستلك باقی قالور کو
کمو کالرم چوریسه دخی کیتمز

علیك

اسم فعلدر خذ معناسنه بها مدامه یه راجع در صرفا حالدر
ضمیر مجروردن صرفا غیر مخلوط دشنسنه دیرلر فان شئت
اگر سن دیلرسن مزجها منصوب مفعولیدر مزج خلط
دیرلر فعدلك مرفوع مبتدا کاف مضاف الیه عدلك دیو هر

شنسنه

دشنسنه یرلو یرینه قومغه دیرلر ظلمك مقابلی در ظلم دیو هر
دشنسنه یرلو یرینه قومغه دیرلر عدل عن ایله استعمال
اولنسه تجاوز معناسنه کلور دیو محلده تجاوز معناسنه در
غیر ظالم ظانك فتحه سیله در مشتق صفادن کوزین
صوبه دیرلر الحبیب لفظا مجرور مضاف الیه در
هو ضمیر فصل الظلم ظانك ضمه سیله عدلك مقابلیدر
لفظا مرفوع مبتدانك خبریدر محصل کلام دیمك
اولدیکه سن بو مدامه صافی الوب غیر مخلوط اولدیغی
حالده طوتب استعمال ایتا کر بو مدامه یه ما خلط
ایدوب شرب ایتمك دیلرسك حبیبك آب دندانیله
شرب ایت یعنی محبت ذاتیه خالص ایت ماسوانك
محبتندن اگر بوندن تجاوز ایدوب ماسوانك محبتنی
خلط ایدرسك همان ظلم بودر غیر دشنسنه دکلدر

ودونکها بیه علیك کبی خذ معناسنه در
فی الحان واستجلها استقها لدن امر حاضردر سن
طلب ایچوندر جلاء وظهور طلب ایتمکه دیرلر یعنی اول

مدامه سن ظرفندن اخراج ایدوب استعمال ایت بربا
من معناسنه در ضمیر مجرور حالی لفظنه راجع در علی
نغم نغمه نك جمعیدر نغمه دیو صوت حسنه دیرلر
بو محلده لفظا علی همان علی ذکر الحبیب کبی در ومعناسی تمکن
ومعناییدر وامی مشعردر والالحان لفظا مجرور مضاف
الیه در الحان لحنك جمعیدر لحن دیو بترنم ایدوب
ایرلمغه دیرلر وفی فاء تعلیلیه در وهی محلا مرفوع مبتدا
مدامه یه راجع در بها بای معناسنه در ضمیر نغمه یه راجع در
غنم لفظا مرفوع مبتدانك خبریدر غنمك ونونك
ضمه سیله در غنیمتك جمعیدر غنیمت دیو غازیلرك
دار الحربده کافرلردن الدقلری ماله دیرلر محصل
کلامی اولدیکه سن اول مدامه ظرفندن ایچنده
ایکن طوت دخی ظرفندن اخراج ایدوب تناول
ایت الحان وترنمات اصوات حسنه لری دائم والدوغی
حالده طوت زیرا که بو مدامه نغمه لر ایله غنیمتدر ولدر

ثم فادونك علیتیدر وما نافیه در

سكنت

120

سكنت فعل ماضی معلوم مفرد مؤنث غایبه تحتنده فاعلی
مستتردر راجعدر مدامه یه والهم واو مع معناسنه در
الهم لفظا منصوب مفعول معدر هم دیو غمه دیرلر یوما
لفظا منصوب سكنتك مفعول فیه سیدر یوم دیو
حقیقتده کوندوزه دیرلر ولكن بو محلده مجازا وقت
معناسنه در کوندز اولدوقت کیجه ده اولسون کوندوز
کوندزده اولسون بو موضع سكنت لفظنه متعلقدر
کذلك یعنی مدامه غم ایله ساکن اولمدوغی کبی لم یسکن
مع النغم الغم لفظا مرفوع فاعلیدر لم یسکن لفظنك
وما العرام دیمك اولدیکه ای طالب حق
اولان مؤمن سن بو محبت نافعه طوت تناول ایت
زیرا که انسان قوجالدوغی ضعیف ایرن غم وغصه الم
بو محبت الهیه بر زماننده وبر وقتنده بر موضعده ساکن
اولمز بلکه عجی کبیدر وجبه ودائم ایرات ایدر

و

وفی لفظی فی لام تعلیلیه معناسنه مؤخرینك علتیدر
سکرتی بناء حزنه در معناسی بر کره مستلذ دیکدر منها

مدامه یه داخلدر ولو عمر ساعة عمر دیوبنك حیاتی
زماننه دیرلر کوکده قلیل وکثیره اولسون ساعة لفظا
مجرور مضاف الیه سیدر عمرك بو اضافتده تقلیل افاده
ایدر تقدیر کلام اکر بر ساعتده کی عمر ایسه دیمك اولور
ترى فعل مضارع مفرد مذکر مخاطب تطلق معناسنه در حرف
شرطك جزاسیدر الدهر لفظا منصوب ترینك مفعول
اولیدر دهرك معناسی سابقده بیان اولنمشدر عبدا
لفظا منصوب مفعول ثانیسیدر ترینك مضاف
محذوفدر تقدیر کلام ترى الدهر مثل عبد طائعا لفظا
منصوب صفتیدر عبدك طائع مطیع معناسنه در بویوق
طوتجی یه دیرلر کوللك واو حالیه در جار ومجرور مقدم
خبردر لام جاره ودخی خبرك تقدیمی اختصاص افاده
ایدر معناسی دیمك اولورکه حاکم اولمق سکا مخصوص
اولور سندن غیری کمسه حاکم اولمز الحکم لفظا مرفوع
موخر مبتدادر دیمك اولورکه بو مدامه
ممدوحه دخی بر کره مست وسرخوشلك اجلیچون کربر
ساعتده کی عمر ایسه دخی دهری یعنی زمانك اهلنی انس و

وجنده

وجنده وسایر وحوش وطیوردن کورورسن
شول بر بویوق طوتجی عبدلر کبی طوق ایدرسن
یعنی جمیعسی امرکه مطیع ومنقاد کورورسن سن
شول حالده ایکن ایچی حاکم سن اولاسن وغیری
کمسه نك اشتراکی اولمیه بو کلامك صدقنه ابراهیم
ادهم حضرتلری ایلکنه سنجق دنیایه آتوب تخت بالقله
امر ایدوب بنه چیقادخی شاهد عدلدر

فلا فاء تفریعیه در دیمك اولورکه مدامه ممدوحه نك
خصائص وعلاماتی ما سبق بیان ایتدوکمز اوزره
اولدیسه لا نفی جنس ایچوندر عیش لا ایله محلا مرفوع
مبتدا عیش دیو حیاته دیرلر لانك خبری محذوفدر
تقدیر کلام لا عیش موجود دیمکدر فی الدنیا موجود
لفظنه متعلقدر لمن اسم موصولدر عاش فعل
ماضی اسم موصولك صله سیدر صاحیا لفظا منصوب
حالدر عاشك فاعلندن صاحی دیو آیقه دیرلر
ومن اسم موصول مبتدادر لم یمت صله سیدر سکرا

لفظاً منصوبدر حالدر یعنی لفظنک فاعلندن مصدردر
سکران معناسنه سکران صفت مشبهه‌در مصدر ذکری
اولنمسی مبالغه اجلیچوندر یعنی مبالغه ایله سرخوش اولمسنه
دیمکدر بها حرف جر سکراً لفظنه متعلقدر ضمیر مدامه‌یه
راجعدر فاته فعل ماضی ضیّع معناسنه‌در جمله‌سی جمله
فعلیه محلا مرفوع مبتدانک خبریدر الحزم لفظاً مرفوع
فاته‌نک فاعلیدر حزم دیو تیقظه و بر اویانقلغه
دیرلر که انک ایله دنیا غفلتی کیدروب دخی آخرت احوالنی
فکر ایتمکه دیرلر   وما لعود یدن اولدیکه
چونکه الله تعالینک محبتی خاصه‌لری و علامتلرینی ما
سبقده بیان ایتدوکمز کبی اوزره اولدقده مقرر
اولدیسه اصلا و قطعا حیاتی یوقدر دنیاده شول
کمسه‌نک که اولکسه الله تعالینک محبتیله مست
اولمیوب ایتا اولدوغی حالده عیش ایدوب یاشش ایدی
اگرشویله که بر کمسه الله تعالینک محبتیله کمال مرتبه‌ده
مست و سرخوش اولدوغی حالده فوت اولوب عمری آخر
اولمسه اولکسه بکماله اویانقلغی ضایع و هلاک ایدر

یعنی

یعنی دنیادن غفلت ایله کچوب آخرت احوالنی تدارک ایدرمز
هادی بهائم کبی نفسنک آذوقه‌سنه مشغول اولوردق یعنی
رابعه رحمها الله ظلمة لیلده تهجد قلمقده دیرایکه
کوکب ظهور ایتدی و کوزلره نوم غلبه ایتدی و ملوک و
سلاطین قپولرینی باغلدیلر سنک قپوک مفتوحدر
یا رب دنیاده کی نصیبمی کفاره ویردم جنتده کی
نصیبمی مؤمنلرک عاصیلرینه ویردم هیچ دنیادن و آخرتدن
نسنه قصد ایلزم الا جمالک مشاهده‌سن طلب ایدرم
دیدکدن صکره بنه دیدیکه   الهی لست فی البکوی
ولا اشکو من البلوی مرادی انت یا الله بلا منّ ولا سلوی
ولو اعطیتنی الدنیا ولو اعطیتنی العقبی ولا ارضی بلا
الدادی الا دویة المولی
علی قلبک لفظنه متعلقدر
نفسه ضمیر مجرور موخر موصوله راجعدر معنا جهتندن
اضمار قبل الذکر لازم کلمدکیچون اختصاص ایچون تقدیم
اولنمشدر قلبک امر غائب معناسنه بکا ایتسن اغلاسن
دیمکدر من موصولدر ضاع فعل ماضی هلک معناسنه‌در

عمری لفظاً مرفوعدر ضاعنك فاعلیدر ضمیر بارز موصوله
راجعدر اسم موصول صله سیله محلاً مرفوع فلیبكنك
فاعلیدر ولیس واو حالیه در له جار مجروردر لیسنك
خبریدر ضمیر موصوله راجعدر منها سالمه یه راجعدر
نصیبٌ لفظاً مرفوع لیسنك اسمیدر ولا سهمٌ نصیب
لفظنه معطوفدر نصیب و سهم حصه یه دیرلر

ومآلی عمری بیك اولدیغه عنری بسنه لرجه بالكلیه
ترك ایتسه دخی همان كندو نفسنه و جاننه اغلاسون
شو لكسنه كه آنك عمری ضایع و هلاك اولدی و دخی
الله تعالینك محبتندن آنك ایچون بر نصیب بر حصه
اولمیه   بعده طالب حق اولان مؤمنلره لایق بودر كم
سعی و كوشش ایدوب الله تعالی حضرتنك محبتی فرصت
الدن ایكن طلب ایتمك كرك صكره ندامتدن خلاص اولنه
و دخی عایشه صدیقه رضی الله تعالی عنها حضرتلرینك
رسول الله صلی الله علیه و سلم حضرتندن روایت
ایدوكی دعاء شریف نظایر استجابتدن اوقیب مشغول
اولمق كركدر زیرا كه رسول الله صلی الله علیه و سلم

حضرتلری

حضرتلری هر مجلسده و هر زمانده قلدر و قلری و تلاوت ایتدكی
محلده بو دعاء شریفی اوقورلر عش ایله اوقیمق سنتدر اولدی
بز دخی مشغول اولمق لازمدر اولدی عایشه صدیقه
رضی الله عنها بیوردیلر كه یا رسول الله بو دعایه مشغول
اولورسن خاصه ندر بزه بیان ایله دیدم آنلر دخی
بیوردیلر كه یا عایشه بو دعایی كیمسه بر مجلسده
اوقیسه دخی اولحینده كندودن گناه صادر اولسه
بو دعا اول گناهه كفارت اوله اول گناه كتابت اولنمیه
اگر خیر صادر اولسه اكا مهر اولوب قطعا اول خیر
ضایع اولمیه دیو بیوردیلر و دخی بو دعا كفارت مجلس
اولدوغندن ماعدا الله تعالی حضرتنك محبتی و سایر امور
دینیه مشتمل اولوب كمال ادب ایله بونلری الله تعالی حضرتندن
طلب ایتمكی دخی مشتملدر و معناسی شرحندن ظاهردر اول دعا
بودر كه ذكر اولنور   بسم الله الرحمن الرحیم
سبحانك اللهم و بحمدك لا اله الا انت یا حی یا قیوم
استغفرك و اتوب الیك اللهم اجعل خیر عمری
اواخره و خیر اعمالی یوم لقائك اللهم اجعل حبك

بو دعاء شریفه منهج القویم
ادلو كتابدن اخذ اولنوب
شرحی اندن ترجمه اولنمشدر

احب الاشياء الي واجعل خشيتك اخوف الاشياء
عندي واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك
واذا اقررت اعين اهل الدنيا بدنياهم فاقرر
عيني بعبادتك يا ارحم الراحمين اللهم لا تجعل
الدنيا اكبر همي ومنتهى همتي او علمي ولا تسلط على
من لا يرحمني اللهم لا تجعلني ممن يأمن مكرك
ولا تنسني ذكرك ولا تكلني الى غيرك
يا ارحم الراحمين بعده مجبت الهيته
ايمانه كي غايت عزيز ومحترم دستنه
اولمغينه انك حرمتنه مرجوو
مأمول دركه بو عبد ضعيف
وبخشي دعاگويلرينك
دفترينه الحاق
بيوره لر
تم الكتاب
بعون الله
الوهاب

130

A

السعادة

قد نظمت هذه الرسالة مرشحا بدرر محبة بهجة من له
السعادة والصدارة وترجمت هذه اللطائف موشحا بورد تنية سنية من
له الولاية والوزارة مد الله تعالى مقاعد ظله العالى على رؤس العالمين
وشيد قواعد ظله على جيوش الموحدين الى يوم الجزاء ويوم الدين
ويوم الحساب والعرض المبين بامين المذنبين وبتسبيح
المسبحين بتكبير المكبرين وبتوحيد الموحدين

حديث اربعين

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم من لا اله الا الله ... حى وقيوم وفرد ولا رب سواه
اولدر دائم لا يفنى ... كل شئ هالك اندن استثنا
ذو الجلال ورحيم وفرد وصمد ... واحد لم يلد ولم يولد
بردر ذاتى حى مطلق دد ... برلكى كون كبى محقق در
ممتنع در شريكى بارى در ... ضد وند وجهتدن عارى در
متحيز دكلدر نه عرض ... جسم وجوهر دكل ولا بالعرض
ماو ماهيته يوقدر اكه سبيل ... منعدم شبه ومثلى حق جليل
فوق وتحت وشمال وبعد ويمين ... قبل وبعد اولمادى اوذاته رهين

ذات پاكى برى جوار حدن ... دل اغزجسم وكوشن وجار حدن
بيلور اول جمله خفايا حتى ... كودر اول ذره ده ذراتى
ايشيدر سوزلرى خفى وجلى ... يوقدر آلاتة احتياجى ولى
خلق ايدن خلقه اولدر محتاج ... كم حوادث ددر بو جمله اعوج
نشاء واحد بو كون ومكان ... اولدر انجق مكون الاكوان
شانى عالى مكان ومأويدن ... متعالى نشيب وبالادن
مالك پادشاه روز جزا ... غافر الذنب واهب الآلاء
بو مليك ددكه جمله ملكوت ... قبض حكمنده قبضه جبروت
بو احد ددكه جمله آحاد ... حكم فرمانيله اولور منقاد
مهر وماهه علم جكن بكلر ... شرق وغربك ملوكى سرورلو
زير حكمنده ذره يوق شائب ... موجد بوقدر وفور فرمانى
بو صمد دركه جمله ذرات ... ايلمزدلك ذات عالى ذات
اولدى هر ذره وحدتنده نشان ... وحده لا شريك له كويان
بحر بيدا ولجه اولجناب كريم ... عرقا غرق اندى شوق ودونم
عرش اعلاء وكنبد خضرا ... ماه وماهى وتوده غبرا

مرتبط رشتۀ ارادەسنه / باعث اولدر بو طوره عادەسنه

اولدر خالق اولدر ذات احد / فیض فضلندن الدی جمله مدد

زیر و بالا امر ایله اطوار د / جزؤ وکل باب نور ظلمة تا در

عنصر چار وجرم افلاکی / بسط عالی موالید خاکی

جمله جوهر وعوارضنی / سمط ترکیب سطح عارضنی

شویله ترتیب نظم ایدی خللی / حکمت محضی ایله فیض جلی

ایلیوب آنی دلیل دلال / تا اوله صنعیله استدلال

ما حصل بر دردا او ذات قدیم / اولدی بو نظم نو دلیل قویم

طاق هفتم که مسوده جبار / دور ایدر حشره دکین لیل ونهار

ماه وخورشید وانجم واضوا / برق ورعد وسحاب وصاعقه صدا

کندوزن کندو سندن ایده محدثات / ربت وصانعنه اولدی حجتهات

هفت دریا وکوه دشت ونجاد / انس وجن نار ونور لیل ونهار

نوع حیوان بهائم وانسان / شهوت وحیوة وعقل انسان

قندن اولدی بو نشاء وحرکات / قندن اولدی بو هیئت وسکنات

باقی مهما عبرتیله بو حالده / واقف اولمقدیلر شان احوله

که قهو وار لغندن الدی غنا / اثر صنعی قلدی جلوه نما

باقسه کر دقتیله بر آدم / جوهر اصلنه کما هو هم

فهم ایدر حکمتیله ماینی / اکلر الحاصل اولنهایه سنی

بس در القصه عارفه برهان / کندو سرمایه سنی بلمک هان

من عرف رمزی بلکه الحاصل / اولور انکله مقصده واصل

شق ایدر بعد ان جلای یقین / پردۀ شک وهمی شویله همین

غیری قالمز حجاب جسمانی / قالور الحق نقاب روحانی

لن ترانی بو رازه شاهد در / سر لما سر شاهد در

ساق فکری چکسه ذیلنه پا / قاله دم بسته حیرتیله دوتا

اثر قدرت اولدی الحاصل / نیست با هست موهم ومرسل

حکمتک ایکی در مضایاسی / هم اولندی بو سعه امضاسی

بر یسی ملک وبری ده ملکوت / منبهج بو ایکی ده جمله نعوت

لیک یوقدر نظاره ثانیده / الا بو شمر نه چاره ثانیده

حالا ولدی چوقدر اشکال / طولیدر شبه ایله بیت خیال

قیل وقال ایلمکده وار بودر اده / واقف اولمادیکمه اسرارده

واقف اولان بو رازه مبهما کان / دیدی الله در کون و مکان

حاصل و غایه اولدر هر کاه / کاینوز لا اله الا الله

در نعت النبی صلی الله علیه وسلم

بیک تحیات و بیک صلوة وسلام / روح پاکه رسوله اوله مدام

مصطفی مجتبی شه یثرب / ماه و خورشید مشرق و مغرب

سبب آفرینش عالم / باعث فطرهٔ بنی آدم

آدم اولدیکه اولدی تودهٔ خاک / تاج فرقیدی افسر لولاک

اوردی نام شریفنه جود م / اولدی مقبول توبهٔ آدم

نام پاکیله اولدیکه [illegible] / بولدی تا خلوت [illegible] علیه

باب پاکنه ایردی باد فتوح / تا سلامتده قالدی کشتی نوح

مهمان ایتدی یاد ابراهیم / نار نمرود ایچنده قالدی سلیم

لب پاکنه ایردی چون بلال / لا له لو تیدی نار ایچنده دلال

اولدی بیکانه چونکه معتبر هود / ییقله کیدی قوم عاد و ثمود

مهر نحی اولدی رهبر موسی / اولدی عرقاب صاحب [illegible]

نور وجهی چو اولدی عالم تاب / طاق کسری ییقلدی اولدی خراب

مهر

133

مهر و مه کون یوزینده اولدی منیر / اولدیلر اولدخی تله عالم گیر

هشت جنت هوا سیله کمال / بولدی نعمتله اولدی مالامال

حور و غلمان و روضهٔ رضوان / زیر طوبیده اولدی طوبی خوان

هفت فرخ که اولدی جای [illegible] / تف کیننده اولدی شویله [illegible]

ای حبیب خدا رسول امین / وی نبی الوری شه کونین

اومرز بنده لر شفاعتکی / اتمه [illegible] باب دولتکی

وای اول بندهٔ فکنده روان / اولمیه باب دولتکده روان

بولمیه فیض باب دولتده / قاله تا وادی شقاوتده

شاه کائنات سن سن سن / باعث شش جهات سن سن سن

شب اسری چو کوردی عرش سنی / پایکه سوردی پاک چهره سنی

مهبط جبرئیل در بابک / مجتبی مصطفی در القابک

اسم پاکک محمد عربی / کنت من امتک فضولی بی

انجم اهتدا در اصحابک / مرکز اقتدا در احبابک

اوله جمله تحیته واصل / بوله بو سوز اختتام الحاصل

در مناجات باری تعالی عز اسمه

ای بو جلدن بو چرخ دواری   ای دوزن شش جهتده اطواری
ای ویرن کائناته صورت وفر   وی قیلان چوب خشکی غنچهٔ تر
بونه حکمتدر ایا منان   قطرهٔ مادن ایده سن انسان
بونه حکمتدر ایا غفار   خار و خاشاکی ایده سن گلزار
بونه حکمتدر ایا باری   طاشك ایچندن اقدرك انهاری
بونه حکمتدر ایا معبود   باشقا اوره امریکله عدمله وجود
بونه حکمتدر ایا ستار   قله سن انجنا رو ناری بنار
بونه حکمتدر ایا قادر   اوله امرکله شش جهت ظاهر
بونه حکمتدر ایا منان   اوله حکمکله کان کون و مکان
بونه حکمتدر ایا باقی   قلدی حکمك بو چرخه طاقی
تودهٔ خاکی ای قوی و قدیم   قدرتك تابی قلدی فرش ادیم
قطرهٔ ابی قمر بحره شمیم   انده انسان لحسن تقویم
یعنی جمله صنوف حکمتله   مقتضای کمال قدرتله
وار ایدوب جمله یی وجوده رهین   کارکاه صورده صنعه نشین
اولمشیکن عدمده الحاصل   تیه امکانه ایلدك واصل

چون

134

چون کتوردك بو دار امکانه   لایق اتدك عطای ایمانه
اشرف خلق ایدوب بشر قلدك   قصر معموره نظر قلدك
نطق و علم و جمال و عقل و کمال   ویروب اتدك بونی استکمال
لایق اتدك بزی بو وحدتکه   واصل ایت رحمتکله رحمتکه
ایلکل فضلکیله یا الله   ثابت لا اله الا الله
امت مصطفیدن اولدقچون   حیل خیر الوریدن اولدقچون
حاشا لطفکدن ایده سن محروم   ایده نار جحیم بزه هجوم
تا امیدی کسمز قطعا   اعتمزدامن عطای رها
اولدی هر لحظه کاریمز خذلان   هوس و بدنهادی و خسران
روز و شب کاریمز سیب یاتمق   فتنه بیت اولدی عالم الحق
بیلوه کتدی عمرمز طاعات   دانه برک دیرمدك هیهات
بر ایکی درد منداواره ده   الی بوش حاصلی یوزی قاره
قالمادی رحمتکدن اوزکه سند   مدد ای کان جود و رحمه مدد
باقمه عاصیلرك خطالرینه   دامن عفو ایله اللرینه
قیله عقباده دخی سرکردان   اولیالم کما تدین تدان

ایله احسان قویه سلطانم   بن فقیره کمال ایعانم
پدر و مادریمی یا رحمن   ایله لطفکله لایق غفران
داخی اولدقجه کیم فریادم   واصل ایت رحمتکه استادم
ایله جمله عصاته عفو و عطا   کیره لر لطفکیله جنته تا
پادشاه جهان عدالتشان   اعنی سلطان محمد اولو خان
جان عالم نظام دولت در   باعث امن و داد و راحت در
بر توحق خادم الحرمین   حامی امت شه کونین
ظل پاکی مدام قل ممدود   مهروش ظل مهر آیت مشهود
ظل پاکی مستدام ایله   برق تیغینی بردوام ایله
باعث نظم هم وزیر کریم   حامی حضرت روم صدر سلیم
نسل میرون نشاء سلطان   عرق عالی سلاله سره خان
احمد الشیره و حسین سمی   دم عیسی و یوسفی شیمی
اعنی سلطان مصر مصر عطا   بذل احسان ید والا
بحر عرفان معدلت ذی شاه   کهف امن و امان حضرت هان
سبب اولدی بو نظم منظوره   در فنای نثر منشوره

یعنی

یعنی بو نظم تازه کم دیوردم   نام پاکینه بدء ایدوب یازدم
درد و اندوهه همتم اسددوا   بولدم انجق بو درده انده دوا
اوله عالی جناب پاکی کبی   پاک اوله بابی بابی پاکی کبی
وزرا ایچره قدری عالی در   ایله عالی که صدر عالی در
بر گل تر دروفا رتده   کون کبی سیر ایده سعادتده
اوله هر لحظه گل کبی خندان   گلمیه باغ دولتنه خزان
اوته هردم گلنده بلبلر   اچیله دوحه سنده سنبللر

در سبب تألیف رساله

دوردونك بو درجو یا یانی   جور و غداری و پریشانی
افتراق الم مصیبت و غم   درد و محنتله همی و نقم
بر دم ادم اولورسه کرسرور   صد مصایب قلور دمنده ظهور
گل کبی گلسه بر گل تازه   بخت و بختیله مست اولوب تازه
زخم خار غم هولناکی   خارخار ایدیسر دل پاکی
کشت گلزار ایدوب چو سرو چنار   بر سهی قامه عرعرین رفتار
طرب و نازیله گذار ایلر   دست غم لاجرم نزار ایلر

چرخ پاکی چکدی ثریا یله | مشرق ومغربه صالدی سایه
ایلدی سن دفتر شکایتنی | طول وطومار ایدوب حکایتنی
شیرلر چرخ النده روبهدر | اژدهالر قناده چه در
سرکشان جهان سر انداز زمان | یعنی صاحب قرانه دوران
زیر پای فلکده مور اولمشز | مور قدرنجه قدر و قو بولمز
تیر قامتلری کمان اولمش | جمله بی نام و بی نشان اولمش
ما حصل بر قناده در عالم | عرق خونابده نهایت دم
یا ندر بونده صحبت ساقی | پرده سازنجار و عشاقی
کوردم القصه بو جهانی جنان | زهره بر درد دیده زهرفشان
کنج غزلتده بس نهان اولدم | تیر ایم دوریله کمان اولدم
ادز واو قلری ایردی صفر | هدف قصدی اولمدی بر تیر
طولدی کاشانهٔ دلم اوهام | حاصل اولدی نجه فکر خام
چونکه سلدی بو رشته دن دستم | فکر بیهوده دن الم کسدم
استدم بر اثر قلم پیدا | تا که انکله بوله بو جهه بقا

قطعه

نه رستم قالور نه نریمان نه سام | نه جم قالیسر پادشاهم نه جام

زر و تخت و بخت اولیسر جمله هیچ
جهانده اثردر قالن ایو نام

فکر قلدم نه سازه ساز ایدیین | نه لسان ایله کشف راز ایدیین
قنقی دردن بیان ایدم درجی | قنقی معیاردن اچم کنجی
یوق بضاعتم که الهم وصا تم | عنبری مسک ومسکی عوده قاتم
اولسه ده احتیاج یوقدر بل | چار سوی فلکده جو قدر بل
وارمیدر که اوله ناسفته | یعنی واری کلام ناکفته
لیک شول که نظر درلودن | بحثی فهمی کهرلودن
یعنی فخر رسل حدیثندن | مستلحق وکل حدیثندن
چل حدیث شریفیدین افرا | بو صحایفده اوله چهره کشا
زین ایده دفترم حدیثیمنی | اوله بو رونقیله عالم گیر
اوله دو زجرا محل نجاة | قایلینه موجب درجات
سد اوله انکله باب جحیم | تان ومار اوله تارنار وجحیم
کمر دینمشده او سرور عالم | رهبر زمرهٔ بنی ادم

چل حدیثی یاد ووب قیلن ازبر　　فقها ایله حشر اوله اولار
رغبت ایدن حدیث پاکه همان　　ناره لحمن حرام ایدر رحمن
قول احمد خواص وکر عامه　　ناردن بن دردر عتق نامه
ایکی عالمده سرفراز ایلر　　شغل ایدن او کلامی اکلد خبر
چون بو فکر ایلدی ضمیره خطور　　طولدی ویرانهٔ درونه سرور
فرح وانهماک ایله ناکاه　　ایلدم ابتدای بسم الله
کم یازم چل حدیث جان افزا　　کوشوار اذن کوش عرشه سزا
تا نجاته سبب قیلم انی　　ایله یه منع نار نیرانی
هم قیلم یادکار عالمده　　ایدم ارمغان بن بنده
ایلیم واسطه شفاعته　　ایلیم حجهٔ سعادتمه
چون بو تقسیم قلدی دلکه مکان　　ملهم غیب دیدی بو یله نهان
که قلم بر مجید عنوانن　　زین ایلیم مدحیله خوش انی
ایلیم نثر مدح درلرینی　　نظم ایلیم تا ثنا کهرلرینی
یعنی دیباجه سن قلم تزیین　　مدح پاک وزیر سدره نشین
حامی ارض روم و حافظ دین　　سر پاک حسن سمی حسین

همچو

137

همچو بوبکر منبع ایمان　　کان حلم و حیایه چون عثمان
چون عمر معدن عطا و امان　　چون علی شیر عرصهٔ میدان
بحر احسان مجال امن و امان　　شمس دولت وزیر عالیشان
بولان ابراردن فتوحاتی　　الان احراردن غبوناتی
نظر اولایه مظهر پاک　　همت اصفیایه منظر پاک
مرحمت کانی عارف بالله　　خادم باب پاک ظل الله
طولدی آفاقه نشر دادی　　هر کنجه دردغم و شادی
یعنی آفاقه سیف صارم در　　باعث غم حوالد بیم در
اهل انصاف و اهل حقه تمام　　محض رحمتدر اول وزیر کرام
شویله اقدام ایتدی لطفه اول　　قالمادی دولتنده فتنه یه یول
بولدی رغبت معارف اهل علوم　　اولدی بر باد خرمن ظلم
صاحب السیف و القلم ثانی　　نشر طوتدی دهری احسانی
هم شجاعتله هم سخاوتله　　متصفدر بو ایکی خصلتله
وصفه کلمز کمال منقبتی　　ایردی غایاته حلم و معدلتی
حاتم طی سخاده حلقه بکوش　　اولمز انسه بوزیل جوش و خروش

نیجه یوز بیك قباد و نوشروان　　اولیمز بو صفتده اکه نشان

قطعه

ای سخا بر منتحاتم بنده مکر سکا　　وی عطا بابنده نیجه خیره بیك

ایلدی معمور جودك نیجه غم ویرانه　　ای قمیرت فلك منزل ملك خوش

سعد سیاره حمیده خصلت و حسن سمی

مشتری طالع سعادت کوکب و قدر آفتاب

صنعفراد آفرین سلطانه　　یعنی سلطان محمد اولخانه

پادکاهنده کم وار اویله وزیر　　خدمتنده بو در بو کونه مشیر

کم صایر عبدکم فریدونی　　اویله یازدی عطاقده مضمونی

کورسه هیبتله موکبن ضحاك　　خوفدن صاپجر ایدی باشنه خاك

اوده جمشید رخشنه نظری　　تا رفتر اکنده اورردی سری

نیجه بیك جم ایرسه ز شکنه　　اور میه لاجرم رکابنه دست

یاتسی محننه وجوده ازل　　بویله کان کرم وزیر اجل

توغ پیر ضیت و اتاغی وسیم　　یاپی بابکهم لقاسی کریم

کورمشی نو عروس چرخ دوتا　　بو نسل بهین سلیل بهی

سن سیدود و ثنا سلطان　　فطرت پاك و منبع ایمان

شیر میدان منشی ملك جهان　　رکن دولت مشید الارکان

ظلی دایم صفای وقتی مزید　　اوله هر لحظه پایکاهی مزید

قلمی کون مثال تیز اولسون　　فرق اعدایه خاك بیز اولسون

اوله آسوده سایه سنده انام　　شمس اقبالی ایده عرشده خرام

قطعه

اوله ظل وجود عالم آرا نور و ممدود　　صفای ذات مسعودك جهانه

اوله یوما فیوما نام و شانك برتر و اجلا

نظام دولتك حینا فحینا مستدام اولسون

چون دوکنمز بو همینه نك شانی　　غایه بولمز بساط عنوانی

ایمدی اولدی اونیك شانه سزا　　بسط ایدم تا که عاشقانه دعا

زین ایدم دفترم دعاسیله　　ختم ایدم مدحت و ثنا سیله

هر نفس اوله همنانی خدا　　دهری عون و معینی حذا

نیجه که دورایده بو چرخ دوتا　　قوعینه قلبنه غبار عنا

اولیا همتنه اوله قرین　　قابع عالیسی کبی اوله برین

ایره نور ولایتك تابی — اچه صدرن کرامه بر تابی
نوش ایده ساغر محبتدن — ایچه دم دم سبوی قربتدن
منشرح اوله صدری عشقی — منتشر اوله دردی منطوقی
آفت دهردن مصون اولسون — دولتی کونبکون فزون اولسون
کلکبی طالعی اوله خندان — بولمیه کلبن وجودی خزان
ایره قدریله قدره نیجه دلیل — بس دراستانی قدره دلیل
اوله بابی کشاده و مفتوح — بوله هر بسته دم دردنه فتوح
اج کلوب طوقیره نیجه محتاج — بوله بابدن وجودی رواج

قصیده در ثنای وزیر سخن ضمیر

اولمیه یوسف نظر محمود را مهر اشیان ∴
مشتری طالع قمر سیاره وقت آسمان ∴
∴ سده جاه کرم باران جود و مکرمت
∴ مهد کهواره ملایك حضرت و عرش آشیان
بابی حد باب کرم دروازه‌سی دار النعم ∴
ذاتی در ذات بهشتی جنتی پرور نشان ∴

اول

اوله هردم عامه خاص و عوامه منفتح ∴
دمبدم هردم عباد اللهه جونده خشان نشان ∴
∴ رهبری نور هدی همواره رحمت ره روی
∴ انقلاب دهردن اولسون مصون مستعاذ
صالنه باغ سلامتده نهال رفعتی ∴
کلستان دولتنه کلمسون هرکز خزان ∴
∴ تازه تازه کل ویره هردم ریاض عزتی
∴ عندلیبان ثنا هردم اوله ازبر خوان
عرض حال بنده افکنده باب دولته ∴
اولسه سیبك عنایتله ای ملجای افتادکان ∴
∴ کم حضوردم قلعه سنی غم طوبلری قلدی خراب
∴ باغ امیدم صولوب اولدم کرفتار زمان
نار نادانی سروم قمرن احراق ایلدی ∴
صرصر نکبت بنای صحتم قلدی ویران ∴
دستکیر اولسه کرم کانی کرامت بستانی ∴ بو دعاکویك خلاصیله جو لطف بیکران

هر کساک وار بر قبوبه التجا و نسبتی ❀

استان مینه محبتك باکه بسدر استان ❀

سرمه چك خاك در کهن چشم اشك اندازیه ❀

کیمیای خاکپایکدر چو کحل اصفهان ❀

مرهم اور زخم سهمنا کم جو بولمز التیام ❀

رشحه فیض لبك نوباك اکردر هم آن ❀

چون کماله افتك کون کیبی روشندر مها ❀

مدحت پاکلده عاجزخامه قاصر در بیان ❀

یازسه جود و شفقتك کلك دبیر نه طباق ❀

یك نفرهرنه یازرسه آزدر دبیك داستان ❀

استانکدر مرادات اهلنك چون مرجعی ❀

ذره فیض کمالکدن اوره هر جانه جان ❀

نوکمالا فکننه نك اولدر در کهه حاجتی ❀

کم بوله خوان کرامت بیشه دنبر پاره نان ❀

مسلکك وکوه عاجی سلکنه لیل و نهار ❀ امتداد عزتك ادعیه سی ورد زبان

[illegible]

در عنوان رساله

کلها ای بلبل شکر کفتار ❀ ایله آثار مصطفیی نثار

وقتی در وقتی ایله فتح کلام ❀ صفحه ذکره ایله بسط مرام

دین اولسون بو وحده فافا ❀ الکریم اذا وعد وفا

قال النبی صلی الله علیه وسلم من من بالله

والیوم الاخر فلیقل خیرا او لیصمت

کوکنی قلکو ونه دیرسه کونیی ❀ نقش قل دلکه کم بثوت اسون

کم که اللهی بیلدی وحشری ❀ سویلسون خیریا سکوت اسون

وقال ع م اکثر خطایا ابن آدم فی لسانه

چوقدر سهو و ذلله آمده ❀ اکسك اولمز بشرده یعنی شر

لیك جرم و خطایه باعث اولان ❀ ابن آدمده دلدر اکثر

وقال ع م من تکفل فیما بین لحییه

ورجلیه تکفلت له بالجنة

نفش قل لوح دله بو پندی ❀ بندایله بو ایکی مادی ابد

کم لسانیله حفظ ایده فرجن ❀ ضامنم جنته دیمش احمد

وقال عم اصل كل داء البردة

ای قلبی خورد و خوابه کسندوکه کار — رغبه ماوی اولورسك ایمه عجب

نه دیمش قل نظر او فخر جهان — که امتلاء در جمیع درده سبب

وقال عم لا یؤمن احدکم حتی یحب
لاخیه ما یحب لنفسه

نکه ای مبتلای حرص و طمع — اچ کوزك کور نه دیدی شاه رسل

فی الحقیقه دکلدر او مؤمن — سومسه نفسی کبی مؤمنی اول

وقال عم من لا یرحم لا یرحم

جمله یه شفقتله ایله نگاه — خشمی ترك ایله ناسه قل حرمت

کمکه مخلوقه ایتمیه رحمت — بولمیه لاجرم او ده رحمت

وقال عم من اراد ان ینظر الی عتقاء الله
من النار فلینظر الی المتعلمین

کمکه باقمق دیلرسه دنیاده — نار دوزخدن اولمشه آزاد

طالب علمه باقسون او کمسنه — نظر کبی اوله دیمشنیاد

وقال عم نیة المؤمن خیر من عمله

حسن نیتله ایله کاره شروع — اوله هر نیتکده همتسز

یعنی مؤمنك خیرلو ایمش — شول عملدن که اوله نیتسز

وقال عم الصدقة تزید فی العمر

عاقبت خاك اولور وجود منزل — صدقه قل وقتی بل غنیمتلر

صدقه عمری زیاده ایلر ایمش — ایله احسانه بونی غنیمتلر

وقال عم اکرموا ضیفکم ولو کان کافرا

کلسه ناگاه مردی نوشه — خانکه اکشی یوزله ویرمه جواب

ایله حرمت مسافرنکه تمام — کافر اولورسه داخی ایتمه عتاب

وقال عم لا یشبع المؤمن دون جاره

اکل ایدوب دورلو دورلو نعمتلر — حال همسایه دن اولوب غافل

طویمیه قونشیسز چو مؤمن اولان — غافل ایلر بو فعلی جاهل

وقال عم من اغبرت قدماه فی
سبیل الله حرمه الله علی النار

یای اوزنمه طریق مذموم مه — ایلکل راه مستقیمه نگاه

حق یولنده غبار ایدن پایی — ناره ایتمز حرام ایده الله

وقال عم ثلثة يستغفر لهم السموات السبع
العلماء والمتعلمون والعاملون

اوچ نوع کسه لودر مغفور   اهل علم و تعلّم و عامل
انلر ایچون همیشه استغفار   ایدیسر در بو طاق هفتم بل

وقال عم من حفظ اربعين حديثا من امر دينها
بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها

چل حدیث رسولی بر کسه   امر دیننده ایلسه ازبر
فقها زمره سینه داخل اوله   ایده صدیقلرله عدنی محشر

وقال عم يموت الناس على ما مات فيه
ويحشر على ما مات عليه

کیم ایا مکی عباد الله   اوله دنیاده نکو والاوزره
ینه دیرلسه کیشی اوله اولور   ینه حشر اولنسه اوحال اوزره

وقال عم من انظر معسرا او وضع له اظله الله
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله

اته مدیونه احد توسیع   دینی اسقاط ایته کیم الله

ظل

142

ظل عرشنده کولکه لندیره حق   بو قدر اولکونکه غیر ظل الله

وقال عم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا

ای قلن خال و زلف ولب هوسن   ثیبه باقمه بکره اول طالب
شاه یثرب بیوردیکم بکرك   حیله سی از وجود رغالب

وقال عم خصلتان لا يكونان في المؤمن البخل وسوء الخلق

ایکی خصلت بغایت اولدی قبیح   اولی بخل و خلق بد ثانی
لایق اولمز که اوله مؤمنده   بویله بیوردی صدر رسالتانی

وقال عم الجنة تحت اقدام الامهات

پدر و مادرك همیشه بسر   امرینه لازم اولدی تسلیمی
کم خدا قلدی زیر پاینده   امهاتك جنان و تسنیمی

وقال عليه السلام من رقع ثوبه رق دينه

کرچه جائز لباس فاخر ونیك   اولمیجق جرو شویله همان
لیك ثوبن اولکه قلدیه رقیق   اتدی دینی رقیق و بی حشان

وقال عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان

رنج و مردك لباسی در دینی   ایلر لبس شرعی دینه زیان

لبس صوفه ولی اولك مایل   تا بوله سن حلاوت ایمان

وقال عم النمام لا یدخل الجنة

مکر ایله قلبه سن مؤمنی فاش   یعنی ایتمه غیبه اولدی حرام

مهجور اولور بوندن اوله دین   کیرمیه جنته دیمش تمام

وقال عم اکثروا ذکر الموت فانه یمحص
الذنوب ویزهد فی الدنیا

ذکر موتی کیدره کل دلدن   کم کناهی یویوب خطایی کسر

زاهد ایلر جهانده ذاکرنی   هم ییقر لذتی هوایی کسر

وقال عم حسن الظن من حسن العبادة

اولمیجق کشیده کوکلک ظن   فعل نیک اولماینك هیهات

بد کمان اولمه حسن ظن ایله   حسن ظن دربلا حسن طاعات

وقال عم طعام الجواد دواء وطعام البخیل داء

قادر اولدیغجه قل سخا وکرم   بخلی ترك ایله ویرمه اکه سبیل

که سخی نك طعامی اولدی دوا   عین زخم اولدی هم طعام بخیل

وقال عم السخاء خلق الله الاعظم

اکلا

اکلا دمز تخلقوا بکم   دایم ایله سخایی کندوکه رام

کور سخا نیدکنکم اللهده   اعظم خلق اولدیر اکه تمام

وقال عم الدنیا دار من لا دار
له وبها یجمع من لا عقل له

دار دنیا اولور اکه مأوی   کا وطنی جنت ایجره اکه مقام

انی جمع ایلر نکو نادان   عقلی یوقدر ییلر هوایه مدام

وقال عم حب الدنیا رأس کل خطیئة

عارف اولان جهانه میل اتمز   مطلب منتهی جو مولادر

بی نهایت در در جهانده خطا   لیك باشی اکه حب دنیادر

وقال عم ان الله تعالی لم یخلق خلقا ابغض
الیه من الدنیا وانه منذ خلقها لم ینظر الیها

قتی ادنی در دیجهان باری   کسنه یراتدی ابغض انده خلق

با قیدی خلق اولالی بو کز اکا   تا که قلدی اکه غضب مطلق

وقال عم من ذکر الله تعالی علی کل حال

ورزقه الله خیر الدنیا والاخرة

كونه بيهوده ذكر مولا قل   كسب دلكده محبتتی عیزن

دایماً کم که ایده ذکر الله   بوله دنیا و اخرت خیرن

وقال عم اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنونا

ایله چوق چوق حق ایچی ذکر ایله   اته هیچون جماد صمت مدام

ذکر قل حقی تا شو مرتبه کم   سنی مجل ایده لر جنونه عوام

وقال عليه السلام لو دعاني كراع غنم
كراع لاجل كراع الكراع لاجبته

دعوتی اتمه رد که دیدی نبی   بر رجل سعی ایدوب بنی دعوت

اتسه بر رجل شانه بر کویدن   بر کویه ایسم قلوب رعیت

وقال عم من شيع جنازة وجبت له الجنة

بنلا ایدنلره حقده اموالی   بولیسر عاقبت مقام برین

اتسه بر جنازه بر کسه   واجب اولور اکه بهشت برین

وقال عم افضل الجهاد جهاد النفس

اولکه دین یوردو بها دردر   جنکه غزو اتمکیله شاد اولدی

کرچه کافرله جنك اولدی غزا   افضلی نفسله جهاد اولدی

وقال

وقال عم البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

ظفرو شصورته اولوب مائل   حفظ ایدن خانه سنده صورتلر

قومیی داونده ملائکه   قلمادی بیله حقه حرمتلر

وقال عم باكروا في طلب الرزق فان
في الغدو بركة ونجاحا

طورمه خانکده رزقک طلب قله   طلب رزقه سیری قیل معتاد

ایرته دن کل حلال رزق ایله   برکات و نجاتله اوله شاد

وقال عم من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة

ستر عیب ایله اهل اسلامک   بو صفتله کر اولسه کوردیکک غم

ستر ایده حق عیوبنی انکده   ایکی عالمده اولیسر خوش دم

وقال عم من مشط لحيته قائما فقد مات
جايعا ولو كان ثلث الارض ملكا له

اوروسه بر کسه شانه لحیه سنه   ایاق اوستنده البته اوله فقیر

اولسه ملکی زمینک اوچده بری   اج اوله لا جرم اولمیه سیر

وقال عم ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم

صيغر نادم بورف حق عالمنا

زمرهٔ مومننه كيبى مدى اول   امتدى بر عيوه كم حرمت
بلميه هم حقوق عالمز   داخى معصومه ائتيه شفقت

وقاله كعى بالموت واعظا وباليقين غنا

صاغ وصول حبست وجوده حاصلنده   چونكه عبد الملك حصته
موت واعظ غنا يقيندر در   حصه دار اولديكسه القصه

حديث
عصع
اعم

خاتمة الرسالة

حمد لله كلدى قوتلو فال   كم كشاد اولدى غنچهٔ آمال
عطر بخش اولدى سو بو كل تر   مرغ بدل عجمى ديرده بر
وار مى بو بلبل سخن بارى   كه اوله بو غنچه نك خريدارى
باغ حكمتدر بو غنچه يه جاى   دمكه بر بر بيه قوميه پاى
يعنى نادان رموزى ازاكار   كورسه كل دسته سن بياز اكار
دوستانى بلور مى مسك و عبير   بيلمى عود اكار و حصيرى كبير
طرب نوجوانى ايده مى پير   نشئه دنيا يى فهم ايده مى صغير
چونكه بو مكتب ايلدم اقدام   بولدى عصمت بو نظم اولدى تمام

اهل عرفان ايده ايدرسه نظر   بو قصه نادانه بودر پاكى بيدر
همتين اولمغيله غنچه بى خار   دينى بلبله كلور كلزار
كرچه نظم مثال خار اولدى   ليك كلدسته سنه يار اولدى
اولمسيدى كلام احمده ضم   نظر اغرزدى كمسه اكا نعم
پيشوا اولدى چون كلام همام   نوله خوش كورسه انى خاص كرام
جمله دردك علاجى درنامى   هر بلانك دواسى انجامى
اثرى در نجات آثارى   جزء در حيوة جان بارى
غرق طوفان درد اولان نجانلر   ساحل فوزه ايردى انكله انلر
جاودانى فلاحه اولدى سبب   فوز و فيض و نجاته اولدى سبب

حكايه

اولمامانكم بنجه بود طود   بحر قلزمدن ايتديره عبور
كتدى سينايه قوتيدى عسكرنى   نصب ايدوب جاينه برادرنى
قصه ممدوددر نتيجه همان   سامرى انده دوبلو قوى نهان
عجلى معبود ايدنديلر جمله   جمله سجده قلديلر عجله
كلدى چون طوردن كليم الله   كوردى اولمش بو قوم حالى تباه

ماحصل امر اولوب بولاده قتال
کم کسه بربرین باشن در حال

جمله فرمانبر اولدی فرمانه
بونجه بیك جان نچوکیم بیننه

بو عمل ایله بونلره بلا اولدی
قان یاغوبه رنکی بلا اولدی

سرعت ایله فحولی میدانه
دوکلکه هر بری ایوردقانن

هر بری عشقله ایدوب تکبیر
قلیجه باشن اچوب کلوردی چو شیر

نقد عمرن قو صالوب خاکه
بانك تهلیل چقدی افلاکه

کلدی وجده سما و عرش مبین
دوردی هشتیله روحیه نمین

تیغ خونباری چکدی جلادان
کوردی رأفه ایلدن اوغلانان

تا اولوب وجده ارض و سما
اقدی خونابه آره ده چو ما

اوکجه موسی قلوردی وعظ بلیغ
حکم یزدانی ایلیوب تبلیغ

کم انقیاد اولك راضی
ذو الجلاله لی بلك بودم راضی

عقبنده دخی اخی هرون
وعد تبشیر ایدردی کونا کون

جانله انلره قلوردی دعا
حقدن استردی جانلرینه دوا

اوزادوب باشینی ایدوب قانی
بارادن قوتوروب امین

اولدیلر جمله غریق و فنا
صانکه دون قیامت اولدی انان

اغلیوب

اغلیوب جانله کلیم الله
ایلدی جانب سمایه نکاه

دیدی ای دفع ایدن بونده طاقی
حفظ ایدن قدرتیله اطباقی

مصطفی حقی کیم انك نا من
کورمشم طاق عرشه نقش همین

ایله بو امته نجاة انی
اولدی بو دهدنك اودرمانی

ایوبدن اخره مناجاتی
اولدی مقبول مرحاجاتی

نیجه بیك جانه ایردی عفو و نجاة
حاصل اسمی دردهینی حیوات

نام پاکن که قلدم استشفاع
نوله و ومزسه هل حالده صداع

سر کوان اولمز انسیه نوله فحول
دلده قویمز کدر کلام رسول

اوله لفظ سید مختار
نور و فیض و فلاح اوله مدار

ارمغان ایلدم سوعداته
عرض قلدم بضاعت مزجاة

دست امید اولدی دامن کیر
تاکه دل اولدی بو عمله دلیر

قطع ایدوب شش جهتدن اسبابی
انکا بحق توسل اولبابی

تصنیع در مدح وزیر سپهر قدر

بحمد الله طوغوب شمس سعادت
جهانی قلدی پر انوار و زینت

ینه کوم اولدی بازار نشاطی
ینه جوش اتدی عماد عنایت

عروس دهر کیدی ینه جامه
یزندی دورلو زینت طرفه حالت
اولوب روی جهان مانند ماوی
آچلدی شش جهت ابواب رحمت
اقرجولو غونه سلسبیله
عجبمی قلسه کوثردن نیابت
مزین باغ و راغک طرف و حرفی
مرتب زیور بالا نازو نعمت
مراحخنده ساقی مست صهبا
حریفان مست ساقی کی قیامت
شراب ارغوان خونریز دلبر
مسلسل جنک و نی ایام عشرت
کل و ریحان و نرکس سرو و عرعر
نوای بلبل و انواع لعبت
معطر سیم تن رعنا کوزللر
مطرا زلف و پرچم سرو قامت
دم عیسی دمادم فیض روحی
نسیم جانفزا ینشاد رأفت
محصل بویله دم ایام خرم
که دار خلده اولمش شبه و نسبت
زمان پادشاه شوکت ادا
سلیمان سیر واسکندر صلابت
محمد اسم و احمد رسم خورشید
منازل قدرمه یوسف فطانت
صدق صدیقی و فاروق عدلی
حیا ذوالنورین و حیدر شجاعت
عجب بر پادشاه ظل اعظم
سمی فخر عالم شاه امت
سریر سلطنته صالدی سایه
همایه چکدی سرچتر خلافت

جهانی برق تیغی قلدی روشن
زمینه تیغ فتحی صالدی هیبت
پنجه اژدرلوی زنجیر قهری
برقدی جا هه کی بازوی قوت
محصل کورمدی چشم جهانی
بو رتبه عدل و داد و امن و راحت
کوزکوک وبره با هم مش و شیر
پلنک و آهوی لنک ایتدی الفت
بحمد الله بو شاه عرش قدرک
مجلا وجهنه یا کنده نصرت
میان پاکده تیغ ذوالفقاری
حمایل ایلیوب قلدی عزیمت
بوندی غلغله اقطار دهره
جالندی سدره ده کوس مهابت
بویدی اولمیه بیک زال و بهرام
غلامی اولمیه بیک شاه شوکت
مه و خور خادم و لالاسی افلاک
سعادت نجمی انجامی سلامت
سزا عالم دعاسن قلسه ازبر
دعا قل مدحنی بولمز نهایت
مشید دوله قصر عمر پاکی
اوله ظل زمینی ظل ثروت
عنایت همانی هر یرده اد
اوله همسایه سی نصر و سعادت
خواعیان دین دکن دکیمی
اوله ظلنده بیخوردار عزت
اوله لر سایه لطفنده هربار
سعادتله الی یوم القیامت
مناسب دوشدی دستور وسوری
مطابق اولدی اعیان و امانت

حضرت صاحبی محمد مرحوم وزیر والی ارزن ولایت

سری جاید قرمجا هد ایدن صفت حلم و حمایت

مشار و منشاء ایماد و احسان مشیر دین دولت مشتری بخت

چون اولکان کرم عمان افضال سحاب مکرمت بحر مروت

سمی نام پاک شاب جنت حسین دیده صدر رسالت

وزیران وزیر دبند افلاک مشیر ابن مشیر سهر عفوت

سلیل پاک نسل فطرة پاک کریم و صاحب علم و درایت

سپهر مکرمت ینبوع احسان همای دولت و عنقای همت

منازل سدره و عرش آشیانی نظام امت و نظم ریاست

دیار ارض رومی قلدی تشریف مشرف اولدی دیوان محبت

صاحلدی عالمه نثر سروری چالندی چرخده بانگ بشارت

اوله یوما فیوما عمری ممدود سعادت رهبری ساعت بساعت

عنایت پاسبانی یاسی مولا مقام ایشان قرب حضرت

سمندی رخشنده کی کار جهان قویه اعدا سرین امر نهایت

کسه دشمنلرینک کل وقت عروق ملشاء منشار غیرت

ثنائی

148

ثنائی دیده سینه میل آهن سرید خواهنده تیغ سیاست

کمالا خاکپایه سور جبینک که دید رمایه سود و مسرت

کده اوله جمله نک دار الشفاعی اولور البت شفا یا خود شفاعت

دعای دولتی قلور دوازیو نثار ایدنده بیاک طومار مدحت

کل مقصودی بیشرده اولمسون پهنج انیسی بهجت و شانی نجابت

در تذییل رساله

مژده باد ار بلبله مژده کولدی چون غنچهای پژمرده

معرفت باغی بولدی ینه جلوه شش جهت طولدی صوسبو نغمات

نغمات اسند دل عجب اولمی بلبل ساده نک اولوری غمی

غم دکل وار در خریدارم بولسه رونق مجمی بازارم

نوله افلاکه چقسه فرق تونید قلسه کوکنم اول وزیر پسند

اوره زنخفه مرقبول اید اول اولمیه قلب پاکی یعنی ملول

نه دریغ اید الطف اید دب نظری سر بلند ایله به بو حیره سری

ایلیوب طی نیخه فخ عمیق کلدم اوز باینه چو بیت عتیق

قوتیلی اول بابی کهر طواف ایده لو کعبه مانندی خوش کوروب کیده لو

بونده دولتدر كه خواهنده / یوز سوره بارگاهه چون بنده

اومه لطف وجود واحسانك / بيه لو نعمت فراوانك

سن غنيسن اولور محتاج / كله لو قاپوكه نيجه يالنى اج

نيجه كم كده بو نعمتك شكرى / اوده نلر باقلسه بگمه برى

نادر اولور جهانده اهل كرم / انكيچون نكسنه ايچمز غم

كرمنا عن قيلورسه عرض علوم / نكسه الزكر اولسه عنبر خام

قالور ايقده شويله كالاسى / چون صبحلر جرو وبالاسى

حمد الله كم بودم بارى / وار بو جوهر لرك خريدارى

درصاتر اولسه طكمى در صدف / قيمتى بولسه كوهر نجف

دیگر

حمد لله رسالم اولدی تمام / سال فرخنده بولدی عقد نظام

اولدی نامیله بروزرك یاد / کاخ عزی اوله مدام آباد

کوردم انی دینه چون لایق / کند وقدریه نسبت وموافق

تا که دوردجه مرکز اطوار / کتب اولنذجه بو نون طومار

نام پاکی نکله زنده اوله / ایلی ودللرده دور وشب اکله

یوقسه عالم دكلدر باقی / زهر در خوش باقلسه تریاقی

بویله در رسم عالم فانی / نكسه یه یوق قرارده امكانی

قالسه عالمده كر ابد آدم / قالور ایدی كوزینده عالم

اولسه كر دنج موتدن بو معجون / طره غنده كبرمزایدی افلاطون

مرض موته اولسه كردرمان / ایچمز ایدی فنا مینی لقمان

موت تشریفایله چون اجسامی / قوتلی او كم خیریله قاله نامی

اولدوزیرك بلطف حق مجید / قالدی نامی بو نامه ده جاوید

چون زمان سعادتنده بو كنج / نام پاكی ایله اولدی صورت سنج

نام پاكی چو ویره دی صورت وفر / اوله محشره دك اوله ازبر

اکیله خیریله روانجه روان / طی اولنجه صحیفه دوران.

در عرض حال ودیو دوشن حمر

نملو سرخاكپایه سوردی جبین / بولدی ماوا وملجا اپی همین

عجب اولموصنو اهل زمین / وزرا پاینه سوردسه سریا

كه مقونك ملاذ وملجاءی در / امتك مشتكی ومرجعی در

عرض حال ایتكه مهان ومهین / وزرا پاپ اندی حق تبیین

هر کسک انده حل اولور کامی — مشکلی بویله دردسوز نظام

خاکپایک چون اولدی مقصد تام — ملجاء خاص وعام وکهف انام

عرض حالم عزیز سلطانم — اولدردای کریم ذی شانم

بی مجالم ضعیف ونادارم — خسته یم بی کسیم نکونسارم

باب پاککدن ایرو یوق اسباب — انی بولدم ملاذ وملجه ماب

مصطفی سوزلوین شفیع ایتدم — بو ارایه بیلم تقدم

خاکپایکدن ایتدم استدعا — مصطفی حرمتیله دوا

ذره همتله ایله برخوردار — بحر لطفک تموج ایتسه نوار

ایله احسانله دعامی قبول — بوجاکرده سوزندن اوله ملول

بدبختم کبی پریشانم — خاکپایکده عذر پاشانم

ایتدی مغرور لطف واحسانک — داعی بنده دربو بنده سنک

بنده دن بند اولور عجب خوجه — هرنه دکلو قلورسه ترک ادب

عفو واحسانکله ایله عمل — مشکلم خاکپاده تا اوله حل

تکلمکی نام اولمیه طویل — حالمه عرض حالم اولدی دلیل

ایردی اتمامه چون بو کنج بها — سال فرخنده اولدی چهره نما

نام

177

150

نام پاکینه اول وزیرک یاد — بولدی ایام دولتنده کشاد

ایتدم اهدای باب پایه جدی

الهدایا بقدر من یهدی

قطعه

کلسون دولتلو سلطانم مبارک ایامک — بو فقیرک تو هاسندن غبار وهم وعار

درد وغم مجروحه سن ناچاره مرهم سویلید

دولتک پاینده اولسون عز ورفعت پایدار

Süleymaniye U. Kütüphanesi
AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Kayıt No 458